Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Friday, 25 January 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2250
الجمعة ٤ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥/١/٢٥م – السنة السابعة – العدد ٢٢٥٠
طبعة عبر الأقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم – الصفحة الاولى – رقم ١
PRICE LIST • Australia 80 cents • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 580 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 20p • Greece 100 DRs • India 71 I R • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 DFl Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 14 PESO • Singapore 5s • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • USA $1.25 • Japan 350 YEN



- دعوة إلى دعم التآخي الإسلامي ـ المسيحي في لبنان. بقلم: د. محمد فاضل الجمالي (ص ٩)
- متى تخاف أمريكا اسرائيل؟ بقلم: إحسان عبد القدوس (ص ٩)
- لماذا رحبت مصر بجيوش الفتح الاسلامي؟ صور أخرى من حاكمية الاسلام (ص ١٠)
- صحيفة أمريكية تكشف وثيقة اسرائيلية تطلب من واشنطن ١٢ بليون دولار (ص ٨)

الصيف آخر مهلة لحل أزمة الشرق الأوسط:

المبادرة الأوروبية مؤكدة وواشنطن تتحرك بنشاط

لندن ـ بروكسل ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

تتابعت امس تصريحات المسؤولين الاوروبيين عن وجود مبادرة اوروبية جديدة بشأن الشرق الاوسط وحل مسألة الصراع العربي ـ الاسرائيلي، مع احتمال اعلان هذه المبادرة خلال الاشهر الستة المقبلة.

فبعد تصريحات رئيس وزراء ايطاليا بتينو كراكسي الليلة قبل الماضية عن هذه المبادرة التي قال انه سيبحثها مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان خلال زيارته لواشنطن في مارس (اذار) المقبل لواشنطن، اكد البرلمان الاوروبي وجود هذه المبادرة معربا عن امله في ان تبدأ خطوات جديدة نحو احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وجاء الاعلان خلال دعوة البرلمان الاوروبي لسفراء الدول العربية ومدير مكتب جامعة الدول العربية وممثل منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة البلجيكية ـ مقر البرلمان ـ امس الاول لمناقشة الوضع في الشرق الاوسط.

وقد دار نقاش مستفيض بين الدبلوماسيين العرب والبرلمانيين الاوروبيين حول أزمة الشرق الاوسط ومسألة جنوب لبنان والحرب العراقية ـ الايرانية والموقف الاوروبي من هذه القضايا.

من ناحية ثانية، اكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية الجديد في مجلس الشيوخ الامريكي ريتشارد لوجر على ان الولايات المتحدة لن تتخلى عن كونها طرفا في اقرار السلام في الشرق الاوسط وانها ستواصل دورها في العملية الدبلوماسية النشطة لهذا الغرض.

ورغم انه اعرب عن تشاؤمه خلال حديثه امام نادي الصحافة الامريكي بشأن التوصل في القريب العاجل الى تسوية لأزمة المنطقة، فانه كرر القول ان هذه «الازمة ستكون واحدة من اولويات لادارة الرئيس ريجان الجديدة»، وكرر ان واشنطن على استعداد للاضطلاع بأي «دليل هادف» يؤدي الى السلام في المنطقة.

على صعيد اخر، قال جوزيف سيسكو وكيل وزارة الخارجية الامريكية الاسبق بعد اختتام جولة استغرقت ١١ يوما في منطقة الشرق الاوسط، «ان الولايات المتحدة تلعب دورا هادئا في هذه المرحلة، لانها تشعر ان هوة الخلاف بين طرفي النزاع لاتزال واسعة، وانها ـ اي واشنطن ـ ستواصل دورها في الوقت الذي تشعر فيه ان الجانبين متقاربان بدرجة تكفي على نحو ما لاحراز تقدم».

وقال سيسكو «ان زعماء المنطقة لايزالون يرون في الولايات المتحدة عنصرا لا غنى عنه في الشرق الاوسط».

واشار الى ان الرئيس ريجان مايزال ملتزما بخطة السلام التي عرضها في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٢ بشأن السلام وتحقيق الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال المسؤول الامريكي السابق انه لا يتوقع «اي تحرك فوري في اتجاه المفاوضات مع اسرائيل من جانب الملك حسين عاهل الاردن الذي يسعى الى الحصول على ضوء اخضر للتفاوض من زعيم منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات».

وقال «ان رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز اكثر اهتماما من سلفه شامير بامكانية اجراء محادثات من اجل السلام، لكن المسؤولين الامريكيين لا يعرفون ما اذا كان بامكانه ان يحصل على تأييد حكومته بشكل كامل على ذلك».

ومع التأكيدات الواضحة والمعلنة من جانب القادة الاوروبيين الغربيين على ضرورة التحرك في مرحلة الاشهر الستة القادمة لحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي، فانه يبدو ان القوتين العظميين جاهدتان ايضا في سبيل التوصل الى حل هذه الازمة عبر اتفاق بينهما.

فقد علمت «الشرق الاوسط» من مصادر امريكية في واشنطن ان الولايات المتحدة اطلعت اسرائيل على فكرة بحث الوضع في الشرق الاوسط مع الاتحاد السوفياتي، مشيرة الى انه تم بالفعل بحث الوضع خلال لقاء شولتز ـ جروميكو في جنيف في السابع من الشهر الحالي.

وكان احد كبار مسؤولي وزارة الخارجية الامريكية قد صرح في الاسبوع الماضي بان «بحث الوضع في الشرق الاوسط خلال لقاء وزيري الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي كان استكشافا وتبادلا لوجهات النظر وليس مفاوضات حول الازمة بكاملها».

ويؤكد مراقبون في عواصم الغرب على ان الربيع المقبل سيكون بداية التحرك الحقيقي نحو الشرق الاوسط، واعطوا فرصة حتى «الصيف» تكون خلالها الاطراف المعنية والدول الكبرى قد أسست مواقفها ليتسنى بعد ذلك بحث المبادرات والمشاريع المطروحة للتسوية.

غدا في الشرق الأوسط

النص الكامل لحيثيات الحكم ضد محمود محمد طه زعيم جماعة «الاخوان الجمهوريون» بالسودان واعوانه الاربعة.

ص ٦

اليوم في الشرق الأوسط

الوثائق السرية للخارجية البريطانية:

• هكذا خططت بريطانيا للعدوان الثلاثي على مصر.

الصفحة ٧

لغز الجليد: ماذا تحت الملاءة البيضاء؟



مع تكاثف العاصفة الثلجية التي اجتاحت اوروبا ومعظم ولايات الشرق والشمال بالولايات المتحدة اصبح الزائر للاقنية المكشوفة لبيع السيارات في امريكا يحتاج الى خيال واسع هذه الايام ليعرف طراز وشكل السيارة فلنفترض ان هذه الصورة تضم مجموعة من السيارات التي انتجها احد المصانع الامريكية الكبرى بمدينة تيرا التا بولاية فيرجينيا، لكن الثلج غطاها بهذا الشكل، وبات العامل راندي جوثري، في حيرة من امره في تحديد من اين يبدأ لكسح الثلج والعاصفة تأتي كل ساعة بالمزيد.

مبارك: المشاورات مستمرة مع الأردن والمنظمة حتى يصل حوارهما إلى إتفاق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب الرئيس المصري حسني مبارك بضرورة ان تتوحد الارادة العربية في هذه المرحلة الخطيرة التي تعاني فيها الامة العربية من التنابذ والتفكك والانشقاق. وقال: ان مشاوراتنا مستمرة مع الملك حسين عاهل الاردن والاخوة الفلسطينيين برئاسة ياسر عرفات حتى يصل الحوار الاردني ـ الفلسطيني الى اتفاق يمهد لمباحثات سلام من اجل تحقيق الحقوق الفلسطينية المشروعة وعلى رأسها الحق في الارض وتقرير المصير.

وقال الرئيس مبارك في الاحتفال بعيد الشرطة المصرية امس ان مصر ترحب دائما بكل متشاور معها وكل قادم اليها من اجل تحريك قضية الشعب الفلسطيني التي تواجه تيارات عاتية. وناشد كل مشارك بموقعه في تقرير المصير العربي ان يغلب الحكمة على الكلمة وان يتحرر من مواجع نفسه وهو يتصدى لقضية الملايين وان تكون المصارحة هي عماد الموقف.

واضاف مبارك: ان هناك التزاما عربيا بما اعلنته مقررات مؤتمر الرباط بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وان هذا الالتزام تحول من مجرد قرار الى عقيدة عربية يؤمن بها الشعب العربي في كل ارض عربية.

وقال: ان منظمة التحرير الفلسطينية تتمسك باستقلالية قرارها وترفض الوصاية والتبعية.

وقد علمت «الشرق الاوسط» ان مصر تبذل حاليا جهودا دبلوماسية مكثفة لاستمرار الاتصالات الاردنية ـ الفلسطينية والتنسيق المشترك بين الطرفين للتغلب على اية عقبات تعرقل الاتفاق الاردني الفلسطيني.

واشارت تقارير دبلوماسية في القاهرة الى ان مصر طلبت من منظمة التحرير الفلسطينية ضرورة الاسراع بابلاغ ردها للملك حسين عاهل الاردن حول مبادرته التي اعلنها امام اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعمان.

تجمدت مفاوضات الناقورة

مقتل ٣ ضباط اسرائيليين في عملية جريئة للمقاومة اللبنانية

رأس الناقورة وصيدا ـ وكالات الانباء:

وصلت مفاوضات رأس الناقورة بين لبنان واسرائيل الى طريق مسدود امس وانتهى الجانبان الى تأجيلها لاجل غير مسمى في الوقت الذي تعرضت فيه قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب الى واحدة من اعنف الضربات التي وجهتها المقاومة الوطنية اللبنانية في عملية اسفرت عن مصرع ثلاثة على الاقل من كبار قادتها في الجنوب هم الحاكم العسكري الاسرائيلي للنبطية والمسؤول الاسرائيلي عن جهاز مخابرات «جيش الجنوب» العميل وضابط ثالث كبير في الجيش الاسرائيلي.

فقد نقلت وكالة الانباء الفرنسية عن المراسلين في الجنوب ان ابو يوسف الحاكم العسكري الاسرائيلي لمنطقة النبطية وابو جورج، مسؤول الاستخبارات الاسرائيلي في جيش الجنوب العميل وضابط آخر، لم يعلن اسمه، قد لقوا مصرعهم حين فجرت المقاومة شحنة ناسفة في قافلة كانت تقلهم عند المدخل الشمالي لمدينة النبطية.

كما ذكرت الوكالة نقلا عن مصادر اسرائيلية عسكرية في القدس المحتلة ان قائدا في «جيش الجنوب» لقي مصرعه ايضا في عملية اخرى، فجرت فيها المقاومة سيارة ملغومة في قرية حولة قرب «الحدود» بين لبنان واسرائيل.

من ناحية اخرى، اشار المراسلون في الجنوب الى ان قادة الميليشيات المتواطئة مع العدو بدأوا في مغادرة صيدا بالتزامن مع جلاء الاسرائيليين.

(تفاصيل اخرى ص ٢)

أساليب صهيونية إجرامية لجمع التبرعات لصالح اسرائيل

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كشف عضو امريكي سابق في احدى الجماعات اليهودية الاسرائيلية لـ «الشرق الاوسط» الاساليب التي تلجأ اليها المنظمات الصهيونية لجمع التبرعات المالية لاسرائيل والتي وصفها بانها في مجملها «ملتوية ولا اخلاقية واجرامية».

وقال تشارلز فيشباين، المدير التنفيذي السابق لصندوق «النداء اليهودي» في واشنطن، والذي يعمل حاليا محاضرا للفلسفة بجامعة «جورج ميسون» في ولاية فرجينيا بعد ان امضى ١٢ عاما في جمع التبرعات للدولة الصهيونية، انه ترك منظمة الصندوق بعد ان اكتشف «الاساليب الاجرامية واللااخلاقية والملتوية والخسيسة» التي تتبع لدعم اسرائيل بالمال، وانه بدأ الآن شن حملة لفضحها وتوعية الامريكيين لطرق ابتزاز اموالهم.

وقال فيشباين لـ «الشرق الاوسط» ان «صندوق النداء اليهودي» بعث مرة برسائل لطلب التبرعات ضمنها صورة حمراء للسيد ياسر عرفات وبيانا مطبوعا بالاحمر تحت عنوان «رسالة من ياسر عرفات» وكانت مرفقات «الرسالة» صورا بشعة لجثث اطفال وجنود اسرائيليين جرحى واكفان صغيرة لاطفال موتى تقف بجوارها امهاتهم ناحبات. وطالبت الرسالة بدعم لاسرائيل بالمال لمحاربة منظمة التحرير الفلسطينية التي حملتها مسؤولية قتل الاطفال اليهود.

واكد فيشباين ان المنظمات الصهيونية مضطرة لابتزاز اموال من خارج نطاق الجاليات اليهودية من اجل اشباع نهم اسرائيل للمال، واخذت توظف بعض

(التتمة على الصفحة ٢)

خسر شارون دعواه ضد «تايم»

نيويورك ـ أ. ف. ب: خسر الجنرال اريل شارون قضية التشهير التي رفعها ضد مجلة «تايم» الامريكية نظرا لأن هيئة المحلفين في نيويورك رأت امس ان سوء النية غير متوفرة فيما نشرته المجلة عن شارون.

تدهور جديد لسعر الاسترليني

لندن ـ «الشرق الاوسط»

تدهورت قيمة الجنيه الاسترليني امس رغم ان تدخل البنوك المركزية في اوروبا الغربية ساعد على ايقاف تقدم الدولار. ووصلت قيمة الاسترليني في سوق لندن الى حوالي ١,١١٤٠ دولار قريبا من ادنى سعر سجله في سوق لندن.

(الاسواق المالية ص ٤)

الأمير عبد الله يختتم زيارته المهمة للجزائر

الجزائر ـ «الشرق الاوسط» ـ من وهيب محمد غراب:

غادر الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الجزائر امس مختتما زيارته الرسمية للجزائر والتي دامت ثلاثة ايام، وكان في وداعه بمطار هواري بومدين الوزير الاول الجزائري الدكتور عبد الحميد الابراهيمي.

وتشرف اعضاء السفارة والملحقيات السعودية بالسلام على الامير عبد الله ثم عزف السلامان السعودي والوطني الجزائري بعدها استعرض الامير يرافقه الوزير الاول الجزائري حرس الشرف ثم صافح كبار مودعيه من اعضاء اللجنة المركزية والمكتب السياسي الجزائري واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد في الجزائر.

ثم عانق الامير عند سلم الطائرة الوزير الاول الجزائري.

وقد وصفت المصادر زيارة الامير عبد الله للجزائر بأنها ناجحة وشملت مسائل نفطية والوضع الذي تمر به «اوبك» والجهود المبذولة حاليا في سبيل الاعداد للقمة العربية وقضية استمرار الحرب العراقية الايرانية وامكانية تنشيط الجهود لوضع حد لها.

وبعد مغادرته بعث ولي العهد السعودي ببرقية الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد فيما يلي نصها:

«صاحب الفخامة الاخ الكبير الرئيس الشاذلي بن جديد الافخم.

رئيس الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية.

لا استطيع يا فخامة الرئيس ان اعبر لفخامتكم ولرجال حكومتكم الرشيدة ولشعبكم الشقيق العزيز عن الانطباعات التي تشكلت في نفسي عن هذا البلد العظيم حيث مكنتني ان ارى فيه ذلك الشعب الباسل الذي انتزع حريته من براثن الاستعمار واكد قيمه ومثله العليا وبرهن على ان الارادة التي تصر على الشيء تفعله اخيرا.

انني يا فخامة الرئيس اذ اعود لاخوانكم في المملكة العربية السعودية وعلى راسهم جلالة مولاي الملك المفدى احمل معي انبل الذكريات وابهى الصور السخية عاطفة وروحا والمتميزة في رؤيتكم الثاقبة الماثلة في سياستكم الحكيمة في كل ميدان ومجال تجاه الاحداث الجسام في عالم تدفع بنا احداثه عربا ومسلمين الى التلاقي وتخطي كل عقبة يزرعها اعداء ديننا ودنيانا في طريقنا الواحد.

حياكم الله يا فخامة الرئيس وحفظكم وحفظ الجزائر وشعبها قلعة للعروبة وحصنا للاسلام. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخوكم

عبد الله بن عبد العزيز»

كما بعث الامير عبد الله ببرقية مماثلة للدكتور الابراهيمي فيما يلي نصها:

«دولة الاخ العزيز الدكتور عبد الحميد الابراهيمي.

(التتمة على الصفحة ٢)

بطولة الاندية الخليجية: الاهلي السعودي يصل للنهائي

جدة ـ «الشرق الاوسط»:

وصل فريق النادي الاهلي السعودي بجدة الى نهائي بطولة ابطال اندية دول مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم اثر فوزه في جدة مساء امس على فريق نادي العين بطل الامارات في لقائهما الثاني ٤ـ١ (الشوط الاول صفر ـ صفر).

احرز اهداف الاهلي طلال صبحي وحسام ابو داود (٢) ومحمد عبد الجواد، وقد اهدر الاخير ضربة جزاء، بينما سجل ابو بكر عمر هدف العين الوحيد.

تبقى للاهلي مباراة واحدة امام فنجا بطل عمان لكنه ضمن عمليا اللعب في نهائي البطولة مع متصدر المجموعة الثانية التي تضم العربي (الكويت) والمحرق (البحرين) والريان (قطر).

(الرياضة ص ١١ و١٢)

وسام باريس للامير عبد الله الفيصل

تكريم للسعودية والحضارة العربية

تفاصيل الحفل ص ٣

سري وليس للنشر!

رئيسا دولتين عربيتين بعث كل منهما برسالة منفصلة الى رئيس دولة ثالثة يدعواه فيها الى تقدير الظروف المحيطة بقرار اتخذه طرف عربي رابع قد يعرقل بعض الوقت اتفاقا مرتقبا بينهما.

المجمع الفقهي يناقش ظاهرة اللصوص الوافدين باسم الحج

مكة المكرمة ـ واس ـ عقد مجلس المجتمع الفقهي الاسلامي لرابطة العالم الاسلامي جلسته السادسة صباح امس بمبنى الرابطة في اطار دورته الثامنة برئاسة سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس المجلس وبحضور الامين العام للرابطة الدكتور عبد الله عمر نصيف نائب رئيس المجلس واعضاء المجلس.

وتمت في هذه الجلسة مناقشة موضوع ظاهرة اللصوص الوافدين باسم الحج وموضوع الاستفسار عن سبب جواز استخدام الحساب لتحديد اوقات الصلوات وعدم جوازه في تحديد الصيام والعيدين وموضوع تأسيس صندوق للزكاة في البلاد الاوروبية. كما استعرض الاعضاء مشروع قرار المجلس الخاص بحكم زراعة الاعضاء في جسم الانسان للموافقة عليه.

وسيواصل المجمع اجتماعاته صباح غد لمناقشة المواضيع المدرجة على جدول اعمال الجلسة القادمة.

الملك فهد وولي العهد يشكران رئيس واعضاء مجلس المجمع الفقهي

الرياض ـ واس : اعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عن شكره للرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس مجلس المجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز وجميع الاعضاء المشاركين في الدورة الثامنة للمجلس.

جاء ذلك في برقية جوابية تلقاها الشيخ بن باز ردا على البرقية التي كان قد رفعها الى العاهل السعودي باسم اعضاء المجمع الفقهي المنعقد حاليا بمكة المكرمة.

واثنى الملك فهد في برقيته على ما يقوم به اعضاء المجلس من عمل متواصل في سبيل خدمة العلم والايمان، واكد ان ما تقوم به المملكة من دعم للهيئات والمنظمات الاسلامية سواء كان ذلك دعما ماديا او معنويا انما هو عمل خالص لوجه الله تعالى. واعرب في ختام برقيته عن تمنياته الخالصة لخير الاسلام والمسلمين داعيا الله ان يوفق المنظمات الاسلامية لما فيه خير الامة الاسلامية وصلاحها.

ومن جهة اخرى اعرب الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في برقية مماثلة عن شكره للرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس المجمع الفقهي والاعضاء المشاركين في الدورة الثامنة للمجلس على ما يقومون به من جهود طيبة في سبيل نشر تعاليم الاسلام.

واكد في برقيته ان ما تقوم به المملكة من مساندة للمنظمات الاسلامية انما هو تجسيد لواجبها نحو الاسلام والمسلمين، داعيا الله ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

الأمير محمد بن فهد يضع حجر الاساس لمستشفى الخفجي

الخفجي ـ واس: قام الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بالنيابة امس بزيارة لمدينة الخفجي، وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار راس شعاب امير مدينة الخفجي خالد العطيشان وسفير السعودية لدى دولة الكويت محمد الفهد العيسى وامير مدينة السفانية خالد السماري ومدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية الدكتور سامي الصقير وعدد من المسؤولين.

وبعد ذلك توجه الأمير إلى مبنى الامارة الجديد بالخفجي وقام بافتتاحه ثم تشرف عدد من المواطنين بالسلام عليه.

وبعد ذلك اقيم حفل تكريمي بدأ بآي من الذكر الحكيم ثم القى امير منطقة الخفجي خالد العطيشان كلمة رحب فيها بالأمير محمد نيابة عنه وعن اهالي المنطقة، واعرب عن سروره البالغ بهذه الزيارة الكريمة، واكد اهتمام حكومة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده على توفير سبل الراحة للمواطنين.

ثم توجه الأمير محمد بن فهد إلى موقع حفل وضع حجر الاساس لمستشفى الخفجي العام، وتفضل بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية ووضع حجر الاساس ايذانا ببدء تنفيذ العمل.

عربية

معرض الكتاب واسرائيل

الجدل الدائر في مصر حول مشاركة اسرائيل في معرض الكتاب الدولي يستحق النقاش.

فاسرائيل حضرت في معرض الكتاب، في الوقت الذي انسحبت فيه كل دور النشر الاسلامية، واليسارية والناصرية المصرية احتجاجا على هذه المشاركة، كما ان السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري رأى بعينه مظاهرة معادية لاسرائيل وهو يمر بجانب جناحها وسمع هتافا باسم عروبة فلسطين.

دور النشر المصرية التي قاطعت المعرض، قامت بعقد معرض آخر في دار نقابة المحامين المصرية واقامت مؤتمرا صحفيا اكدت فيه تضامنها مع الشعب الفلسطيني.

ماذا يعني ذلك؟

هذا النموذج المصغر لكامب ديفد، واثارها في مصر يوضح ان وجود اسرائيل اصبح مرفوضا بشكل عملي، بعد ان كان مرفوضا على مستوى القصائد والشعارات والندوات المصرية.

ان وجود اسرائيل في اي محفل مصري، اصبح ضارا لرواج هذا المحفل. فلا مشروع تجاري ينجح وفيه اسرائيل، ولا شركة سياحية تتعامل مع اسرائيل ولا معرض كتاب يستقطب بشرا اذا كانت فيه اسرائيل.

وعلى العرب الذين يريدون عودة مصر، ان يفهموا اتجاهات حركة المجتمع المصري تجاه اسرائيل، وان يقرأوا ما بين السطور، فاذا كانت «كامب ديفد» وقعت رسميا مع رسميين فهي لم توقع مع شعب مصر.

عماد الدين اديب

٥ عمليات استنزاف للمقاومة اللبنانية
«التسخين» مستمر في بيروت بهدف تعطيل تحركات الحكومة

بيروت ـ «الشرق الاوسط» القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

استمرت عمليات التسخين في بيروت ـ الشرقية هذه المرة ـ لارباك الحكومة اللبنانية امام العدو الاسرائيلي الذي يواصل اعادة نشر قواته في الجنوب، لكن المقاومة الوطنية تابعت عملياتها الاستنزافية باربع هجمات ضد قوات الاحتلال والمتعاونين معها الليلة قبل الماضية وهجمة خامسة صباح امس.

فقد ابلغ البوليس اللبناني عن وقوع اربع اصابات (خمس في رواية اخرى) نتيجة القصف المدفعي لبعض احياء بيروت الشرقية.

وقالت اذاعة صوت لبنان الناطقة باسم حزب الكتائب ان ثلاث قذائف مدفعية سقطت قرب مستشفى اوتيل ديو في منطقة حي السريان، واصيب ثلاثة اشخاص فضلا عن وقوع اضرار مادية في المستشفى.

واضافت ان قذيفة اخرى سقطت في الوقت نفسه على مدرسة سلمى الصائغ مما ادى الى اصابة موظفة نقلت على وجه السرعة الى المستشفى.

واشارت الى ان قذيفة خامسة سقطت في منطقة الزهار مسفرة عن اضرار مادية فقط.

وقالت الاذاعة الكتائبية ان مصدر القصف هو «مريض مدفعي متجول» للحزب التقدمي الاشتراكي في غرب بيروت.

اما مصادر البوليس فأوضحت ان ست قذائف سقطت حول المستشفى فتسببت في اصابة ثلاثة من المشاة، اضافة الى سيدة اصابتها شظية قرب مدرسة سلمى الصائغ.

واتهمت محطات الراديو الكتائبية الميليشيات في بيروت الغربية بالعمل على تعطيل جهود الحكومة في سبيل تحسين الموقف الامني، وذلك لارباكها امام عملية اعادة الانتشار الاسرائيلي في الجنوب وما سينشأ عنها من فراغ امني.

مطالب كتائبية

على صعيد اخر طالب قائد القوات اللبنانية (الكتائبية) بنشر قوات دولية شمالي نهر الليطاني وقال ان الجنوب منطقة مهمة للوجود المسيحي فيما هدد بانشاء مطار مدني خاص في ضواحي شرق بيروت.

واضاف الدكتور فؤاد ابو ناضر في تصريح نشرته وسائل الاعلام امس ان افضل حل لوضع الجنوب بعد الانسحاب الاسرائيلي هو في نشر قوات دولية في المنطقة التي ستخليها اسرائيل.

وينكر بان اسرائيل هي التي تصر على نشر قوات دولية شمالي نهر الليطاني في حين ان لبنان يطالب بنشر جيشه النظامي في كل مناطق الجنوب بالتنسيق مع قوات دولية.

وتابع قائلا ان قواته الكتائبية اعادت الحوض الخامس في مرفأ بيروت الى الدولة واقفلت المرافىء غير الشرعية فيما لا تزال منطقة المطار في الضاحية الجنوبية «فالتة».

وهدد بانه اذا بقي الوضع في المطار على حاله ستطالب بانشاء مطار خاص بنا، «لنحافظ على سلامة المسيحيين» على حد قوله.

وحذر من فشل خطة الطريق الساحلية الى الجنوب معتبرا ان مثل هذا الفشل «سينقل الفتنة الى الجنوب».

الاستنزاف

في الوقت نفسه واصلت المقاومة الوطنية اللبنانية عملياتها الاستنزافية ضد الاحتلال باربع الليلة قبل الماضية وواحدة فجر امس لكن العدو حرص على التعتيم على هذه العمليات اعلاميا قدر الامكان حفاظا على معنويات الجنود المنسحبين.

فقد ذكرت وكالة الانباء الفرنسية نقلا عن مصادر عسكرية في القدس المحتلة ان رجال المقاومة شنوا اربع هجمات ضد قوات الاحتلال والمتعاونين معها من «جيش جنوب لبنان» العميل.

وزعم الاسرائيليون ان الهجمات لم تلحق اضرارا بجنودهم وان جنديا واحدا من الجيش العميل لقي مصرعه.

ونقلت وكالة رويتر (الانجليزية) عن مصادر امنية في صيدا ان اشتباكا وقع فجر امس واستمر عشر دقائق بين قوة اسرائيلية وجماعة من المقنعين في منطقة التلال الشرقية لمخيم عين الحلوة الفلسطيني على مشارف صيدا.

ومن جهة ثانية قالت المصادر الامنية انه لوحظ صباح امس انتشار افراد من الاستخبارات الاسرائيلية يرتدون ثيابا مدنية على طول الطريق الساحلي الجنوبي الممتد من صيدا حتى الناقورة على الحدود اللبنانية الجنوبية. ولم تتوفر اية تفاصيل اخرى.

جراحة بالعينين لمصطفى سعد

بوسطن ـ ي. ب. أ : اجرى فريق الاطباء الامريكيين مجموعة جراحات في الوجه والعينين للزعيم اللبناني مصطفى سعد، الليلة قبل الماضية.

وكان مصطفى سعد الذي اصيب في محاولة لاغتياله بمنزله في صيدا يوم الاثنين الماضي قد وصل الى مدينة بوسطن للعلاج في مصحة ماساشوسيتس للعيون والاذن، وقد رفض ناطق بلسان المستشفى الافصاح عن درجة الضرر الذي وقع لنظر الزعيم اللبناني، فيما قال الاطباء ان من السابق لأوانه التكهن بنجاح الجراحة التي استغرقت ١١ ساعة.

الامير سلمان: لجنة التبرعات العينية باشرت عملها بميناء جدة

الرياض ـ واس: اعلن الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة المركزية لاغاثة متضرري الجفاف في افريقيا بالنيابة ان لجنة تسلم التبرعات العينية بميناء جدة الاسلامي والمنبثقة عن اللجنة التنفيذية لاغاثة المتضررين بافريقيا باشرت عملها بمقر الميناء.

واوضح ان اللجنة ستقوم بشحن مواد الاغاثة الى المناطق المتضررة هناك. ودعا جميع المواطنين الذين لديهم تبرعات عينية الى تسليمها للجنة بمقرها في ميناء جدة الاسلامي حيث ستزوده اللجنة بسند استلام.

وزير الحج والاوقاف السعودي يعود من باكستان

الرياض ـ واس : عاد وزير الحج والاوقاف السعودي عبد الوهاب عبد الواسع الى الرياض امس قادما من الباكستان بعد زيارة رسمية لها استغرقت خمسة ايام.

وكان قد اجتمع خلال الزيارة مع الرئيس الباكستاني ضياء الحق كما والتقى مع عدد من كبار المسؤولين

اجتماعات اللجنة التنفيذية للمنظمة
تأييد النقاط الايجابية بمقترحات الملك حسين للتحرك المشترك

تونس ـ كونا: استانفت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هنا قبل ظهر امس اجتماعات بدأتها منذ يومين برئاسة السيد ياسر عرفات لبحث التطورات المستجدة على الساحات الفلسطينية والعربية والدولية.

وناقشت اللجنة في اجتماعها امس تقريرا اعدته لجنة فرعية برئاسة السيد فاروق قدومي عن وجهة النظر الفلسطينية تجاه التحرك الفلسطيني ـ الاردني الجديد لايجاد حل عادل ودائم لقضية الشرق الاوسط.

وقال عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة السيد محمود عباس ان المنظمة تؤيد النقاط الايجابية التي تضمنها مشروع العاهل الاردني الملك حسين لحل قضية الشرق الاوسط. ومنها اعتبار منظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني واعطاؤها كذلك حق حضور اي مؤتمر دولي لبحث قضية الشرق الاوسط كطرف مستقل عن بقية الاطراف الاخرى التي تحضر هذا المؤتمر.

وقال السيد عباس ان اعضاء الجانب الفلسطيني في لجنة الحوار الفلسطيني ـ الاردني وهم السادة فاروق قدومي ومحمود عباس وخالد الحسن سيتوجهون الى عمان خلال اليومين المقبلين حيث سينضم اليهم هناك ايضا عضو اللجنة السيد عبد الرزاق اليحيى الذي لم يتمكن من حضور اجتماعات اللجنة التنفيذية المنعقدة حاليا في العاصمة التونسية لاسباب عائلية شخصية وذلك لاطلاع الجانب الاردني في لجنة الحوار المشتركة المذكورة على التصور الفلسطيني للتحرك المشترك مع الاردن في الفترة المقبلة.

العدو يفرض منع التجول بالدهيشة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: فرضت سلطات العدو الاسرائيلي نظام منع التجول على مخيم الدهيشة الفلسطيني بمنطقة بيت لحم المحتلة اعتبارا من الليلة قبل الماضية.

وجاء هذا الاجراء الارهابي الاسرائيلي عقب القاء زجاجة حارقة على حافلة اسرائيلية كانت تسير بين القدس والخليل المحتلين من امام المخيم، وقامت السلطات بعد ذلك بحملة اعتقالات واسعة بين ابناء المخيم.

كيركباتريك: العرب من افضل اصدقائي و «اسرائيل مظلومة»!

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»: نفت جين كيركباتريك المندوبة الامريكية في الامم المتحدة تهمة وجهت اليها بانها متحاملة على العرب ومؤيدة لاسرائيل تاييدا مطلقا.

وقالت في مقابلة مع صحيفة «واشنطن تايمز» ان بعض افضل اصدقائها هم من العرب، وانها تؤيد بشدة المغرب ومصر، لكنها لا تعارض الحكومات العربية الا عندما تحاول تدمير اسرائيل واذلالها.

وعبرت عن اعتقادها بان اسرائيل قوبلت بظلم في الامم المتحدة وجرت محاولات لالغاء شرعيتها.

ولما ذكر مراسل الصحيفة كيركباتريك بانها مشهورة بالتغاضي عن اخطاء اسرائيل والتنقيب عن اخطاء جاراتها قالت: انه ليس من مسؤولياتها انتقاد السياسات الداخلية لاية حكومة ممثلة في الامم المتحدة، ولذلك اذا تعرضت اسرائيل لحملة لالغاء شرعيتها فانني سأقف الى جانبها.

السلطان قابوس ونيريري يبحثان اعادة الصلات التاريخية بين بلديهما

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج : يصل الى مسقط صباح اليوم رئيس جمهورية تنزانيا جوليوس نيريري في زيارة تستغرق يومين تلبية لدعوة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وستبدأ بعد ظهر اليوم المباحثات الرسمية بين العاهل العماني والرئيس التنزاني في قصر العلم بمسقط فيما ذكر انها ستركز على احياء الصلات التاريخية العريقة بين الشعبين العماني والتنزاني.

ويذكر ان صلات البلدين تعود الى القرن الثامن عشر الميلادي حين استجاب العمانيون لنجدة الساحل الافريقي الشرقي من الغزو البرتغالي. وقد ترتب على هذا الوضع استمرار تواجد بعض ابناء سلطنة عمان في تنزانيا حتى عام ١٩٦٤.

وتعتبر هذه اول زيارة لرئيس تنزاني الى عمان منذ استقلال ذلك الجزء الذي كان يسمى «زنجبار» عن الامبراطورية العمانية التي كانت تشمل في ذلك الوقت عمان وزنجبار واجزاء كبرى من شرق افريقيا.

الحريري يوقف مشاريع اعادة الاعمار والاغاثة في لبنان

بيروت ـ ر: قرر السيد رفيق الحريري وهو رجل اعمال يقوم بدفع ملايين الدولارات في اعمال الاغاثة واعادة الاعمار في لبنان منذ الاجتياح الاسرائيلي للبلاد سنة ١٩٨٢ ان هذه الاموال تذهب هباء ودون جدوى.

وابلغ الدكتور صباح الحاج المدير العام لمؤسسة السيد الحريري المعروفة باسم «اوجيه ـ لبنان» للاعمار والتي تتخذ من بيروت مقرا لها وكالة رويتر قوله «لقد قررنا قبل ١٢ يوما وقف جميع العمليات».

ومن المشاريع الرئيسية التي تقوم بها اوجيه ـ لبنان في بيروت اعادة بناء وسط المدينة المدمر وانشاء ٦٠,٠٠٠ وحدة سكنية في الضواحي التي دمرتها الحرب، وادى القتال في السنة الماضية الى وقف العمل في المشروع الاول والى منع البدء بالمشروع الثاني.

وقد قدمت اوجيه ـ لبنان ومؤسسة الحريري للخدمات الانسانية واعمال البر مساعدات واملا لالوف من اللبنانيين العاديين الذين اصبحوا يرون في السيد الحريري محسنا وطنيا فريدا وسط النزاعات الفئوية التي تبدو كأنها دون نهاية في لبنان.

ولي عهد الكويت يزور واشنطن و٤ دول عربية

الكويت ـ وكالات الانباء: يقوم ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله بزيارة للولايات المتحدة الامريكية في نهاية النصف الاول من العام الحالي.

واعلن مدير مكتب الشيخ سعد ان الزيارة تأتي تلبية لدعوة رسمية تلقاها من الرئيس الامريكي رونالد ريجان.

واضاف مدير المكتب ان ولي العهد الكويتي سيقوم بجولة تشمل اربعة دول عربية في اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ومن بين هذه الدول الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية.

الباز: مصر لم تقترح شراء المنشآت الاسرائيلية في طابا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية ان استئناف المفاوضات المصرية الاسرائيلية بشأن طابا سيفتح الطريق امام بحث قضايا اهم مثل المشكلة الفلسطينية ومسالة لبنان.

واكد السيد الباز ان مصر تضع هذين المسالتين شرطا لاعادة تطبيع العلاقات مع اسرائيل الى جانب عودة طابا الى السيادة المصرية.

ونفى في مؤتمر صحفي عقده امس ان تكون مصر قد اقترحت دفع ٣٠ مليون دولار لشراء المنشآت السياحية ومنها فندق «سونستا» الذي اقامته اسرائيل في المنطقة المتنازع عليها. وقال ان التوصل الى اي اتفاق خلال محادثات بئر السبع التي ستبدأ يوم الاحد المقبل سيكون دليلا على حسن النية من جانب الطرفين مما سيسمح بتحسن العلاقات بين الدولتين في المستقبل القريب.

ووصف الباز مسالة دخول وحدة للقوة المتعددة الجنسيات الى منطقة طابا بأنها مسالة «ثانوية»، وستكون قضية طابا موضع محادثات جديدة مصرية اسرائيلية، وسئل عن دور هذه القوة التي ترى اسرائيل انه يجب ان يقتصر على المراقبة فاجاب «انه يتعين ترك هذه النقطة للمفاوضين».

دبلوماسي امريكي ينفي وجود جمعية عربية سرية بالخارجية

واشنطن ـ كونا: نفى دبلوماسي امريكي ان يكون هناك جمعية عربية سرية تعمل من اجل القضية العربية داخل وزارة الخارجية الامريكية.

وقال الدبلوماسي لورنس بوب موظف الخدمات الاجنبية في الوزارة ان هذه الاسطورة القديمة ليس لها اساس من الصحة فحسب ولكنها ايضا «عابثة».

واشار الى انه ربما كانت توجد في الستينات جماعات عربية لعبت ادوارا في صنع السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط لكن الامر اختلف عام ١٩٧١ عندما وصل جوزيف سيسكو الى تسلم منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا.

ويذكر ان بوب كان قد عمل في سفارة الولايات المتحدة في تونس في اوقات سابقة.

وزير خارجية المانيا بعد لقاء مبارك:
القرارات والمقترحات الدولية اساس لحل شامل في الشرق الاوسط

القاهرة ـ مكتب «الشرق اوسط»:

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس اوسكار فيشر وزير خارجية المانيا الديمقراطية الذي يزور القاهرة حاليا وتم خلال اللقاء تبادل وجهات النظر بشأن القضايا الدولية والمشاكل الاقليمية الراهنة واستعراض تطور العلاقات بين مصر والمانيا وامكانية تطوير هذه العلاقات خلال المرحلة القادمة.

واشار فيشر في تصريحه عقب المقابلة التي حضرها الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري الى بعض القضايا الدولية التي تم بحثها خلال الاجتماع فأكد انه ليس هناك خلاف من حيث المبدأ بين وجهتي النظر العربية والالمانية تجاه القضايا الدولية المختلفة وان هناك اتفاقا على ضرورة بذل اقصى الجهود من اجل تأمين السلام والتعاون الدولي.

وقال انه بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط فهناك قرارات الامم المتحدة وقمة فاس وكذلك مقترحات الاتحاد السوفياتي في هذا الشأن وكل ذلك يعتبر في رأي الطرفين اساسا سليما من اجل ايجاد حلول لهذه المشكلة وضمان الاستقلال والامن وسيادة الاطراف المعنية في المنطقة.

وبالنسبة للمشكلة اللبنانية قال فيشر ان هناك إجماعا دوليا على ان احتلال اسرائيل بصورة غير شرعية لاراضي الغير هو امر غير شرعي ويجب عليها ان تنسحب من الاراضي اللبنانية. كما اشار الى محادثات جنيف التي جرت ـ حديثا ـ بين وزيري خارجية الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة فقال ان هذه المحادثات تعتبر خطوة اولى ايجابية يجب ان تتبعها خطوات ايجابية اخرى.

مبارك يلتقي ميتران وثاتشر في طريقه الى واشنطن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك انه سيلتقي مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر وهو في طريقه الى واشنطن في الاسبوع الاول من مارس (آذار) المقبل.

وقال الرئيس مبارك في كلمة القاها بمناسبة عيد الشرطة امس ان القضية الفلسطينية وقضية السلام في الشرق الاوسط ستكون في مقدمة جدول اعمال مباحثاته مع الرئيس الامريكي.

من ناحية اخرى، وصل الى روما امس وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي في زيارة تستغرق يومين، حيث يستقبله البابا يوحنا بولس الثاني صباح اليوم كما سيجري قبل عودته الى القاهرة محادثات مع جوليو اندريوتي وزير خارجية ايطاليا.

بعد لقائه دي كويلار

القليبي يؤكد ضرورة عقد المؤتمر الدولي

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

اكد السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بحضور جميع الاطراف المعنية في الازمة لتوطيد الحقوق الفلسطينية المشروعة.

وقال السيد القليبي في تصريحات ادلى بها بعد لقائه مع الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار امس في العاصمة البريطانية ان الفرصة متاحة الان لمثل هذا التحرك الدولي بعد ان سقطت تحفظات امريكا من خلال خطاب الرئيس الامريكي في الامم المتحدة الذي اعلن فيه عن استعداد واشنطن للتشاور مع موسكو حول المشاكل الاقليمية.

وقد بحث امين عام الجامعة العربية مع دي كويلار خلال الاجتماع مسالة الشرق الاوسط وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وموقف المجموعة الاوروبية من ازمة الشرق الاوسط اضافة الى موضوع الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

وامتدح الموقف الاوروبي الغربي من مشكلة الشرق الاوسط مطالبا بتطويره، وقال «ان اعلان البندقية الصادر عام ١٩٨٠ يبقى هو الارضية الملائمة التي يمكن ان يتحرك من خلالها الاوروبيون نحو المنطقة» ، وطالب دول اوروبا الغربية بالقيام بجهود مستقلة عن الجهود الامريكية لبلورة موقف افضل تجاه المشكلة.

ونفى السيد القليبي ان يكون قد حمل افكارا جديدة من الرئيس العراقي صدام حسين الى دي كويلار بشأن الوساطة بين العراق وايران مشيرا الى ضرورة التركيز في هذه المرحلة على توجه يكفل الوصول الى تسوية تضمن حقوق الطرفين ويقبلان بها.

العالم العربي في سطور

بيرزاده يعود الى جدة

جدة ـ عاد السيد شريف الدين بيرزاده الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الى جدة الليلة قبل الماضية قادما من الرباط بعد زيارة استغرقت عدة ايام اجرى خلالها مباحثات مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

دعوة حاكم رأس الخيمة لزيارة تونس

دبي ـ تلقى الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم امارة رأس الخيمة بدولة الامارات العربية المتحدة دعوة من السيد محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي لزيارة تونس.

وزير العدل الموريتاني يغادر مسقط

مسقط ـ غادر مسقط امس السيد محفوظ ولد المرابط وزير العدل والتوجيه الاسلامي في موريتانيا بعد زيارة لسلطنة عمان استغرقت ثلاثة ايام ضمن جولته الحالية بعدد من دول المنطقة عائدا الى بلاده.

المؤتمر المقبل لاتحاد الحقوقيين العرب

المنامة ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين امس الامين العام لاتحاد الحقوقيين العرب السيد شبيب لازم المالكي وتبادل معه الاراء والمقترحات حول تحديد زمان ومكان المؤتمر المقبل لاتحاد الحقوقيين العرب الذي يتوقع ان يعقد في شهر مارس (آذار) المقبل.

تتمات تتمات

الامير عبد الله

في الوقت الذي اغادر فيه بلدنا الشقيق الجزائر اشعر شعورا بالغا ان هذه الفرصة الجليلة التي اتيح لي فيها ان ارى ولأول مرة بلدا اسلاميا عظيما انتزع حريته واكد كرامته ودوره الحضاري والانساني معملا عظمة الرسالة الاسلامية في نفس الرجل المسلم فهي وحدها التي حررت الانسان واقامت ميزان العدل بين البشر.

ومما اؤكده لدولتكم هنا ان الانطباعات التي علقت بذهني وعقلي عنكم وعن شعب الجزائر الشقيق ستبقى ابد الدهر خالدة في ضميري ووجداني وستنقل معي امانة في ضميري وضمير بلادي وضمير اخي الاكبر جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى.

حياكم الله والى لقاءات مستمرة ومتواصلة على الحب والصدق وامانة التعبير والفعل.

تحياتي وامتناني لدولتكم ولاعضاء حكومتكم ولشعبكم الصديق ورئيسه الجليل حفظكم الله ورعاكم.

وكان الامير عبد الله بن عبد العزيز قد قام صباح امس بزيارة لمتحف الجهاد الجزائري رافقه خلالها الدكتور الابراهيمي.

وقد سجل الامير كلمة في سجل المتحف قال فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم.

ان زيارتي اليوم لمتحف الجهاد الجزائري اعطتني فرصة نادرة للاطلاع على تاريخ هذا البلد العظيم وجهاده وتمسكه بدينه وعروبته امام الغزو الاستعماري والفكري. وانني مؤمن ان هذا البلد الذي ضحى بمليون شهيد في سبيل تحقيق هذا الاستقلال سيستمر في رسالته الاسلامية العربية الخالدة في سبيل مستقبل عظيم زاهر».

حديث للامير عبد الله

وكان الامير عبد الله قد ادلى بحديث لمجلة «الحدث» الفرنسية الاسبوعية نشرته امس تناول فيه العلاقات السعودية ـ الفرنسية كما تناول الاوضاع التي تمر بها المنطقة العربية، ودور المملكة العربية السعودية في التضامن بين العرب كما تحدث عن دور المملكة داخل منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» وتناول في حديثه مجلس التعاون لدول الخليج العربية ووصفه بانه خطوة ايجابية وناجحة على طريق الوحدة العربية الشاملة.

وحول زيارته للجزائر قال ان ما هو قائم اليوم بين الجزائر والمغرب كان ومازال شغل المملكة الشاغل منذ بداية الازمة المغربية ـ الجزائرية. ولا شك ان الجميع مطلع على ما بذلته المملكة وعلى رأسها جلالة الملك المفدى شخصيا وما تبذله حاضرا من جهود لتمهيد الطريق من اجواء التفاهم الشقيقين. وان المملكة لن تنتظر الفرص ولا المناسبات لاصلاح ذات البين بين شقيقتيها العربيتين المغرب والجزائر ولذلك فان زيارتي للجزائر لن تكون فرصة او مناسبة بل انما متابعة لاعادة المياه الى مجاريها بين المغرب والجزائر.

وعن الاوضاع في العالم العربي قال ان رؤية الذين يتطلعون الى العالم العربي في حال من شعور مصيري لهي رؤية خاطئة فالخلافات المتفشية بين الحكومات العربية هي اعراض وليست بالجوهر، فالجوهر هو الامة العربية. ولا شك ان التأمل في اوضاع الامة العربية وفي احوال شعوبها ليحس ان الشعوب العربية تزداد كل يوم تلاحما وتمازجا وتفاعلا وبالتالي تعاونا وتوافقا وتماسكا. وانك لترى اليوم التواصل بين الشعوب العربية في حال من تزايد مستمر عبر وسائل المواصلات ووسائل التواصل الفكري والاجتماعي والمصالح المادية كأسواق العمل والتوظيف والاستثمارات، وقبل ذلك وفوق ذلك العقيدة الدينية. كل ذلك اوجد ويوجد الحس الجماعي المشترك بين الشعوب العربية ويصهرها في بوتقة الامة الواحدة. ولذلك فانك اذا تأملت فيما تحت سطح العلاقات بين الحكومات العربية ستجد حتما ان العلاقات بين الشعوب العربية قد تجاوزت مرحلة الترابط الى مرحلة التكامل.

وقال ان ميثاق مجلس التعاون الخليجي حينما وضع تحاشى جميع الاخطاء التي ادت الى فشل التجارب الوحدوية التي عرفها العالم العربي حديثا، وهو لا يهدف البتة الى انعزال دول الخليج عن العالمين العربي والاسلامي.

واضاف ان واضعي الميثاق ادركوا ان السبب الرئيسي وراء فشل المحاولات الوحدوية العربية يعود الى اعتماد النهج الطفروي لا النهج التطوري دليلا للاتحاد او الوحدة.. الامر الذي يجعل اية وحدة او اتحاد عمل تجسيد لا تجسد، اي انه يكون اتحادا بين القوى الفوقية وليس بين القوى الشعبية، فالاتحاد ككل كيان عضوي ينمو ولا يولد كاملا مكتملا، فالتكامل بحاجة الى وقت طويل.. وان التكامل الحقيقي والدائم هو التكامل بين مصالح الشعوب وليس التكامل بين مصالح الحكام.

وعن القضية الفلسطينية والسلام في الشرق الاوسط قال الامير عبد الله انه لا خلاف ان ثمة قرارا اتخذ في مؤتمر القمة العربية يقضي بان تكون منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. كما ان منظمة التحرير هي ايضا عضو في جامعة الدول العربية الامر الذي يعني انها ليست من الوجهة القانونية بمنظمة بل انها باعتراف الدول العربية كافة دولة مستقلة ذات سيادة وهذا ما معناه انه لا يجوز البتة التدخل في شؤونها الداخلية الامر الذي راعته وتراعيه المملكة العربية السعودية بكل حرص ودقة. واضاف ان واجبنا الاول تجاه القضية الفلسطينية هو ان نحافظ على وحدة منظمة التحرير وان ندعم شرعيتها في كل حال وظرف وان نقدم لها كل مساعدة وعون ولا شك ان اشد المساعدات فاعلية هو العمل بكل ما من شأنه الحفاظ على وحدة الصف ووحدة الهدف الفلسطينيين.

وقال ان حل القضية الفلسطينية واستقرار المنطقة باكملها فانهما مرهونان بثلاثة امور: الاول: حق الاخوة الفلسطينيين في تقرير مصيرهم. والثاني: حقهم في العودة الى وطنهم. والثالث: حقهم في اقامة دولتهم المستقلة.

واضاف ان هذه الامور لم تعد قضايا قابلة للمفاوضات او النقاش او الجدل بها انها قواعد اساسية ومتكاملة بالنسبة لكل حل.

وقال ان السلام في الشرق الاوسط ممكن كل الامكان وذلك في حالة حل القضية الفلسطينية حلا نهائيا وعادلا ومرتكزا الى القواعد الثلاث التي ذكرتها انفا وان هذا الامر مرهون بتجاوب اسرائيل واستجابتها الى نداء العقل والضمير.

وعن موقف المملكة العربية السعودية من الحرب العراقية ـ الايرانية قال ان المملكة العربية السعودية كانت ومازالت ترى في الحرب الدائرة بين الشقيقتين المسلمتين ايران والعراق فاجعة الفواجع وان المملكة لا ترغب ولا تريد ان تنتهي الحرب في الخليج بمنتصر ومهزوم، فانتصار الاخ على اخيه ليس بنصر وهزيمة الاخ امام اخيه هزيمة للاخوين معا. ومنذ ان اندلعت الحرب بين الطرفين المسلمين والمملكة تبذل كل جهد وعلى شتى الاصعدة وفي مختلف الاندية الدولية من عربية واسلامية وسواها لوضع نهاية لهذه المأساة الانسانية التي استنزفت موارد كلتا الدولتين ودمرت كل ما بناه الشعبان الشقيقان وكان ضحاياها عشرات الالاف من القتلى ومئات الالاف من الجرحى والمشوهين واكثر من ثلاثة ملايين من المشردين وقد استجاب العراق الى مساعي السلام واننا ننتظر الان من الشقيقة ايران التجاوب لمساعي السلمية.

ورد على سؤال عن دور السعودية الاقتصادي والسياسي اليوم في المجتمع الدولي فقال: لا شك انك تعني ان البترول كان في السبعينات نجم الصحافة العالمية. وان دوره قد طرأ عليه تعديل. لكن المملكة العربية السعودية لم تتبدل جوهرا ولم تتبدل نهجا ولذلك تراني اؤمن بان دورها هو دور انساني قبل ان يكون دورا اقتصاديا او سياسيا فحسب. اننا في المملكة نعلم حق العلم باننا نعيش في عالم مادي الذرائعية، مما يهبط بالكائن الحي الى مرتبة الشيء، انه يعرف ثمن كل شيء ويجهل قيمة اي شيء حيث يجعل من ميزان المدفوعات ميزانا للقيم ولكن معرفتنا هذه بعالم اليوم لن تجعلنا نبدل نظرتنا الى قيم الحياة الفعلية حيث نرى العطاء هو افضل وسائل الربح.

واضاف بقوله انه لا شك ان الجميع يذكرون موقف المملكة خلال السبعينات داخل الاوبك وخارجها اذ انها وضعت البترول في خدمة الانسان ولم تستخدم البترول وسيلة لاستغلال الانسان وشقائه وذلك بالاضافة الى الاعانات والقروض التي قدمتها الى شتى الهيئات والدول اما تطلعاتنا فلا تهدف ان نكون في دائرة الضوء بل ان نقوم بالواجب ازاء الانسانية جمعاء.

وعن زيارته القادمة لفرنسا قال انه ليس بخاف على احد ان فرنسا تكاد تكون الدولة الاوروبية الاولى التي نتعاون معها في كل ميدان تقريبا، فتعاوننا وفرنسا الصديقة يغطي الميادين العسكرية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية الامر الذي يجعل تعاوننا السياسي في المنطقة العربية وفي العالم امرا بدهيا. ولذلك فانني ارى ان العلاقات الفرنسية ـ السعودية لم تعد بالعلاقات الظرفية بل غدت علاقات عضوية بكل ما للكلمة العضوية من معنى ومفهوم.

اما فيما يتعلق بالموقف الفرنسي من قضايا الشرق الاوسط فانه الموقف الايجابي والسليم وهو موقف يمكن لي ان اسميه بالحياد الايجابي. وانا لا اعني هنا بمفهوم الحياد الايجابي ذلك المفهوم الذي تداوله البعض في الخمسينات من هذا القرن بل اعني به الموقف الذي يترجم النية الصالحة والارادة المثابرة والحكم العادل الى فعل معقول. اما فيما اراه مستقبلا لفرنسا الصديقة من دور فانني هنا لست بحاجة الى التذكير بما لفرنسا من تراث وتاريخ. ففرنسا منذ ثورتها المجيدة في اواخر القرن الثامن عشر كانت اول دولة اوروبية عملت ومازالت تعمل من اجل قيام نوع من ولايات اوروبية متحدة. وها نحن نرى اليوم السوق الاوروبية المشتركة والبرلمان الاوروبي يتجسدان فعلا وواقعا. ولذلك تراني شديد الامل بان فرنسا ستكون قوة دافعة لدول السوق الاوروبية المشتركة الى ايجاد الحلول العادلة لقضايا الشرق الاوسط.

أساليب صهيونية

الشخصيات البارزة كطعم في جهودها لجمع اكثر من مليار دولار سنويا.

واشار فيشباين الى ان المنظمات الصهيونية تقيم اكثر من ١٥ مأدبة عشاء سنويا تستغلها لجمع تبرعات ضخمة.

وقال ان هيكل الجالية اليهودية في الولايات المتحدة يشبه هرما يتربع في قمته حفنة من الاثرياء والاقوياء جدا في كل مدينة ويسيطرون فيها على الجالية اليهودية بأسرها وان الحاخامات لا يسيطرون على الجالية اليهودية بل هم مجرد موظفين يقبضون راتبا لقاء خدماتهم وتنفيذهم للأوامر.

واشار الى ان رجال الاعمال الاثرياء يشاركون في مجالس ادارة اتحاد النداء اليهودي والصندوق الوطني اليهودي ويقدمون تبرعات لاسرائيل تتراوح بين مئة وخمسمائة الف دولار. وقال ان احد شروط الانتساب لنادي «ويستمونت» اليهودي هو التبرع بمبلغ ٢٥ الف دولار لاسرائيل، بينما تزين المنظمات اليهودية للمحامين الشباب بانهم اذا تبرعوا بعشرة الاف دولار فانهم يستطيعون حضور اجتماعات لجان المنظمات اليهودية والتعرف على رجال اعمال يساعدونهم في تأمين عملاء لهم.

وكشف فيشباين ان المنظمات الصهيونية تلجأ لاساليب سيكولوجية خبيثة في ابتزازها للاموال، فهي ترتب رحلات جماعية صغيرة لاسرائيل لاشخاص اثرياء وتأخذهم لزيارة متحف «ياد فاشيم» لمشاهدة صور الاضطهاد الذي تعرض له اليهود على ايدي النازيين، وبعد ان تهيئهم نفسيا وتشحنهم بالخوف على مستقبلهم تطلب منهم دفع تبرعات مالية كبيرة لكي يساعدوا اسرائيل التي ستتولى حماية اليهود في اي مكان ومنع حدوث مجازر مماثلة لما حدث خلال الحرب العالمية الثانية.

وكان «اتحاد النداء اليهودي» قد جند مؤخرا متطوعين لجمع التبرعات لاسرائيل في مدينة واشنطن وضواحيها حيث اجتمع الفا متطوع في فندق هيلتون واستطاعوا خلال يوم واحد جمع تبرعات بواسطة الهاتف بلغت قيمتها مليونين و ٦٣٦ الفا و ٢٨٤ دولارا. وكان الاتحاد المذكور قد جمع لاسرائيل في العام الماضي مبلغ ٢,١ مليون دولار.

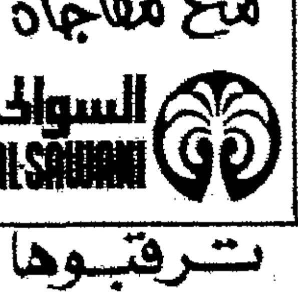
وتحدث فيشباين عن تجربته الخاصة في اسرائيل واسباب انشقاقه عن المنظمة الصهيونية فقال انه استقال عام ١٩٧٣ لاسباب اخلاقية ومعنوية لانه كان يعتقد ان الاموال التي ساهم في جمعها كانت تذهب الى برامج اجتماعية ولبناء الطرق في الضفة الغربية المحتلة ولكنه اثناء زيارته للضفة اكتشف ان الاموال التي تجمع في الولايات المتحدة وغيرها تصرف كما قال على هدم بيوت الفلسطينيين وبساتينهم.

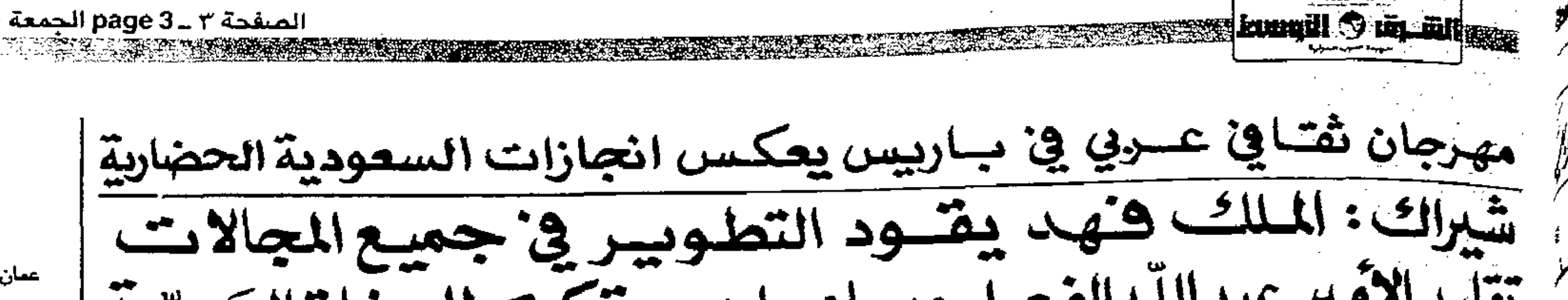
واعترف ان الاوضاع التي شاهدها في الضفة الغربية تذكره بما يمكن ان يشاهد المرء في جنوب افريقيا. وروى ما جرى له اثناء اقامته في احدى التعاونيات الزراعية الاسرائيلية عندما اكتشف سكان التعاونية ان لديه ابنا اسود بالتبني فرفض سكانها استقبال ابنه للعيش بينهم وتعللوا بحجة ان ابنه لن يشعر بالسعادة في اسرائيل.

وقال انه بدأ بعد هذه المعايشة يتفهم قرار الامم المتحدة الذي اعتبر الصهيونية احد اشكال العنصرية.

واشار فيشباين الى انه بعد انشقاقه عن جماعات اللوبي الصهيوني في واشنطن اصبح يؤيد الحقوق الفلسطينية ويقوم حاليا بتأسيس جمعية جديدة في جامعة جورج ميسون بولاية فرجينيا. اسمها مؤسسة حل الصراع في الشرق الاوسط.







مهرجان ثقافي عربي في باريس يعكس انجازات السعودية الحضارية

شيراك: الملك فهد يقود التطوير في جميع المجالات

تقليد الأمير عبد الله الفيصل وسام باريس تكريم للحضارة العربية

باريس ـ «الشرق الاوسط»:
شهدت العاصمة الفرنسية امس مهرجانا عربيا ثقافيا جاء تواصلا للعلاقة المتميزة اليوم بين الثقافة العربية التي وصفها جاك شيراك عمدة باريس بانها ثقافة توام للثقافة والحضارة في اوروبا.

لقد اقام شيراك في الساعة السادسة من مساء امس الخميس حفلا تكريميا على شرف الامير الشاعر عبد الله الفيصل في مبنى بلدية باريس حيث قدم عمدة المدينة اللوحة الالفينية لمدينة باريس ارفع وسام لهذه المدينة العريقة، وهو الوسام الذي يجعل من المحتفى به الامير عبد الله الفيصل مواطن شرف في باريس، والذي اعتبره المراقبون انه وسام للحضارة العربية والشعر العربي في عاصمة الاداب والفنون.

كما كان الاحتفال بمثابة مهرجان لابراز جوانب الانجازات الحضارية والثقافية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية اذ اشاد شيراك بالجهود الكبرى التي يبذلها الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده في سبيل تطوير المملكة في المجالات كافة.

وحضر هذا الحفل الكبير عدد من الامراء، من بينهم الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير في المملكة العربية السعودية والرئيس السنغالي السابق ليوبولد سنجور والمفكر الفرنسي المسلم رجاء جارودي وسفير السعودية في باريس الشيخ جميل الحجيلان واركان السفارة وكبار الشخصيات الفرنسية ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي ورؤساء تحرير الصحف العربية والفرنسية ورجال الاعلام وعدد من الادباء والشعراء والاجانب.

كلمة عمدة باريس

بدأ الحفل بكلمة القاها عمدة باريس استهلها بالقول: «لقد حالفني الحظ خلال الشهور الثلاثة الاخيرة، اذ مكنني من اجراء اتصالات عديدة وشخصية مع كبار الشخصيات التي تتحمل ثقل مسؤولية تسيير دفة الحكم في بلدكم العظيم الابي الجميل، وكنت قد وصلت الى المملكة العربية السعودية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) وعلى الفور غمرني تأثر كبير وانا احل بهذا البلد الذي هو مهد الحضارة. ان الاستقبال الرائع الذي خصني به صاحب الجلالة الملك فهد والمحادثات التي اجريتها مع عدد كبير من كبار المسؤولين السعوديين والزيارة التي قمت بها للامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الجميلة التي تعتبر اليوم بفضل تنظيمها وهندستها المعمارية من اجمل مدن العالم. ولا انسى هنا ان اشير الى جامعتها الضخمة الرائعة ومقابلتي مع عدد من افراد الجالية الفرنسية والنشيطة التي تتعاون بهمة وحيوية مع المسؤولين في المملكة.

كل ذلك ترك في نفسي احساسا وانطباعا كبيرين كما عمل على تقوية مشاعر الصداقة والمحبة التي اكنها لبلدكم وللساهرين عليه الذين يضطلعون بمقاليد الحكم بحكمة ومهارة.

واشاد شيراك بالسيد جميل الحجيلان سفير المملكة العربية السعودية في باريس الذي يتحلى بصفات رفيعة ومزايا كبيرة. وقال ان فرنسا سوف تتشرف في الايام القادمة بالزيارة الرسمية التي سيقوم بها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

وقال ان ابتهاجي سيكون عظيما وانا استقبل في قصر بلدية مدينة باريس ولي العهد الذي خصني في الرياض باستقبال لطيف لأعبر له عن مشاعر تعلق عاصمتنا بسموه.

ومضى شيراك يقول: «انه لشرف عظيم وفرح كبير ان استقبل اليوم في قصر مدينة باريس الذي كان مسرحا لعديد من الاحداث التاريخية اميرا يحتل مكانة مرموقة واصيلة داخل اسرة آل سعود النبيلة، ذلك هو الامير عبد الله حفيد الملك عبد العزيز والابن الاكبر للملك الراحل فيصل وابن شقيق الملك فهد الذي تقيم معه فرنسا علاقات الاحترام والصداقة، واهنيء نفسي على ذلك الامر الذي يعطي للعالم قدوة نادرة لرجل الدولة الذي اصبح مؤرخا وشاعرا ذائع الصيت وراعيا للفنون والادب»

واضاف مخاطبا الامير عبد الله الفيصل انه مما لا شك فيه ان طفولتكم قد احتوت على اسلوب هذا التحول وذلك انكم عشتم فترة الطفولة في منطقة الحجاز في قلب مكة المكرمة التي هي العاصمة الروحية والثقافية للعالم الاسلامي. وفي بيت الملك عبد العزيز اشرف والدك الذي اصبح الملك فيصل على تعليمك على يد اساتذة كبار وعلماء اجلاء من كبار البحاثة مثل الشيخ عبد الله خياط وحامد حارث والمنصوري والمرديني، اضافة الى تلقينك العلم في معاهد مكة المكرمة والطائف».

واضاف «ان مؤسسي دولتكم الملك عبد العزيز الذي كان يعرف كيف يقدر قيمة الرجال ويتذوق مواهبهم اكتشف في سموكم الفضائل والقدرة والمهارة التي يتحلى بها رجل الدولة. ولما كان لطيفا مع عائلته حريصا على احفاده الذين خلدوا فيما بعد عظمته وتكراره فان اهتمامه كان منصبا عليك لانك كنت الابن الاكبر لنجله الثاني فيصل، وقد برهن عن ذلك عندما عينك وانت لا زلت في نعومة الشباب في منصب المستشار الثاني الخاص علما بان والدك كان وقتئذ الامير فيصل ساعده الايمن ومستشاره الرئيسي».

وعدد شيراك المهمات التي يتولى مسؤوليتها الامير عبد الله الفيصل، ومضى قائلا: «واذا كانت عبقريتك في ميدان الشعر قد تفتحت قبل بلوغك سن الثلاثين فلانك اظهرت منذ نعومة اظفارك من خلال كتاباتك ادراكك والمامك بقواعد المجاز وفنون الرسم الخيالي المتجلية في موهبة التعبير الصائب الصحيح الطاريء المفاجيء التي هي من المزايا التي يتحلى بها شاعر كبير. وان الروائع الادبية مهما كان البلد الذي ينتمي اليه صاحبها تأتي عبارة عن مجرد نتيجة اتفاق بين الكاتب وعبقرية اللغة التي يستعملها باضافة زخرف جديد عليه. ولعل هذا هو الذي وقع بالضبط بين الامير عبد الله الفيصل واللغة العربية الادبية التي اصبحت الاداة والمهمة من ملهمات الفن في شعركم. وفي عام ١٩٥٣ صدر ديوانكم الاول «وحي الحرمان» الذي اثار على الفور اعجاب وحماس الادباء والمثقفين العرب في السعودية. ولن انكر من بين الادباء الذين اشادوا بكم سوى المعروفين منهم وهم، طه حسين وماورون عبود وعمر ابو ريشة وصلاح لبكي.

وفي عام ١٩٨٣م تعزز عملكم الادبي بصدور ديوان جديد «حديث القلب» الا ان لكم اكثر من ديوان ما زال مخطوطا لم يدفع به الى الطبع على ان محب الشعر مثلي ليأسف لذلك. وقد كانت روائعكم الادبية مادة لانجاز الاعمال الجامعية ذلك انها كانت موضوع رسالة الماجيستير في جامعة «السوربون»، كما تمت ترجمة أعمالكم الى عدة لغات:

انكليزية وروسية وفرنسية وحصلتم على دكتوراة في العلوم الانسانية ودكتوراة فخرية من الاكاديمية العالمية للفنون والثقافات التي منحت لكم في علم ١٩٨١م. وقد استطعتم ان تجعلوا من مجلسكم الادبي احد مراكز الحياة الثقافية في العالم العربي».

وختم شيراك كلمته قائلا: «ان مدينة باريس لتدرك ادراكا تاما هذه الظاهرة المزدوجة في شخصيتكم ذلك انه اذا كانت باريس تحظى منذ عدة قرون بمكانة مرموقة كعاصمة اوروبية للثقافة والفنون فانها تعتبر كذلك مدينة رياضية كبيرة مزودة بالتجهيزات الجيدة مثل قصر «باسيل» لممارسة مختلف انواع الرياضة، وكما تعلمون فان باريس قد رشحت نفسها لاحتضان الالعاب الاولمبية في عام ١٩٩٢م.

واعتبارا لمزاياكم العديدة فان مدينة باريس وبلديتها يسعدهما ان يستقبلاكم. ان عاصمة الفنون والاداب لتقدر حق التقدير هذا اللقاء مع الشاعر والاديب الكبير وان هذه الزيارة سوف تعمل على تعزيز اواصر الصداقة التي تجمع بين فرنسا والمملكة العربية السعودية. وفي اتجاه هذه الافاق الوضاءة اقدم لكم الان اعلى وسام لهذه المدينة العريقة، هذا الوسام الذي يجعل منكم مواطن شرف لباريس التي تشعر مع ممثليها بالسعادة والاعتزاز».

وبعد ذلك رد الامير الشاعر عبد الله الفيصل بكلمة في ما يلي نصها:

«يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم». صدق الله العظيم.

ولن اقبل واقرب سبيل للتعارف والتآلف بين الشعوب بعد سبيل الايمان الصادق بالله هو سبيل الثقافة بمعانيها الروحية السامية واهدافها الانسانية الجليلة. وفرنسا هذا البلد الصديق كانت دائما وستستمر ينبوعا للثقافة الاصيلة والقيم الحضارية الغنية وبوتقة تتزاوج وتتصهر فيها ثقافات سائر الشعوب ليتمخض عن ذلك تألق قد يشيع الوئام والمحبة بين البشر جميعا على اختلاف اجناسهم وتباين انتماءاتهم الديني والحضاري والعقائدي كما يثير في نفوسهم التوق النبيل الى بناء مجتمع انساني لحمته الاخاء الصادق وسداه السلام العادل.

ومدينة باريس برعاية عمدتها السيد جاك شيراك تعتبر قمة هذه المنارة الثقافية ومصدر الاشعاع فيها.. واذا كان من ابرز خصائص المدينة الفاضلة كما عرفها فيلسوفنا الكبير الفارابي هي ان تحظى برئيس يتصف بالحكمة وبناصر العلم والادب، فان مدينة باريس وعمدتها يجسدان الى حد بعيد تعريف الفارابي للمدينة الفاضلة. وفي هذا التكريم الرفيع للشعر العربي عبر انتاجي المتواضع ومنحي ميدالية العاصمة الفرنسية من قبل بلديتها العتيدة دليل آخر على مدى صدق هذا البلد الكريم الذي قدم للعالم عباقرة مثل فيكتور هيغو وباستور ومدام كوري ولويس اراغون وغيرهم كثيرين. اقول على مدى صدقه في أداء الرسالة الحضارية والثقافية الانسانية المنوطة به. وانني لاتقدم بالشكر لبلدية باريس العتيدة ولعمدتها دولة السيد جاك شيراك ولجميع مساعديه الكرام، واذ اعبر عن اعتزازي وغبطتي بهذا التقدير الادبي اعترف بكوني في مجال الشعر لست متفوقا على سواي من الشعراء العرب المعاصرين وانما اعتبر نفسي في مجال الشعر دائما ساعيا بدأب في سبيل الاجادة واتقان العطاء، وانا من المؤمنين بان الابداع الاصيل في الادب لا يمكن ان ينبثق الا من صميم حضارة المبدع وان يكون وثيق الصلة بواقعه وشعبه وذلك مع الانفتاح الواعي والعميق على سائر الحضارات الغنية في العالم باسره. ومن المؤمنين ايضا بان التقليد السطحي للآخر وان يك عطاء الآخر رفيعا ليس من باب الابداع في شيء، ومواكبة العصر لا تعني ابدا التنكر المتعمد لاصولنا ولا مجافاة قيمنا وحضارتنا فالنحلة مهما جنت ومن اي مورد نهلت يظل نتاجها في النهاية معبرا بصدق عن خصوصيتها الذاتية التي حباها بها الله سبحانه وتعالى.

وسروري بهذا التقدير الادبي ليس نابعا في كونه تكريما للشعر العربي عبر نتاجي الشعري وانما ينبع ايضا من كون بلدية باريس العتيدة وعمدتها رجل السياسة والفكر قد اختار شاعرا عربيا من المملكة العربية السعودية بالذات فهما قد ارادا بذلك ازالة بعض الاوهام التي ما زالت عالقة باذهان قطاعات واسعة من الرأي العام في الغرب حول بلدنا وان يثبتا بالدليل القاطع ان الثروات المادية التي خص بها الله المملكة العربية السعودية وشعبها لا يمكن ابدا ان تحجب عظمة الرسالة الدينية والثقافية التي يحمل بلدنا وقادته وشعبه مشعلها بكل امانة وبكل اعتزاز.

وآمل ممن اقدم على نقل بعض نتاجي الشعري الى لغتكم الجميلة والغنية ان يواصل المهمة النبيلة التي نصب نفسه وجهده لها لاطلاع القاريء الفرنسي على الوان ونماذج اخرى في الادب السعودي ومن آداب سائر البلدان العربية.

ومع تكرار الشكر لبلدية باريس وعمدتها دولة الصديق السيد جاك شيراك على هذه البادرة الكريمة التي تساهم بدون شك في تعزيز التعاون الثقافي المتعدد الجوانب بين بلدينا، اسمحوا لي حضرات السيدات والسادة ان اختم كلمتي هذه بقوله تعالى:

«وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» صدق الله العظيم.

وضع حجر الاساس لكلية الشريعة باندونيسيا

جاكارتا ـ واس ـ وضع سفير السعودية لدى اندونيسيا محمد سعيد بطروي امس حجر الاساس لكلية الشريعة والمسجد الملحق بها التي ستنشأ بتمويل من حكومة المملكة في جامعة سلطان اجونج بمدينة سيمارانج بجاوة الوسطى.

المكتب التنفيذي لوزراء الصحة العرب يدعم لبنان والاراضي المحتلة صحياً

الدوحة ـ وكالات الانباء: اكد المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب في الدوحة، على ضرورة تقديم الدعم الصحي اللازم للبنان لانشاء مراكز صحية هناك، وتوفير الخدمات الصحية في جنوب لبنان.

وقال الدكتور عبد الرحمن العوضي، وزير الصحة ورئيس المكتب، ان الاجتماع اكد على اهمية دعم الهلال الاحمر الفلسطيني وتعزيز الاحوال الصحية للسكان في المناطق العربية المحتلة، مع الاستمرار في تقديم الدعم المطلوب لانشاء مراكز صحية في الضفة الغربية وقطاع غزة تحت اشراف منظمة الصحة العالمية.

من ناحية ثانية، قال السيد حمد عبد الرحمن المدفع، وزير الصحة بدولة الامارات في اختتام اجتماع وزراء الصحة بدول الخليج العربية في الدوحة امس، ان مشاركة المواطن في تحمل تكاليف العلاج الصحي ساهم في توفير موارد الصحة في الامارات الى جانب خفض تكاليف مصاريف الوزارة.

واشار في حديثه الى القانون الذي صدر في الامارات اخيرا، حول تكاليف العلاج واسهام المواطن بدفعها قائلا، انه ساعد على تقليل صرف العلاج وتنظيم المراجعين ورفع نوعية الخدمة.

الطائرات العراقية تضرب هدفاً جديداً «متوسط الحجم»

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:
واصل العراق امس ضربه للاهداف البحرية في مياه الخليج، فقد اعلن الناطق العسكري العراقي ان الطائرات المقاتلة هاجمت في الساعة ٩,٣٠ بتوقيت بغداد ـ ٦٣٠ بتوقيت جرينتش ـ هدفا بحريا «متوسط الحجم» قرب جزيرة خرج.

وقال الناطق «ان الاصابة كانت مدمرة».

وهذا هو الهدف البحري الرابع الذي تضربه الطائرات العراقية في مياه الخليج خلال الثلاثة ايام الماضية.

من ناحية اخرى قال مسؤول عسكري عراقي هنا امس ان اصرار ايران على الحرب سيدفع العراق الى استخدام انواع جديدة من الاسلحة.

وقال الضابط اللواء الركن حامد احمد الورد في دراسة بعنوان «ايران والموقف العسكري» نشرت هنا امس ان الموقف لا يحتمل مزيدا من الانتظار لحسم المعركة واتاحة فرص جديدة امام الوساطات الدولية لانهاء الحرب.

ونسبت وكالة الانباء العراقية الى اللواء الورد قوله انه اصبح لدى العراق الان حسابات عسكرية من خلال نضج تجربته الميدانية سيكون لتطبيقها في المعارك المقبلة اثر حاسم وفعال في انهاء الحرب.

الشرق الأوسط تتابع كارثة الجفاف في السودان (٣)

رغبة النظام الاثيوبي بالقضاء على الثورة الأريترية أسهمت في تردي حالة الجفاف

كسلا «الشرق الاوسط» ـ من وهيب محمد غراب:
زارت «الشرق الاوسط» مخيمات اللاجئين الرئيسية الموجودة على مشارف مدينة كسلا، وخاصة مخيم تلقباب وواد شريفي، ويعتبر المخيمان من اكبر المراكز التي يجتمع فيها آلاف اللاجئين الذين توافدوا باعداد هائلة، وبمعدل يتراوح ما بين ٣٠٠٠ الى ٧٠٠٠ شخص يوميا.

وقبل ان نستعرض احوال اللاجئين والمعاناة التي يلاقونها، نتيجة وجودهم في المخيمات في ظل ظروف قاسية، سنعرض الاسباب التي دفعتهم الى اللجوء نحو السودان بحثا عن الغذاء. فالمعروف ان هناك حوالي سبعة ملايين شخص، يدخلون في عداد الجياع، يشرف حوالي ٩٠٠ الف منهم على الموت في اثيوبيا.

فلقد ضربت البلاد، موجة قاسية من الجفاف، وكانت المناطق الشمالية الاكثر تضررا من تلك الموجة وعلى الاخص تيجراي واريتريا وجامو وكيفا وجوندار وسيدامو. فالامطار لم تسقط منذ شهري مارس وابريل في العام الماضي، واستمر عدم هطول الامطار حتى في مواسمها في شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) الماضيين اللذين يمثلان الموسم الرئيسي لهطولها.

وادى انحباس الامطار الى انخفاض الانتاج الزراعي وانعدامه، حيث اصبحت الزراعة على مدى الثلاثة اعوام الاخيرة معدومة تماما.

هجرة الآلاف

يقول احد ممثلي اللاجئين في مخيم تلقباب الواقع على مشارف مدينة كسلا، ان آلاف الاثيوبيين وغالبيتهم من المسلمين اضطروا للهجرة الى السودان، نتيجة العجز الهائل في محصول الغذاء. فالانتاج الزراعي انخفض الى ٢٠ بالمئة عن العام الماضي شمال البلاد، وجفت الآبار، وحصل نفوق كبير في حجم المواشي والابقار، التي انتشر بينها مرض الطاعون البقري، ولم تفعل الحكومة الاثيوبية اي شيء لدرء المخاطر او معالجة الموقف واصبح الناس يأكلون كميات المخزون من الحبوب، والتي جمعت للاستفادة منها في الزراعة في حالة سقوط المطر. الامر الذي زاد الوضع تعقيدا، اذ ان القضاء على المخزون يساعد في استمرار الكارثة التي تعانيها اثيوبيا نتيجة السياسة الزراعية الخاطئة التي تمارسها الحكومة. فالنظام الاثيوبي مشغول بالحرب التي تخوضها مع المنظمات الاريترية، وهو يعمل على تجاهل الاوضاع المتردية في الاقاليم الشمالية لاسباب تتعلق برغبته في القضاء على الاريتريين.

رفض وصول المساعدات

ويضيف المسؤول الاريتري في مخيم اللاجئين، ان مساعدات كبيرة وصلت لانقاذ الآلاف المتضررة من موجة الجفاف لكن النظام الاثيوبي حال دون وصولها للمتضررين ولم تصل اليهم سوى المساعدات التي تتم بدون علم الحكومة والتي قدمتها الهيئات التطوعية.

لقد وصلت معونات خارجية كبيرة حين طلب النظام الاثيوبي معونة دولية بحدود مليون ونصف طن من الامدادات الغذائية.

لكن، والكلام للمسؤول الاريتري، اكتشفت الدول المانحة للمساعدات ان مساعداتها لا تصل الى المتضررين. فالمساعدات المالية يتم تحويلها لشراء الاسلحة والمساعدات الغذائية، يتم بيعها من قبل الجيش الاثيوبي، فجميع المساعدات التي وصلت من أمريكا ودول السوق الاوروبية المشتركة، تم عرضها للبيع في السوق السوداء من قبل الجيش الاثيوبي واشتراه تجار الحدود على القرب من مدينة كسلا، وعلى الاخص للمواد التي تشمل الحبوب ولبن البودرة وزيت الطعام، التي ارسلت للمتضررين في اقليم تجراي واريتريا، وقد ادى ذلك الى امتناع الدول عن ارسال مساعداتها ومطالبتها بالاشراف المباشر على توزيعها. ودخلت تلك الدول في خلاف مع النظام الاثيوبي، حول توزيع المساعدات، حيث كان الرئيس منجستو مارليام يصر على توزيعها من قبل وكالة حكومية.

ويضيف المسؤول الاريتري الى ان ذلك الخلاف تسبب في بقاء مليوني اريتري يعانون من المجاعة.

ويشهد اقليم تجراي سقوط الآلاف للبشر نتيجة الجوع، معظمهم من النساء والاطفال. وبدأ الناس في النزوح، باتجاه السودان، نتيجة عاملين، كما يقول المسؤول الاريتري: اولهما: المجاعة، وثانيهما: الحرب حيث تعرض سكان اقليم تجراي الى هجمات القوات الاثيوبية.

واليوم تشهد الحدود الاثيوبية ـ السودانية تدفقا بشريا يمثل شاهدا على الهول الذي يعانيه الانسان في بعض مناطق العالم.

ممثل اللاجئين يتحدث للزميل وهيب غراب في احد المخيمات.

مطالبة الدول العربية بتشجيع منتجات الضفة الغربية وغزة

عمان ـ ق. ن. ا: دعا الدكتور فؤاد بسيسو، الامين العام للجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة الى تشجيع تسويق المنتجات الزراعية والصناعية وخاصة الحمضيات الواردة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في الاقطار العربية من اجل تحقيق الصمود الوطني في الاراضي المحتلة.

وقال ان فريق الخبراء العرب الذي ناقش موضوع المقاطعة العربية، اوصى الدول العربية، اعطاء الاولوية في الاستيراد لمنتجات الاراضي المحتلة، ولاسيما الحمضيات، طبقا للانظمة التي تراها الدول العربية مناسبة بهذا الشأن، وتخصيص جزء من المبالغ المتوفرة، كاعانات لدعم الصمود، لدعم المنتجات الزراعية في الاراضي المحتلة، على ان يتم تأمين الموارد المالية اللازمة لانجاز هذه المهمة.

واضاف في تصريح صحفي نشر امس ان الفريق العربي اوصى بانشاء جهاز يختص بدعم تسويق منتجات المناطق المحتلة، واستيعاب هذه المنتجات واعادة تسويقها، في الدول العربية والاجنبية، وتعويض المزارع عن اي خسارة محققة وبدعم مالي من الجامعة العربية.

كما تقدم الفريق العربي بعدة مقترحات تستهدف تطوير العمل في اجهزة مقاطعة اسرائيل وتحديث وسائل الاتصال وجمع المعلومات.

طلاس يجتمع بوزير الحرس الايراني

دمشق ـ كونا: اجتمع وزير الدفاع السوري، العماد مصطفى طلاس امس مع وزير الحرس الايراني، رفيق حسن دوس، ودار البحث خلال الاجتماع حول الاوضاع في المنطقة والعلاقات السورية الايرانية.

وكان دوس قد وصل الى دمشق في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية في زيارة ذكر انه يحمل خلالها رسالة الى الرئيس حافظ الاسد من الرئيس الايراني علي خامنئي.

ماذا تريد منا مصر بعد انسحابنا من لبنان ؟

شامير: إنسحاب إسرائيل حتى حدود عام ٤٨ أوهام !

تل ابيب ـ وكالات الانباء: اعرب اسحق شامير (رئيس الوزراء البديل) وزير خارجية الكيان الاسرائيلي عن اعتقاده في ان تساهم عملية استئناف المفاوضات مع مصر حول طابا في تحسين العلاقات بين البلدين والتي يعتريها الفتور منذ مدة طويلة.

والقى شامير باللائمة في تدهور العلاقات على مصر مشيرا الى ان مصر حين استدعت سفيرها من تل ابيب عام ١٩٨٢ «انتهكت بشكل سافر اتفاقيات السلام بين الدولتين».

وقال المسؤول الاسرائيلي في اجتماع لاعضاء حزب حيروت الذي يرأسه «انني لا اعرف ماذا تريد مصر من اسرائيل بعد ان اعلنت اسرائيل عن انسحابها من لبنان».

وقال شامير «ان الدول العربية التي تأمل توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل، يجب ان تقطع علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية». واضاف «وان عليها ان تتخلى عن اي اوهام، فاسرائيل لن تنسحب مطلقا الى حدود عام ١٩٤٨».

وتجيء تصريحات الوزير الاسرائيلي هذه، قبل ثلاثة ايام من بدء استئناف مفاوضات بئر السبع حول طابا.

فصائل الثورة الاريترية تتوحد بزعامة عثمان صالح سبي

ابوظبي ـ دمشق ـ وكالات الانباء: اعلنت مصادر اريترية امس ان المجلس الوطني الاريتري قرر توحيد فصائل التحرير الاريترية وقوات التحرير الشعبية ـ المجلس المركزي وقوات التحرير الشعبية ـ اللجنة الثورية في جبهة واحدة كوحدة اندماجية تحت اسم جبهة التحرير الاريترية.

وقال السيد محمد سعيد، ممثل جبهة التحرير الاريترية في منطقة الخليج العربي في بيان وزعه امس، ان المجلس الوطني انتخب لجنة تنفيذية للجبهة الجديدة، كما انتخب السيد عثمان صالح سبي رئيسا لها، والسيدان عبد الله ادريس وعبد القادر جيلاني نائبين له.

واشار البيان الى ان السيد سبي سيكون قائدا عاما لفصائل الثورة الاريترية.

واشار مراقبون في العاصمة السودانية ودمشق وعواصم الخليج العربي، ان انتخاب سبي يمثل توطيدا للخط العربي داخل الثورة الاريترية.

مصطفى أمين

قلت دائما ان ليس معنى حرية الصحافة انها حرية الصحفيين وحدهم. لا! انها حرية الشعب كله في التعبير عن رأيه، فليس القلم سكينا تذبح به الناس دون ان يكون من حقهم الدفاع عن انفسهم، فالدفاع عن النفس هو حق مقدس، واذا هاجمت انسانا لا اهاجمه في عرضه او في بيته، وانما اهاجم عمله، ومن حق هذا الانسان ان يدافع عن نفسه، وواجبي ان انشر دفاعه، الحرية شيء والتشهير شيء آخر، ويقول بعض السذج ان الناس تقبل على قراءة الفضائح وتنصرف عن قراءة الكلام الجاد، وهذا غير صحيح فكل الصحف الصفراء التي صدرت في مصر افلست واقفلت ابوابها لانصراف القراء عن قرائتها. فالقاريء يستهويه ان يقرأ خبرا عن طلاق ملكة جمال، ولكنه يضيق اذا كررت الجريدة الخبر كل يوم. مرة عن النفقة ومرة عن العدة ومرة عن أسباب الطلاق ومرة عن شائعات الزواج الجديد. هذه الاخبار تثير غثيان القاريء العادي، لانه يعيش في ازمة خانقة، ويعاني في كل يوم من ايامه، وتحيط به المشاكل من كل مكان، وهو ينتظر من الجريدة ان تعالج مشاكله الحيوية قبل ان تعالج مشكلة ملكة الجمال، لا يشعر بالملل اذا حدثته عن ازمة الغلاء كل يوم فهو يشعر انها تخنقه، ولا يقرف من الحديث عن انفجار مواسير المياه فهي تنكد عليه الحياة، ولا يكره ان تحدثه كل لحظة عن ازمة المساكن فهو يعرف ان الوفا من الناس يبيتون على الرصيف او في الحدائق او في الشوارع وانهم يحسدون الذين ينامون في القبور.

القاريء يريد من الجريدة ان تحدثه عن العناء اليومي الذي يعيش فيه. يريد فيها ان تتابع الخبر الذي تنشره! انه لا يهمها ان رئيس الوزراء استقبل وزير الاسكان، ولكن يهمه ان يعرف ماذا جرى في هذا اللقاء؟ هل جرى البحث في المشكلة الحيوية التي تهمه؟ هل وصلت الوزارة الى حل؟ هل تجرى بحوث في كليات الهندسة المصرية لاختراع نوع من الطوب رخيص التكاليف. هل الحل هو ان تخرج الجامعات والوزارات من القاهرة لتستطيع ان يتنفس الناس في هذا الجو المخنوق! نسمع الوف التصريحات والوف التأكيدات، ولكن الصحف لا تتابع التشريعات، ولا تمسك بتلابيب المسؤول الذي وعد في سنة ١٩٧٠ بما لم يتم تنفيذه سنة ١٩٨٥؟!

وتخطيء صحف المعارضة اذا اعتقدت ان المعارضة تكون بالمقالات! المعارضة الحقيقية تكون بالتحقيقات الصحفية، بالاخبار المؤكدة التي وضعت المعارضة يدها عليها، وتأكدت من كل حرف فيها، بالحملات المدروسة المبحوثة المستندة الى حقائق وارقام. يكفي الجريدة المعارضة ان تكون عشرة في المائة من موادها مقالات، ويكون تسعون في المائة اخبارا صحيحة وتحقيقات مدروسة ومعارضة جديدة وترفع عن الشتائم والسباب!

جريدة معارضة قوية ممكن ان توزع مليون نسخة في كل عدد!

٣ مرشحين لمنصب نقيب الصحفيين بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأ امس «الخميس» قبول اوراق الترشيح لانتخابات نقابة الصحفيين المصريين، وذلك لمنصب النقيب و ٦ من اعضاء مجلس النقابة، حيث قدم كل من ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير جريدة «الاهرام» وصافيناز كاظم الصحفية بمؤسسة دار الهلال وابراهيم حسين الصحفي بمؤسسة دار التعاون اوراقهم كمرشحين لمنصب النقيب.

كما تقدم للتنافس على عضوية المجلس كل من علي هاشم وعادل سليمان من جريدة «الجمهورية»، وصلاح جلال وابراهيم حجازي وسمير السروجي وموسى جندي من «الاهرام»، وتقدم من جريدة «الاخبار» كل من فتحي رزق ومحمد حسن البنا وشريف رياض ووجيه ابو ذكري واسامة ايوب ومحمد عبد الرزاق محمد وسعيد سنبل.

خط الهفوف ـ الرياض يختصر المسافة ١٠٠ كيلومتر

١٣٠٣ مليون ريال لمشاريع السكك الحديدية خلال الخطة الخمسية الثالثة بالسعودية

الدمام ـ واس: بلغت تكاليف انشاء الخط الحديدي المباشر بين مدينتي الهفوف والرياض في المملكة العربية السعودية ٨٧٠ مليون ريال والذي سيختصر المسافة بين الرياض والدمام بحوالي ١٠٠ كيلومتر والذي سوف ينتهي العمل منه قريبا.

جاء ذلك في التقرير الذي اصدرته المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السعودية عن برامجها ونشاطاتها في الخطة الخمسية الثالثة ١٤٠٠/١٤٠٥. وقال التقرير بانه خلال الخطة الخمسية الثالثة تم القيام بعدد من عمليات التطوير والتجديد للخط الحديدي الحالي وقد بلغت قيمة هذه المشروعات ١٣٠٣ ملايين و ١٥٠ الف ريال.

وتم خلال هذه المشروعات شراء عدد كبير من القاطرات والعربات وذلك بتكلفة اجمالية قدرها ٤٢٣ مليون ريال كما تم انشاء مركز صيانة لمعدات النقل بكل من الرياض والدمام بتكلفة اجمالية قدرها ١٠٦ ملايين و ٦٠٠ الف ريال.

وذكر التقرير انه خلال الخطة الخمسية الثالثة تم اعداد عدد من الدراسات المتعلقة بتطوير خدمة النقل وذلك بتكلفة اجمالية وقدرها ١١٣ مليون ريال. واضاف بانه خلال الخطة الحالية تم انشاء مشروع محطة سكة الحديد الجمركية بالرياض والتي بلغت تكاليفها الاجمالية ٢٦٢ مليونا و ٢٧١ الف ريال وبلغت مساحتها الاجمالية ٦١٨ الف متر مربع ويتضمن جميع التسهيلات اللازمة لاستلام المستوردات وفرزها وتخزينها بالطرق الحديثة وذلك لتيسير عملية استلامها لاصحابها بكل يسر وسهولة وفي اسرع وقت ممكن.

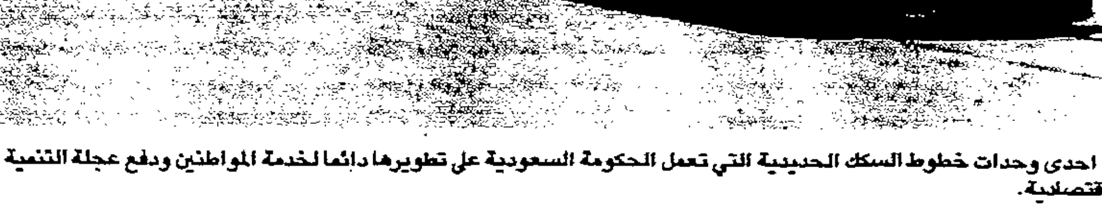
وقد اسهمت محطة سكة الحديد الجمركية بالرياض في تسهيل عملية شحن البضائع من ميناء الملك عبد العزيز بالدمام الى منطقة النقل والتفريغ بالرياض وذلك بحاويات كاملة ومشتركة.

واشار التقرير الى ان الخط المباشر الذي يربط بالدمام والذي تضمنت خطة المؤسسة الثالثة انشاءه وسوف يبدأ تشغيله قريبا بطول ١٤٤٠ كيلومترا، سوف يزيد من سرعة القاطرات عليه مقارنة بالسرعة الحالية للقاطرات على الخط الحالي والذي سوف يستمر في تشغيله الى جانب الخط الحديدي الجديد حيث من المتوقع ان تصل السرعة للخط الجديد ١٥٠ كيلو مترا في الساعة وتقدر تكاليفه الاجمالية ١٢٠٠ مليون ريال. كما قامت المؤسسة بشراء ٤٠ عربة ذات مواصفات عالية مجهزة باحدث الاجهزة وذلك بهدف تحقيق الراحة للمسافرين.

٣ محطات جديدة

واوضح التقرير ان الخطة الثالثة من مشاريع المؤسسة تتضمن انشاء ٣ محطات رئيسية جديدة على الطراز الاسلامي في كل من الدمام والاحساء والرياض. وقد روعي في هذه المحطات امكانيات التوسعة المستقبلية مع بداية تسيير الخط المزدوج السريع بين الدمام والرياض قريبا انشاء الله.

وافاد التقرير بانه قد بلغ عدد عربات الركاب التابعة للمؤسسة ٥٨ عربة. وبلغ عدد عربات الشحن ٢١٦٣ عربة. وبلغ عدد العاملين في المؤسسة ٢٠٣٨ موظفا منهم ١٣٢٢ سعوديا.



احدى وحدات خطوط السكك الحديدية التي تعمل الحكومة السعودية على تطويرها دائما لخدمة المواطنين ودفع عجلة التنمية الاقتصادية.

مجموعة مصرفية بلجيكية تتوقع استعادة اوبك لسيطرتها بسوق النفط

بروكسل ـ كونا: توقعت احدى المجموعات المصرفية الرئيسية البلجيكية «بانك بروكسل لامبرت» ان تستعيد منظمة البلدان المصدرة للبترول اوبك السيطرة على سوق النفط العالمية خلال العقدين القادمين.

وتوقعت الدراسة ان ينتهي احتياطي نفط منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وخاصة منها بريطانيا والنرويج خلال الـ ١٢ عاما القادمة.

مباحثات ولي عهد بلجيكا في الكويت:

بحث استثمارات مشتركة جديدة وافاق توسيع التعاون التجاري

الكويت ـ كونا: بدأ امس ولي عهد بلجيكا الأمير البرت مباحثات رسمية مع المسؤولين الكويتيين تستهدف توثيق التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

واجتمع الأمير البرت مع وزير التجارة والصناعة السيد جاسم خالد المرزوق كما اجتمع مع وزير النفط ووزير المالية الشيخ علي الخليفة العذبي حيث تم بحث سبل توسيع التعاون التجاري والاستثماري بين البلدين. وكان ولي عهد بلجيكا قد وصل الى الكويت في زيارة تستغرق خمسة ايام على رأس وفد اقتصادي كبير يضم ٤٤ مسؤولا اقتصاديا وتجاريا من بينهم وزير الدولة لشؤون التجارة الخارجية السيد اندريه كامبتير.

وذكرت مصادر نفطية رسمية ان اجتماع المسؤول البلجيكي مع الشيخ علي الخليفة تضمن بحث مجالات استثمار جديدة مشتركة بين البلدين وامكانية اقامة مشاريع اقتصادية مختلفة لتوثيق العلاقات الاقتصادية فيما بينهما. وقالت ان الجانبين ناقشا كذلك التعاون النفطي بين البلدين في كافة المجالات.

ويذكر ان قيمة الصادرات الكويتية الى بلجيكا وهي صادرات نفطية قد ارتفعت من ٧٠٠ الف دينار كويتي عام ١٩٨١ الى حوالي ٦,٥ مليون دينار فيما لا يزال الميزان التجاري بين البلدين لصالح بلجيكا حيث بلغت قيمة الواردات الكويتية عام ١٩٨٢ حوالي ٢٢ مليون دينار.

سكان مصر ٤٨ مليون نسمة

القاهرة ـ الوكالات: بلغ عدد السكان في مصر حتى نهاية شهر ديسمبر (كانون اول) الماضي (٤٨) مليون نسمة. وذلك بزيادة تبلغ مليون نسمة عن اخر تعداد اجري في ١٩ ابريل (نيسان) الماضي.

ويذكر ان الجهاز المركزي للاحصاء في مصر يعلن عن عدد السكان بعد كل مليون نسمة زيادة.

خطة تقشف جديدة في اسرائيل:

ـ رفع اسعار السلع الأساسية بنسبة ٢٥٪
ـ الخزانة تحذر من نفاد احتياطي العملات الصعبة

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ
تل ابيب ـ وكالات الانباء:

أعلنت الحكومة الاسرائيلية امس قرارات بالغاء الدعم الحكومي للوقود ورفع اسعار السلع الاساسية بنسبة ٢٥ في المئة. وجاء ذلك في نفس الوقت الذي تواردت فيه انباء عن توصل ممثلي الحكومة واصحاب العمل والنقابات الى خطة جديدة لتجميد الأسعار والأجور بصورة جزئية خلال الاشهر الثمانية القادمة.

وكان اسحق موداي وزير المالية قد طلب تخفيضات كبيرة في الدعم الحكومي لأسعار السلع الاساسية لايقاف استنزاف احتياطيات العملة الصعبة التي تقل الان عن ٢,٨ مليار دولار.

وحذر مسؤولو الخزانة من ان المعدل الحالي للاتفاق قد يتسبب في نفاد ما لدى اسرائيل من احتياطيات العملة الصعبة بحلول منتصف العام الحالي.

ومن المقرر ان يحل البرنامج الجديد الذي سيستمر ثمانية اشهر محل تجميد للأجور والأسعار استمر ثلاثة اشهر وينقضي الاسبوع القادم. ونجح هذا التجميد في خفض معدل التضخم الشهري من ٢٤ في المائة في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي الى ٣,٧ في المائة الشهر الماضي وخفض المعدل في عام ١٩٨٤ كله الى ٤٤٥ في المائة.

وقال راديو تل ابيب انه بموجب الاتفاق الجديد بين ممثلي الحكومة والنقابات واصحاب الأعمال الذي يمكن تعديله بعد خمسة اشهر فان اسعار المنتجات غير المدعومة سترتفع بنسبة ٥ في المائة في الشهر الاول وبعد ذلك سيسمح لها بان ترتفع بما يتراوح بين ثلاثة وخمسة في المائة كل شهر.

وزادت على الفور اسعار الكهرباء والماء ـ وهما مرتبطان بتكلفة الوقود ـ بنسبة ٥٠ في المائة.

وقال الراديو ان العمال الذين يتقاضون مرتبات شهرية سيحصلون على ٦,٥٧٥ شاقلا (٩,٨٠ دولار) مع مرتباتهم لشهر يناير (كانون الثاني) تعويضا عن زيادات الأسعار وكذلك على خفض نسبته في المائة في الضرائب على الدخل.

ارتفاع اسعار الطاقة

وبالغاء الدعم الحكومي لأسعار الوقود يصبح سعر لتر البنزين ٦٠ سنتا وسعر الاسطوانة من ١٢ كيلوجراما من غاز الاستخدامات المنزلية ٩٠ سنتا.

وعلى الرغم من خفض الدعم الحكومي للغذاء فان الخبز ما يزال مدعوما دعما كبيرا اذ يبلغ سعر الرغيف اقل من عشرة سنتات. وسيكون سعر اللتر من زيت الطعام ١,٥٠ دولار ومن الحليب ٢٨ سنتا وسعر البيضة ستة سنتات.

وتبلغ نسبة الدعم لأهم المواد الأخرى ٩٦٪ بالنسبة للخبز و ٥٢٪ للزيت والمارجرين و ٩٤٪ لمشتقات الألبان و ١٠٠٪ للدجاج المجمد و ١٠٧٪ للبيض.

استئناف الاجتماعات

واشار الراديو الى انه لم يتم التوصل بعد الى اتفاق حول موعد تنفيذ الخطة الجديدة التي تهدف الى معالجة الازمة الاقتصادية التي تعاني منها اسرائيل عن طريق رفع الأسعار خلال فترات متقاربة.

ومن المنتظر ان يستأنف ممثل الحكومة وهو وزير المالية اسحاق موداعي وسكرتير عام الهستدروت اسرائيل كيتسار ورئيس اتحاد ارباب الصناعة هيلي هيروفتش اجتماعات بداوها تمهيدا لعرضها على جلسة مجلس الوزراء المقبلة لاقرارها.

وقال الراديو ان هؤلاء يسعون خلال اجتماعاتهم الى بلورة صيغة الخطة الجديدة التي تنص على تقليص الدعم للسلع الاستهلاكية الأساسية بنسبة لا تزيد عن ٢٥ في المائة وعدم احتساب نسبة ٤/١و٢ في المائة من جدول غلاء المعيشة مقابل منح الموظفين تخفيضا في ضريبة الدخل بنسبة خمسة بالمائة خلال الاشهر الثلاثة المقبلة.

وتقضي الخطة ايضا بالا تزيد نسبة الفائدة المفروضة على ارباب الصناعة والتجارة من واحد في المائة من جدول غلاء المعيشة.

وبناء على تلك الخطة فانه سيتم اعتبارا من راتب الشهر الحالي صرف تعويض لجميع الموظفين عن الزيادات التي ستطرأ على اسعار السلع.

ويبدو ان الخطة الجديدة لتجميد الأسعار والأجور لا تحقق الهدف الذي يسعى اليه وزير المالية الاسرائيلي الذي كان ولا يزال يدعو الى تخفيضات كبيرة في الميزانية الاسرائيلية وانهاء دعم السلع من اجل وضع حد للأزمة الاقتصادية المستعصية.

كما يبدو ان الخطة لا تلبي مطالب امريكية بتطبيق برنامج اقتصادي فعال قبل ان تزيد واشنطن من مساعداتها الاقتصادية والعسكرية لاسرائيل التي تبلغ حاليا ٢,٦ بليون دولار في السنة.

وتعاني الدولة الصهيونية من عجز في ميزانها التجاري يبلغ ٥ بلايين دولار في السنة ومن ديون خارجية تبلغ حوالي ٢٢ بليون دولار الى جانب ان اقتصادها لم يبين اي زيادة خلال العام الماضي.

دورة بالسعودية عن استخدام الحاسبات في ادارة المستودعات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم غدا مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بالتعاون مع غرفة تجارة جدة دورة في ادارة المستودعات باستخدام الحاسبات الالكترونية ضمن برامج تطوير الكفاءات الادارية للعاملين بالقطاع الخاص وسيجري عقد هذه الدورة ايضا في الرياض في الفترة من ٢٠ ـ ٢٥ ابريل القادم.

وسيدعى للمشاركة في هذه الدورة مديرو ورؤساء الاقسام والمختصون بالمنشآت السعودية ممن يمارسون مهام ادارة المستودعات وتهدف الدورة للتعريف بالحاسب الالكتروني ومجالات استخدامه في تنفيذ مهام ادارة المستودعات واتاحة الفرصة للمتدربين لاستخدام الحاسب الالكتروني لتنفيذ تطبيقات متكاملة لنظم المستودعات من واقع المنشآت السعودية.

وستتركز الموضوعات التي ستناقش خلال انعقاد هذه الدورة التي تستمر لمدة خمسة ايام الاطار العام لنظام ادارة المستودعات، ومشاكل التعامل غير الآلي في نظم ادارة المستودعات، ومزايا امكانيات الحاسب الالكتروني في تنفيذ نظم ادارة المستودعات.

الأسواق المالية

البنوك المركزية تجبر الدولار على التراجع.. والذهب يتماسك

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

كانت البنوك المركزية في اوروبا الغربية هي اللاعب الرئيسي في اسواق المال خلال معاملات الأمس. وبرز على وجه الخصوص دور البنك المركزي الالماني الذي لعب دورا نشطا ليس لصالح المارك الالماني فقط وانما لصالح بقية العملات الأوروبية الاخرى. وعادت اسعار الذهب الى التماسك امس لترتفع قليلا فوق معدل ٣٠٠ دولار للاونصة.

وافادت تقارير معاملات امس الاول ان البنوك المركزية الأوروبية اغرقت الاسواق بالدولارات مما ادى الى كبح تقدم الدولار خلال الساعات الاخيرة من معاملات امس الاول. وبدأ الدولار معاملات يوم امس في مستوى اضعف نسبيا عما كان عليه، وتحسنت قليلا اسعار الذهب والعملات الرئيسية الاخرى.

وعلى الرغم من ان التدخل النشط للبنوك المركزية في الاسواق قد اوقف تقدم الدولار واجبره على التراجع، الا ان الجنيه الاسترليني استمر في ادائه المتدهور، ولم تستطع العملة البريطانية تعزيز مركزها في الاسواق، وانما انحدرت قيمته الى ١,١١٥٦ دولار اعلى قليلا من سعر اقفال امس الاول والذي كان قد بلغ مستوى قياسيا للتدهور بواقع ١,١١٢٥ دولار لكل جنيه استرليني.

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي مقارنة باسعار اقفال امس الأول:

ـ ٣,١٦٧٨ مارك الماني منخفضا من ٣,١٧٨٥
ـ ٢,٦٦٧٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٦٧٦٢٥
ـ ٩,٦٩١٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٧١١٥
ـ ٣,٥٧٩٢ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,٥٨٨٠
ـ ١٩٤٩,٧٥ ليرة ايطالية منخفضا من ١٩٥١
ـ ٢٥٤,٠٨ ين ياباني منخفضا من ٢٥٤,١٣

دولار زيادة لسعر الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة استفاد الذهب من قيام البنوك المركزية بكبح قوة الدولار، فتحسنت الاسعار قليلا عن مستويات اقفال امس الاول وارتفع سعر الاونصة بحوالي دولار واحد ووصل الى حوالي ٣٠١,٩٠ دولار في سوق لندن و ٣٠١,٧٥ دولار في سوق زيوريخ و ٣٠٢,٢١ دولار في سوق هونج كونج.

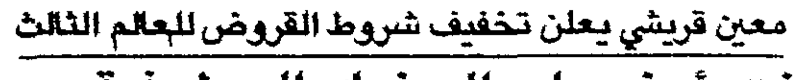
وكانت اسعار الذهب قد تعرضت لانخفاض شديد امس الأول حيث لامست مستوى ٣٠٠ دولار للاونصة. وبلغ سعر الاقفال امس الأول ٣٠٠,٧٥ دولار في لندن و ٣٠٠ دولار في زيوريخ.

وقد تحسنت اسعار الفضة هي الاخرى وتجاوزت معدل ٦ دولارات للاونصة لتصل في لندن الى ٦,٠٣ دولار مرتفعة من سعر الاقفال امس الأول الذي بلغ ٥,٩٦٥ دولار.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٨٨٠	٣,٥٨٢٩
جنيه استرليني	٤,٠٢	٤,٠٦٦٤
مارك الماني	١,١٣	١,١٢٨٠
فرنك سويسري	١,٣٤١٥	١,٣٣٩٣
فرنك فرنسي	٠,٣٦١١	٠,٣٦٨٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٨٩٠	٠,٠٠١٨٤٥
ين ياباني	٠,٠١٤١١	٠,٠١٤١٩
جلدر هولندي	٠,٩٩٩٠	٠,٩٩٩٠
دولار سنغافوري	١,٦٢٤٥	١,٦٢٤٣
دولار كندي	٢,٧٠٨٩	٢,٧٠٨٩
شلن كيني	٠,٢٤٧٥	٠,٢٤٧٥
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٦	٠,٢٠٤٦
شلن نمساوي	٠,١٦٥٠	٠,١٦٢٤
كرون سويدي	٠,٣٩٦٢	٠,٣٩٦٢
كرون نرويجي	٠,٣٩١٥	٠,٣٩١٤
كرون دنمركي	٠,٣٢٧٥	٠,٣١٩٩
بيزتا اسبانية	٠,٠٢٠٤٩	٠,٠٢٠٤٩
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٦٨٦	٠,٠٥٦٨٦
دراخما يونانية	٠,٠٢٧٩٦	٠,٠٢٧٩٦
روبيه هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٨٣٠
روبيه سريلانكا	٠,١٣٩٩	٠,١٣٩٩
تكا بنجلاديشية	٠,١٢٢٥	٠,١٢٢٥
روبية باكستانية	٠,٢٢٨٥	٠,٢٢١٣
دينار كويتي	١١,٧٣	١١,٧٠٠٩
دينار تونسي	٤,١٢٦٠	٤,١٢٥٥
دينار عراقي	٣,٠٧	—
دينار جنوبي	٩,٤٤	١٠,٤١٣٢
دينار بحريني	٩,٤٥	٩,٥٠١٠
ريال عماني	١٠,٤٠	١٠,٣٦٩٨
ليرة لبنانية	٠,٣٤٨٠	٠,٣٤٢٢
ليرة سورية	٠,٣٣٤٠	٠,٤٤٨٥
درهم امارات	٠,٩٧٤٠	٠,٩٧٥٥
ريال قطري	٠,٩٨٦٠	٠,٩٨٢٨
درهم مغربي	٠,٣٧٥٠	٠,٣٧٣٠
ريال يمني	٠,٥٦١١	٠,٥٧٠٠
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	٢,١٢	—
دينار اردني	—	—
الصنف	**بيع**	**شراء**
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٤٩٢٠	٣٤١١٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٤٠٢٠	٣٩٧٠
اونصة ذهب	١٠٩٥	١٠٨٥
(كيلو) الفضة	٨٤٤	٨٢٤
الاونصة	٢٢	٢٠

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسار (ت [illegible] ـ الرياض)



معين قريشي يعلن تخفيف شروط القروض للعالم الثالث

تحسنت أوضاع البنك الدولي فقرر الغاء المصاريف الاضافية على القروض وتخفيض الفوائد

واشنطن ـ ا.ف.ب: اعلن معين قريشي نائب رئيس البنك الدولي ان البنك قرر الغاء المصاريف الاضافية المفروضة على الدول النامية التي تحصل على قروض، مشيرا الى النتائج المالية الطيبة التي حققها البنك خلال الاشهر الستة الماضية.

وكان قد بدأ فرض هذه المصاريف الاضافية في يناير (كانون ثاني) ١٩٨٢ وحددت حينئذ بنسبة ١,٥٠٪ من قيمة القروض التي يمنحها البنك غير ان هذه النسبة خفضت منذ ذلك الحين وحددت مؤخرا بـ ٠,٢٥ في المائة من قيمة القرض.

واكد معين قريشي نائب رئيس البنك الدولي عند اعلانه لهذا النبأ ان ذلك اصبح ممكنا بسبب «الوضع الممتاز للبنك في الاسواق المالية».

وكان البنك الدولي قد اعلن منذ بضعة ايام عن خفض جديد في اسعار الفائدة لتصل من ٩,٨٩ في المائة الى ٩,٢٩ في المائة.

زيادة قياسية للقروض

وخلال الاشهر الستة الاولى من السنة المالية ١٩٨٥ التي تنتهي في ٣٠ يونيو (حزيران) القادم حقق البنك الدولي مستويات قياسية جديدة في مجمل قيمة القروض والسيولة النقدية وكذلك في الارباح الصافية.

تنويع عملات الاقراض

وجاءت قروض البنك خلال الستة اشهر الاخيرة بعشر عملات مختلفة منها الوحدة الحسابية الاوربية.

واكد المسؤولون في البنك ان انخفاض تكلفة القروض يرجع الى التركيز على قروض بعملات تقل اسعار الفائدة عليها عن اسعار فائدة الدولار. واكد قريشي ان «الاقتراض بالمارك الالماني او بالين او بالفرنك الفرنسي فضلا عن اللجوء بصورة متزايدة الى اسلوب المقايضة بين البنوك في العملة مكن البنك الدولي من اتاحة الفرصة للدول المقترضة لاقتصاد ما قيمته ستة مليارات دولار بالمقارنة بتكلفة القروض نفسها في حالة منحها بالدولار».

وفي ٣١ ديسمبر (كانون اول) ١٩٨٤ زادت الارصدة لدى البنك الدولي لتصل الى ٥٣,١ مليار دولار مقابل ٤٩,٢ مليار دولار قبل ذلك بعام.

زيادة راسمال البنك

وذكر قريشي ان قروض الدول الاعضاء من البنك الدولي لم تمثل سوى نحو مليار دولار خلال الاشهر الستة الاخيرة وذلك بسبب «تخفيض برامج الاستثمار في بعض الدول المقترضة». غير انه اعرب عن اعتقاده بأن مجمل القروض خلال السنة المالية ١٩٨٥ باكملها سيبلغ ١٢ مليار دولار.

واكد قريشي ان «البنك الدولي لم يغير الجدول الزمني الخاص بزيادة رأس ماله». واشار الى ان زيادة رأس المال تستهدف زيادة قدرة البنك على الاقراض وسوف تترتب على الزيادة المتوقعة لعملياته «ليس خلال ستة اشهر ولكن على مدى السنوات الخمس القادمة».

وقد بلغت الأرباح الصافية للبنك الدولي خلال الستة اشهر الاخيرة ٥٨٨ مليون دولار مقابل ٢٥٩ مليون دولار قبل ذلك بعام. واشار البنك الى ان زيادة الارباح ناتجة عن زيادة الارباح التي يجنيها عن الاموال السائلة المتوفرة لديه وعن انخفاض تكلفة الاقتراض في نفس الوقت.

وقد بلغت الاصول السائلة لدى البنك في ٣١ ديسمبر (كانون اول) ١٩٨٤ حوالي ١٥,٢ مليار دولار مقابل ١٣,٦ مليار دولار قبل ذلك بعام.

المدعي الاشتراكي بمصر يسترد ٦,٣ مليون جنيه لصالح ٣ بنوك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تمكن جهاز المدعي العام الاشتراكي من رد مبلغ ٦ ملايين و ٣٠٠ الف جنيه مصري و ٣٣٠ الف دولار لكل من بنوك الاسكندرية الكويت الدولي ومصر والتنمية الصناعية بمصر.

وصرح المستشار حسني عبد الحميد مساعد المدعي الاشتراكي المصري بأن هذه المبالغ حصل عليها بعض عملاء البنوك في صورة تسهيلات ائتمانية بدون ضمانات او بضمانات غير كافية وابلغ البنك المركزي المصري جهاز المدعي الاشتراكي عن امتناع هؤلاء العملاء عن تسديد المستحقات عليهم.

واثناء التحقيقات التي اجراها الجهاز معهم عرضوا تسديد هذه المبالغ في صورة نقدية وشيكات مقبولة الدفع ومادية وخطابات ضمان.

الاقتصاد في سطور

تصدير شحنة ثالثة من بترول رأس الخيمة البحري

● رأس الخيمة ـ تم امس شحن الدفعة الثالثة من بترول امارة رأس الخيمة المنتج من حقل «صالح البحري». وبلغت الشحنة نحو ٢٥٠ الف برميل وهي مصدرة الى تايوان.

من جانب اخر فقد ذكر ان عمليات الحفر مازالت مستمرة في اول حقل بري برأس الخيمة «حقل رحمة» وذكر ان عمليات الحفر في حقل اخر هو «الجزيرة الحمراء» سيبدأ في الاسبوع المقبل.

الامطار تبشر بموسم زراعي جيد في المغرب

● الرباط ـ اكد مدير الانتاج النباتي بوزارة الزراعة المغربية ان الامطار الاخيرة التي هطلت على مساحة ٤ ملايين هكتار تبشر بانتاج نباتي جيد للموسم الحالي بالمغرب.

وقال ان الكميات المهمة من الامطار ستستفيد منها اشجار الزيتون والموز واشجار الغابات التي عانت كثيرا من اثار الجفاف في السنوات الاخيرة.

كما اصبح من الممكن الشروع في المزروعات الربيعية وخاصة الزيتية والقطنية.

واضاف مدير الانتاج النباتي ان الامطار والثلوج التي تساقطت على مختلف المناطق في المغرب ستعمل على تحسين مستوى ادخار المياه من السدود ورفع مستوى المياه الجوفية مما سيمكن من رفع انتاجية هذه المناطق بكيفية ممتازة.

متطوعون يابانيون للعمل في مجالات التنمية بالاردن

● عمان ـ وقع الاردن واليابان على مذكرات تعاون توفر الحكومة اليابانية بموجبها عددا من المتطوعين اليابانيين للعمل في مختلف المجالات الفنية للمساهمة في اغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية، على ان تدفع اليابان جميع رواتب وعلاوات هؤلاء المتطوعين بالاضافة الى تذاكر السفر والالات والمعدات الضرورية التي تمكنهم من اداء واجباتهم في الاردن، بينما تقدم الحكومة الاردنية وهي الجهة المستفيدة من خدمات هؤلاء المتطوعين السكن والتامين الصحي والتسهيلات الاخرى. وقد وقع المذكرات الدكتور عبد الله نسور وزير التخطيط والسيد اكيرانكيما السفير الياباني في عمان بحضور عدد من المسؤولين في وزارة التخطيط واركان السفارة.

انخفاض جديد في السعر الفوري للبترول الامريكي

● نيويورك ـ انخفض السعر الفوري لبترول «ويست تكساس انترميدييت» النوعية الامريكية الاساسية بصورة ملموسة خلال اليومين الاخيرين في السوق الحر حيث وصل الى ٢٥,١٠ دولار للبرميل مقابل ٢٥,٤٠ دولار.

وذكر الخبراء ان هذا الانخفاض يعكس في آن واحد الشائعات حول خفض جديد في سعر الاساسي لاوبك والتراجع نوعا ما في موجة البرد في الولايات المتحدة.

ريجان يقترح على السوفيات استئناف مفاوضات نزع السلاح في أوائل مارس

واشنطن ـ وكالات الأنباء: اعلن الرئيس الامريكي رونالد ريجان امس انه اقترح على الاتحاد السوفياتي بدء مفاوضات جديدة حول نزع السلاح النووي والفضائي في بداية شهر مارس (آذار) في جنيف.

واضاف ريجان «ولكننا لم نتلق رداً» من موسكو، وذلك في حديث ادلى به لوكالة انباء امريكية. وذكر انه مع ذلك فان هذا التأخير لا ينطوي على اي مشكلة. وقال ان «للدولتين بيروقراطيتهما».

ومن جانبه ذكر برنارد كالب المتحدث باسم وزارة الخارجية ان الجهود في هذا الشأن ستستمر بالطرق الدبلوماسية. وطبقا لاتفاق جنيف في ٨ يناير (كانون الثاني) الجاري اتفق الامريكيون والسوفيات على ان يمنحوا انفسهم شهرا لتحديد مكان وتاريخ مفاوضاتهم الجديدة حول الأسلحة الفضائية والنووية.

وذكر كالب ايضا ان جورج شولتز وزير الخارجية تباحث يوم الثلاثاء الماضي مع اناتولي دوبرينين سفير الاتحاد السوفياتي في واشنطن. ولم يقدم المتحدث اي تفاصيل حول مضمون هذه المباحثات.

وفي اليوم نفسه كان الرئيس ريجان قد استقبل لأول مرة في البيت الأبيض فريق المفاوضين الامريكيين الذي اختير لاستئناف الحوار حول نزع السلاح مع الاتحاد السوفياتي.

الاستمرار في المحاولات

واضاف ريجان «من المؤكد انه اذا لم تنل المقترحات الامريكية موافقة السوفيات فاننا سنستمر في محاولة تحديد تاريخ».

واكد الرئيس الامريكي ان الامريكيين والسوفيات لم يتجاوزوا بعد مهلة الشهر التي حددوها لأنفسهم في جنيف. وقال «لا أعتقد انهم يتلكأون...

فنحن لم نتفق الا اخيرا على موعد يبدو مناسباً».

ومن جهة اخرى تناول ريجان في هذا الحديث مشكلات المساعدات الامريكية الى المتمردين الذين يكافحون ضد النظام اليساري في نيكاراجوا والأمريكيين الخمسة الذين اختطفوا في العام الماضي في لبنان.

وبصدد نيكاراجوا ذكر ريجان ان مساعدة «المعارضين» علنا وليس سرا يطرح «مشكلات كبرى» لأن مثل هذه السياسية «التي يوصي بعض قادة الكونجرس بانتهاجها» تعد عملا حربيا طبقا للقانون الدولي.

واكد ريجان مرة اخرى اصراره على الاستمرار في مساندة «شعب نيكاراجوا الذي لا يطالب باكثر من الحرية».

وبصدد الامريكيين المختطفين في لبنان رفض ريجان مناقشة هذا الموقف. وقال «هذا لا يعني اننا لا نفعل شيئا. هذا يعني ببساطة ان هذا امرا لا ينبغي ان نتحدث عنه». واضاف «نحن نفعل كل ما في وسعنا».

العجز في الميزانية

هذا وصرح جيمي بيكر وزير المالية المعين بأن الرئيس ريجان يولي اهمية كبرى لخفض العجز في الميزانية واصلاح السياسة الضريبية.

ومن المعروف ان بيكر.. الذي يشغل حتى الان منصب الأمين العام للبيت الأبيض، سيتبادل المهام مع دونالد ريجان الذي ظل طوال اربع سنين وزيرا للمالية.

وتحدث بيكر عن المسائل التي يضعها الرئيس في مقدمة اهتماماته في المجال المالي. وذلك في بيانه امام لجنة الشؤون المالية التابعة لمجلس الشيوخ تمهيدا لتصديق هذا المجلس على تعيينه وزيرا للمالية.

وعقب ادلائه بالبيان قررت اللجنة بالاجماع توصية مجلس الشيوخ بالتصديق على تعيينه في هذا المنصب.

واكد بيكر في بيانه امام اللجنة ان مشروع الموازنة الذي سيطرحه الرئيس ريجان على الكونجرس يوم الرابع من فبراير (شباط) المقبل سيتضمن تثبيتا شاملا للنفقات الفيدرالية.

ومن ناحية اخرى اوضح ان رئيس البيت الأبيض سيحيط الكونجرس في اول فبراير (شباط) بمقترحاته بشأن اصلاح السياسة الضريبية وذلك في رسالته التقليدية بشأن حالة الاتحاد.

وذكر بيكر ان التعديلات التي اعدتها اجهزة الخزانة ترمي الى اضفاء مزيد من الانصاف على السياسة الضريبية فضلا عن تبسيطها.

واشنطن ترفض دفع حصتها في ميزانية اليونسكو للعام الحالي

واشنطن ـ وكالات الانباء: صرح برنار كالب المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بان الولايات المتحدة ليست ملزمة بالمساهمة في ميزانية اليونسكو لعام ١٩٨٥ لانها تركت المنظمة في نهاية العام الماضي.

ورد ذلك في معرض تعليق كالب على مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» واكدت فيه ان احمد مختار امبو مدير عام اليونسكو يعتزم مطالبة الولايات المتحدة بدفع حصتها المالية في ميزانية ١٩٨٥.

واكد كالب ان «المادة ٢ الفقرة ٦ من ميثاق منظمة اليونسكو تنص بوضوح على ان البلد الذي ينسحب من المنظمة لا يتحمل اية التزامات مالية قبلها ما دام انه اوفى بكل التزاماته حتى تاريخ انسحابه وهو ما ينطبق على الولايات المتحدة .

والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة تركت اليونسكو في نهاية عام ١٩٨٤ متهمة اياها بسوء الادارة والمبالغة في اضفاء الصبغة السياسية على اعمالها. وتقول النيويورك تايمز ان مختار امبو يزمع طرح مسألة المساهمة المالية الامريكية على محكمة العدل الدولية في لاهاي .

ايطاليا تطلق سراح زعيم نازي

روما ـ أ.ف.ب: تم امس اطلاق سراح فالتر ريدير مجرم الحرب النازي من سجن جايتي الحربي على مقربة من نابولي.

واستقل ريدير طائرة خاصة غادرت روما في طريقها الى النمسا. ولم يؤكد اي مصدر ايطالي رسمي نبأ اطلاق سراح مجرم الحرب.

وريدير (٧٠ سنة) صدر ضده حكم بالسجن مدى الحياة في ١٩٥١. واعترف بأنه مسؤول عن مذبحة مارزا بوتو على مقربة من بولونيا حيث قتل حوالي ١٨٠٠ شخص في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٤.

طائرات سيول تخترق المجال الجوي لكوريا الشمالية

طوكيو ـ وكالات الانباء: قال راديو بيونج يانج ان طائرتين كوريتين جنوبيتين اخترقتا المجال الجوي لكوريا الشمالية .

واضاف الراديو في نبأ سمع في طوكيو ان هذا الاختراق يعتبر «استفزازا مستهترا» وكانت حكومة بيونج يانج قد ذكرت ان قارب صيد كوري شمالي قد تعرض لاطلاق نار من قبل سفن حربية كورية جنوبية.

رئيس وزراء ايران يصل الى نيكاراجوا

ماناجوا ـ كونا: وصل رئيس الوزراء الايراني السيد مير حسين موسوي الى ماناجوا في زيارة رسمية لنيكاراجوا تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين فيها. واجتمع المسؤول الايراني فور وصوله مع الرئيس النيكاراجوي دانيال اورتيجا الذي كان في استقباله على ارض مطار العاصمة .

وتتركز محادثات موسوي مع المسؤولين حول العلاقات الثنائية والتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين اضافة الى استعراض القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

ويرافق المسؤول الايراني وفد رفيع يضم من بين اعضائه عدد من كبار المسؤولين في الخارجية الايرانية وخبراء في الشؤون الاقتصادية.

تمديد حالة الطوارىء في كاليدونيا الجديدة حتى يونيو

باريس ـ ر: قررت الجمعية الوطنية الفرنسية امس تمديد العمل بحالة الطوارىء المفروضة في اقليم نيو كاليدونيا المضطرب الواقع في المحيط الهادي حتى نهاية يونيو (حزيران) المقبل.

وكسبت الحكومة الاشتراكية الموافقة على تمديد حالة الطوارىء التي فرضت في ١٢ يناير (كانون الثاني) الماضي بعد مناقشة انتقدت فيها المعارضة بشدة خطة الحكومة لمنح الاقليم الاستقلال بعد اقل من عام.

ولن يصبح قانون الطوارىء نهائيا حتى وقت لاحق من اليوم لانه مازال يتعين ان يوافق عليه مجلس الشيوخ الذي تسيطر عليه المعارضة.

وبدأت مناقشة امس بحادث ساخن حين اجبر السيد جان ماري تيباو الزعيم الميلانيزي المؤيد للاستقلال على مغادرة قاعة الجمعية بعد ان اعترضت المعارضة على حضوره.

والسيد تيباو زعيم جبهة التحرير الوطني الاشتراكية للكاناك التي اعلنت اقامة حكومة مؤقتة يرأسها هو. ووصفه متحدثون من المعارضة بانه خارج على القانون يقود تمردا مسلحا على الدولة الفرنسية.

وبعد ذلك قال تيباو ان الحادث اهانة لشعبه. وفي نوميا عاصمة الاقليم قالت حكومة نيو كاليدونيا ان المبعوث الفرنسي الخاص ادجار بيساني لا يصلح للوساطة بين المستوطنين والسود المتشددين الذين يطالبون بالاستقلال عن فرنسا.

وكان هذا احدث هجوم في حرب كلمات بين السيد بيساني والجمعية التشريعية للاقليم التي يسيطر عليها انصار عدم الاستقلال عن فرنسا .

وكان بيساني قد صرح يوم الثلاثاء الماضي بان منح الاستقلال لكاليدونيا الجديدة مع الارتباط بفرنسا هو الحل الوحيد للاقليم المضطرب الذي قتل فيه ١٩ شخصا في اعمال عنف بين المستوطنين والكاناك المتشددين.

اجتماع لوزراء خارجية اسبانيا وفرنسا والبرتغال

مدريد ـ ق.ن.ا: من المقرر ان يجتمع اليوم وزراء خارجية اسبانيا وفرنسا والبرتغال في مدينة بوردوس الفرنسية بمناسبة تدشين بيت البلدان الايبيرية الذي سيكون بمثابة مركز للابحاث.

وافادت مصادر دبلوماسية اسبانية ان محادثات الاجتماع ستتناول الخطوات النهائية لسياسة توسيع السوق الاوروبية المشتركة وضم اسبانيا والبرتغال للسوق .

العالم في سطور

وضع كابل تحت سطح البحر في جيبوتي

● جيبوتي ـ بدأت في جيبوتي اعمال اقامة كابل تحت سطح البحر يسمح باتصالات جديدة بين اوروبا وآسيا عن طريق مصر وجدة وجيبوتي.

وقد وصلت سفينة فرنسية تحمل الكابل «فو فيركور» لوضع قطعتين من الكابل تحت سطح البحر يبلغ طولهما كيلومتر و ٢٠٠ متر ابتداء من الساحل الواقع شمال شرقي المدينة حيث يتجه الأول نحو جدة والثاني نحو كولومبو (سريلانكا).

ويطلق على هذا الكابل اسم «سي مي وي» وهو اختصار (جنوب شرقي اسيا والشرق الأوسط واوروبا الغربية) وهو نهاية مشروع يضم عشرين دولة وتقدر تكلفته الكلية بنحو ٤١١ مليار دولار.

التاميل يعلنون اسقاط طائرة عسكرية سريلانكية

● نيودلهي ـ اعلنت وكالة الانباء الهندية نقلا عن بيان لمركز الاعلام التاميلي في مدراس ان الانفصاليين التاميل اعلنوا انهم اسقطوا طائرة تابعة للسلاح الجوي في سريلانكا بالقرب من جفنة.

وذكرت الوكالة ان الانفصاليين اكدوا انهم استخدموا قاذفة صواريخ لاسقاط الطائرة بينما كانت تهبط على ممر مطار بالالي بالقرب من مدينة جفنة.

وهي المرة الأولى التي يؤكد فيها الانفصاليون التاميل انهم اسقطوا طائرة تابعة للسلاح الجوي في سريلانكا.

مقتل ٤١ راكبا في سقوط طائرتين

● بوجوتا ـ ذكرت السلطات الكولومبية ان طائرتين تحطمتا بسبب رداءة الطقس مما يشير الى مصرع ركابهما الـ ٤١.

وعلم بأن فرق الانقاذ الكولومبية قامت بحملة تفتيش اسفرت عن العثور على حطام الطائرتين المنكوبتين فيما يتوقع رجال الانقاذ ان يكون كل الركاب لقوا حتفهم.

رئيس المكسيك يصل الى يوغوسلافيا

● بلجراد ـ وصل الرئيس المكسيكي ميغيل دي لامدريد الى بلجراد في زيارة رسمية ليوغسلافيا تستغرق عدة ايام يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين في هذه الدولة العضو في حركة عدم الانحياز.

وقال مصدر رسمي يوغسلافي ان المحادثات المكسيكية ـ اليوغسلافية سوف تتناول القضايا الدولية الراهنة وبؤرة النزاعات في العالم ومسألة الحد من انتشار النووية والوضع الاقتصادي في دول العالم الثالث.

حملة تبرعات في المانيا لمواجهة المجاعة في افريقيا

● بون ـ شارك الشعب الالماني في حملة تبرعات تمت في اطار «يوم من أجل افريقيا» جرى خلالها جمع ما لا يقل عن ١٠٠ مليون مارك الماني (٣٢ مليون دولار). وقد طاف اعضاء المنظمات الانسانية في شوارع المدن الالمانية لجمع التبرعات وقدم التليفزيون برامج خاصة لحث المشاهدين على تقديم التبرعات كما عقد البرلمان الالماني جلسة غير علنية خصصت لمناقشة مشكلة المجاعة في افريقيا.

وقدم مشاهير ممثلي السينما والمسرح عروضا مجانية في المدن لمواجهة المجاعة في افريقيا.



الرئيس الارجنتيني الفونسين الذي يقوم بزيارة رسمية للهند يقف امام ضريح رئيسة الوزراء الراحلة انديرا غاندي بعدما وضع اكليلا من الزهور عليه .

نيودلهي: توسيع التحقيق في فضيحة التجسس

نيودلهي ـ وكالات الانباء: ذكرت وكالة برس تراست الهندية للانباء انه من المرجح ان تجري اعتقالات جديدة في فضيحة التجسس التي تشهدها الهند والتي القي فيها بالفعل القبض على نحو ١٥ شخصا وجرى استجواب ما يزيد على ١,٥٠٠ اخرين.

وقالت الوكالة ان المحققين في القضية لديهم قائمة باسماء نحو ٣٠ شخصا مشتبها به وانهم بدأوا عمليات بحث في انحاء البلاد لتعقب عدة مسؤولين حكوميين اغلقوا منازلهم وهربوا .

واضافت الوكالة قولها ان من بين الذين اعتقلوا حتى الان ستة من الموظفين في مكتب رئيس الوزراء راجيف غاندي .

وقالت وكالة انباء يونايتد نيوز الهندية ان مجموعات من كبار ضباط المخابرات ارسلت الى لندن وباريس للقيام بمزيد من التحقيقات.

وقد عاد اللفتنانت كولونيل الان بولي نائب الملحق العسكري بالسفارة الفرنسية في نيودلهي الى باريس يوم الاثنين الماضي. ونفى اتهامات بانه تورط في فضيحة التجسس.

وقالت الوكالة ان اثنين من المواطنين الفرنسيين فضلا عن السيد بولي تورطا في حلقة التجسس.

وقد رفض متحدث باسم السفارة الفرنسية التعقيب على انباء عن وجود صلة لفرنسا بحلقة التجسس.

وقالت صحيفة تايمز اوف انديا ان السلطات الهندية استجوبت اكثر من ١,٥٠٠ شخص.

وكانت صحف هندية قد ذكرت ان فرنسا والمانيا الغربية والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تورطت في فضيحة التجسس.

وقالت وكالة برس تراست ان المحققين في القضية استولوا على اكثر من ٢٠٠ وثيقة سرية تتعلق بمشتريات الاسلحة ومشروعات الخطط الدفاعية وتقارير المخابرات وقرارات اجتماعات مجلس الوزراء وبرقيات وزارة الخارجية ووثائق سياسة بشأن سيريلانكا وباكستان.

دي كويار يبدأ جولته في الهند الصينية

بانكوك ـ رويتر : يصل الامين العام للامم المتحدة هابيير بيريس دي كويار الى بانكوك اليوم لبحث الموقف في كمبوديا مع المسؤولين التايلانديين وزيارة معسكرات اللاجئين الكمبوديين في الفترة من ٢٥ الى ٢٨ من هذا الشهر قبل ان يتوجه لزيارة هانوي ثم يعود الى بانكوك يوم ٣٠ من الشهر نفسه.

لكن دبلوماسيين في المنطقة شككوا في امكان ان تسفر محادثاته مع الزعماء المحليين عن اي مبادرة ناجحة من اجل السلام في كمبوديا. وقال احد الدبلوماسيين انه يبدو ان الاطراف المعنية لا ترغب الان في ايجاد حل للمشكلة.

وقال دبلوماسيون انه يبدو ان الصين تناور دبلوماسيا وعسكريا لتخفيف ضغط فيتنام على ثوار الخمير الحمر المتحالفين معها باصدار ادانة متشددة لاستفزازات عسكرية فيتنامية مزعومة على الحدود بين الدولتين .

جنوب افريقيا تدرس هيكلا جديدا للمفاوضات مع السود

جوهانسبرج ـ وكالات الانباء: اعلن جيريت فيلجوين وزير التعاون والتنمية في جنوب افريقيا في حديث نشرته صحيفة «راند ديلي ميل» ان حكومة جنوب افريقيا تدرس حاليا خلق هيكل للمفاوضات يسمح بمشاورة الاغلبية السوداء حول بعض المواضيع السياسية .

وجدير بالذكر انه طبقا للدستور الجديد الذي تم التصديق عليه في سبتمبر (ايلول) الماضي يمثل الملونين والهنود في برلمان من ثلاثة مجالس منفصلة (البيض الملونين والهنود بينما استبعد السود ٧٣ في المائة من سكان البلاد من الحياة السياسية .

واكد فيلجوين ان لجنة حكومية مكلفة ببحث مستقبل الطوائف السوداء في الحضر والممثلة فقط في الوقت الحالي في مؤسسات محلية تدرس هيكلا جديدا للمفاوضات. وذكر فيلجوين ان هذه اللجنة تود ان تحظى بتعاون قادة ومختلف الحركات السوداء رغم بعض التشدد الحالي .

وذكر الوزير انه مبدئيا من الدعوة لفكرة دولة ذات اغلبية سوداء والتي لن يقبلها البيض في جميع الاحوال فضلا عن انها ستؤدي الى طريق مسدود، فانه على القادة السود ان يؤيدوا «الحل السلمي».

وصرح فيلجوين بان الاولويات الحكومية بشأن الاصلاحات السياسية تنص على اشراك السود في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم اليومية.

وذكر الوزير اخيرا ان نجاح الاصلاح على مستوى الحكومة حاسم لنجاح الادارة المحلية السوداء التي غالبا ما يرفضها السكان .

وخلال اعمال العنف التي تفجرت في مدن السود في الاشهر الثلاثة الاخيرة من عام ١٩٨٤ كان المستشارون المحليون الذين وصفهم المتظاهرون المناهضون للفصل العنصري بانهم «اذناب وعملاء» للسلطة هدفا للعديد من الهجمات. وقد لقي ثلاثة منهم على الاقل مصرعهم خلال اعمال العنف.

وصرح فيلجوين اخيرا بان الحكومة تلقي «نظرة جديدة» على سياستها بنقل السكان السود بالقوة والموجودين في مناطق «بيضاء» واكد الوزير ان هذه العمليات لن تتوقف تماما.

قائد عام جديد لقوات حلف الاطلسي في جنوب اوروبا

كاستو ـ بلجيكا ـ أ.ف.ب: اعلن الجنرال برنارد روجرز القائد الاعلى لقوات منظمة حلف شمالي الاطلسي في اوروبا امس تعيين الادميرال الامريكي لي باجيت قائدا عاما جديدا لقوات الحلفاء في القطاع الجنوبي من اوروبا اعتبارا من شهر مايو (ايار) المقبل.

واشار بيان صادر عن القيادة العامة العليا لقوات الحلفاء في اوروبا الى ان الادميرال باجيت سيخلف الادميرال ويليام ن. سمول الذي يشغل هذا المنصب منذ مايو (ايار) عام ١٩٨٣.

ومما يذكر ان دائرة اختصاص باجيت ستشمل قوات الحلف في ايطاليا واليونان وتركيا وفي البحر المتوسط باكمله. واوضح البيان انه سيتولى كذلك مهمام القيادة العامة للقوات البحرية الامريكية في اوروبا.

وكان القائد الجديد يشغل حتى صدور هذا القرار منصب مدير التسليح البحري في مكتب رئيس هيئة العمليات البحرية في الولايات المتحدة. وقد قاد من مايو (ايار) ١٩٧٩ حتى اغسطس (اب) ١٩٨٢ الاسطول البحري الامريكي في المحيط الهادي.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

موقف بلجيكا من نشر الصواريخ يهدد باحداث انشقاق في «الناتو»

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تراجعت بلجيكا عن تعهدها بالبدء بنشر الصواريخ النووية المتوسطة المدى على اراضيها في شهر مارس (اذار) المقبل. وقد تلقى الرئيس رونالد ريجان هذا القرار اثناء محادثاته مع ولفريد مارتنز رئيس الوزراء البلجيكي الذي زار واشنطن للبحث في موضوع نشر ٤٨ صاروخ كروز في الارض البلجيكية وقد باغت القرار الرئيس ريجان الذي فشل في اقناع مارتنز خلال اجتماع بين الجانبين يوم الاثنين الماضي بضرورة التزام بلجيكا بتعهدها المسبق.

وتوقع المراقبون ان يؤدي القرار البلجيكي الى تصدع اجماع حلف الناتو على نشر الصواريخ النووية المتوسطة المدى في اوروبا.

وذكرت التقارير ان ولفريد مارتنز اصر خلال محادثاته مع المسؤولين الامريكيين على ان بلجيكا تحتاج الى وقت اضافي للتوصل الى قرار بهذا الشأن مما نسف التأكيدات الامريكية السابقة عن تقبل بلجيكا لفكرة نشر الصواريخ في اراضيها.

وقد حاول المسؤولون الامريكيون تخفيف وقع الرفض البلجيكي بان بلجيكا لم تقدم تعهدا ثابتا بقبول نشر الصواريخ في شهر مارس (اذار) المقبل مؤكدين ان مارتنز ابلغ ريجان ان بلجيكا مازالت ملتزمة بقرار الناتو بنشر الصواريخ بنهاية ١٩٨٧ ما لم يوافق السوفيات على تخفيض ترسانة صواريخهم النووية من طراز اس ـ اس ـ ٢٠.

الا ان المسؤولين الامريكيين اعترفوا سرا بان قرار بلجيكا يضعف منظمة حلف شمال الاطلسي في وقت تمر العلاقات بين الشرق والغرب بمرحلة حرجة.

الضغط الامريكي

وكانت الولايات المتحدة قد طلبت من بلجيكا ان تتخذ قرارا سريعا بشأن نشر الصواريخ لكي تظهر ان الدول الحليفة لامريكا متحدة في موقفها مما يدعى بقضية «الصواريخ الاوروبية»، الامر الذي يعزز موقف امريكا في مفاوضات الحد من الاسلحة مع الاتحاد السوفياتي التي بدأت في جنيف في اوائل هذا الشهر.

وخلال اجتماع جنيف بين وزير الخارجية جورج شولتز ووزير الخارجية السوفياتي اندريه جروميكو اتفق الطرفان على جعل الصواريخ المتوسطة المدى واحدة من ثلاثة انماط اسلحة ستغطيها المحادثات وهذا ما اعطى اهمية اضافية للنقاشات التي دارت بين الرئيس ريجان ورئيس الوزراء ولفريد مارتنز لانها كانت اول امتحان بعد مؤتمر جنيف لتصميم الناتو على المضي في نشر ٥٧٢ صاروخ كروز وبرشنغ في اوروبا .

واشار المراقبون الى ان الرئيس ريجان لم يخرج بمحادثاته مع الزعيم البلجيكي سوى بوعد ان تقوم حكومته باتخاذ قرارا في نهاية مارس (اذار) المقبل.

وقال مسؤولون بلجيكيون فيما بعد ان بلجيكا حتى لو تحددت موعدا لنشر الصواريخ على اراضيها فان موافقة البرلمان البلجيكي سوف تستغرق وقتا طويلا من الدراسة والمناقشات .

ولم يستبعد هؤلاء المسؤولون احتمال ان يقرر مارتنز تأجيل القرار الى ما بعد الانتخابات الوطنية المقررة في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقال لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض : اننا متأكدون من ان الحكومة البلجيكية ستفي بالتزامها تجاه الناتو.

الا ان المراقبين اعتبروا تصريح البيت الابيض محاولة لوضع حد للتكهنات بان ولفريد مارتنز، الذي يواجه معارضة داخلية قوية من خصوم نشر الاسلحة النووية، يعكف على سحب بلجيكا من التزامها بالمساهمة في برنامج للصواريخ الاوروبية .

وقد زاد من هذه التكهنات المتشائمة ما اكده ليو تندمان وزير الخارجية البلجيكي الذي اعترف اثناء لقائه مع الصحافيين بان نشر الصواريخ في شهر مارس (اذار) امر مستبعد للغاية.

وقال تندمان ان الحكومة الائتلافية في بلجيكا بتجاذبها خيار بين نهجين كليهما يؤديان الى تأجيل نشر الصواريخ :

الاول تحديد موعد لنشر الصواريخ والتصويت عليه في البرلمان معا قد يسبب سقوط الحكومة واعلان انتخابات مبكرة .

والنهج الثاني براي وزير الخارجية البلجيكي هو تأجيل قرار نشر الصواريخ الى ما بعد انتخابات شهر ديسمبر (كانون الاول) الامر الذي سيجعل موضوع الصواريخ قضية مركزية في الحملة الانتخابية .

والمعروف ان بريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا بدأت بنشر حصتها من الصواريخ بيد انه منذ ان اتخذ حلف الناتو قراره في العام ١٩٧٩ بقبول نشر الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا ظهرت معارضة شعبية

تاجيل الانتخابات في السلفادور

سان سلفادور ـ رويتر: اعلن مجلس الانتخابات المركزي في السلفادور تأجيل الانتخابات العامة والبلدية لمدة اسبوعين حتى ٣١ مارس (اذار) وذلك لمنح الاحزاب المزيد من الوقت لتسجيل مرشحيها لهذه الانتخابات.

ويتنافس الحزب الديمقراطي المسيحي المعتدل الذي ينتمي اليه الرئيس خوسيه نابوليون دوارتي واحزاب اليمين على السيطرة على الجمعية الوطنية التي يسيطر عليها ائتلاف يميني في الوقت الحاضر.

اثينا : الطائرات التركية انتهكت المجال الجوي اليوناني ٤ مرات

اثينا ـ ا.ف.ب : اكدت وزارة الدفاع اليونانية امس ان مقاتلات تركية قامت بسلسلة جديدة من انتهاكات قواعد الملاحة الجوية فوق بحر ايجة كما انتهكت اربع مرات المجال الجوي اليوناني خلال مناورات «سيولف» التركية.

واضاف بيان وزارة الدفاع اليونانية ان الطائرات التركية التي اعترضتها طائرات الفانتوم والميراج التابعة للسلاح الجوي اليوناني.. قامت بهذه الانتهاكات بين جزر ساموس وشيوس «شرقي بحر ايجة».

ومما يذكر ان وزارة الدفاع اليونانية كانت قد اتهمت سلاح الطيران التركي بانه ارتكب انتهاكات مماثلة يوم الثلاثاء الماضي في نفس المنطقة.

وذكرت مصادر وزارة الخارجية اليونانية ان سفير اليونان لدى انقرة تلقى تعليمات بتقديم مذكرة احتجاج على هذه الانتهاكات .

وذكرت وزارة الدفاع اليونانية ان المناورات التركية تجري اساسا في منطقة شمالي بحر ايجة ومن المقرر ان تستمر حتى يوم ٣١ من الشهر الحالي. ومما يذكر ان وزارة الدفاع اليونانية وضعت نظام الدفاع الجوي اليوناني في حالة تأهب. كما ان مناورات بحرية يونانية يطلق عليها اسم «استرابي» تجري منذ يوم الاثنين الماضي في بحر ايجة. وتشترك في هذه المناورات التي ستنتهي اليوم عشر قطع من الاسطول البحري اليوناني.

تاتشر تزور واشنطن الشهر المقبل

لندن ـ ق.ن.ا: قررت السيدة مارجريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية زيارة الولايات المتحدة الاميركية يومي التاسع عشر والعشرين من شهر فبراير (شباط) القادم لاجراء مباحثات مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان تتناول ازمة الشرق الأوسط وقضايا دولية اخرى.

وذكرت مصادر رئاسة الحكومة البريطانية ان الجانبين البريطاني والامريكي سيتبادلان وجهات النظر حول المسائل المتعلقة بالعلاقات بين الشرق والغرب مثل مفاوضات الحد من التسلح النووي والتي اتفق الاتحاد السوفياتي مع الولايات المتحدة في جنيف مؤخرا على استئنافها.

واعربت هذه المصادر عن ارتياح الحكومة البريطانية لاتفاق موسكو وواشنطن على عقد لقاءات بين المسؤولين فيهما لمناقشة مشكلة الشرق الاوسط مشيرة الى اهمية توسيع دائرة الحوار بين الشرق والغرب ليشتمل على عدة قضايا غير قضايا الحد من التسلح النووي .

الشرق الاوسط تنشر النص الكامل لحيثيات الحكم ضد محمود طه وأعوانه

زعيم «الاخوان الجمهوريون» مرتد وكفره صريح بأقواله وأفعاله واعتقاده

علماء الاسلام أجمعوا على ارتداده وعلى ان مبادئ جماعته هدامة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حصلت «الشرق الاوسط» على النص الكامل لحيثيات الحكم الذي اصدرته محكمة الاستئناف الجنائية بالخرطوم ضد محمود محمد طه زعيم جماعة «الاخوان الجمهوريون» في السودان واعوانه الاربعة، وادانتهم بالكفر والارتداد والالحاد واقرت فيه حكما سابقا اصدرته غيابيا محكمة الاستئناف العليا الشرعية بالخرطوم ضد محمود طه عام ١٩٦٨ وآخر أصدرته محكمة الموضوع بالاعدام شنقا ضد المتهمين الخمسة.

وقد اعدم محمود طه بعد ان صدق الرئيس السوداني جعفر نميري على الحكم، وان لم ينفذ الحكم في اعوانه الاربعة بعد ان منحوا مهلة ٣ ايام للتوبة اعلنوا قبل انتهائها توبتهم وفلتوا برقابهم من حبل المشنقة.

كما حصلت «الشرق الاوسط» على المحضر الكامل لنص لقاء مجموعة من العلماء والقضاة وعدد من المسؤولين بالمحكوم عليهم الاربعة ثم حيثيات المحكمة التي انعقدت بعد اعلان توبتهم وامرت بشطب الادانة والعقوبة وامرت باطلاق سراحهم.

وفي ما يلي نص حيثيات حكم محكمة الاستئناف الجنائية:

بسم الله الرحمن الرحيم
«محكمة الاستئناف الجنائية»
«العاصمة القومية»

بعد الاطلاع على الاوراق في ضوء طلب الفحص المقدم من محكمة الموضوع وطلب الاسترحام المقدم من والدة المحكوم عليه تاج الدين عبد الرزاق ترى المحكمة الاتي:ـ

١) ثبت لدى محكمة الموضوع من اقوال المتهمين ومن المستند المعروض امامها وهو عبارة عن منشور صادر من الاخوان الجمهوريين ان المتهمين يدعون فهما جديداً للاسلام غير الذي عليه المسلمون اليوم وبفهمهم هذا يفرقون بين الشريعة الاسلامية والسنة ويفرقون بين اصول القرآن وفروعه ويعتقدون اعتقادا جازما لا يتطرق اليه الشك ابدا بان الشريعة التي طبقها الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم في القرن السابع لا تملك حلا لمشاكل القرن العشرين ولقد جاء في اقوال المتهم محمود محمد طه وهو زعيم هذه الطائفة في يومية التحري ولقد اقر بصحة هذه الاقوال امام محكمة الموضوع ما يلي ولكننا نقول ان الشريعة على تمامها وكمالها حين طبقها المعصوم في القرن السابع لا تملك حلا لمشاكل القرن العشرين وانما حل مشاكل القرن العشرين في السنة وليست الشريعة، والسنة هي على النبي في خاصة نفسه والشريعة هي تكليف للامة.

٢) اعترف المتهمون امام محكمة الموضوع اعترافا واضحا بمسؤوليتهم عن المنشور الذي اصدروه ووزعوه على بعض المواطنين وطالبوا في منشورهم بالغاء القوانين الاسلامية الصادرة في سبتمبر سنة ١٩٨٣م وقالوا ان هذه ـ القوانين مخالفة لشريعتهم وانها ازلت الشعب واهانته وقالوا ان الوقت هو وقت السنة اي اصول القرآن لا الشريعة اي فروع القرآن.

اعترافات وعقوبات

٣) فبناء على اعترافات المتهمين القضائية حول فهمهم الجديد للدين الاسلامي ودعوتهم اليه ومسؤوليتهم المباشرة حول اعداد وطبع وتوزيع المنشور المقدم امام محكمة الموضوع كمعروضات والدعوة لابطال احكام الشريعة المعمول بها ووصفها بانها اذلال للشعب ادانتهم تحت المادة ٩٦ (ط) من قانون العقوبات سنة ١٩٨٢م ونصها كالاتي : يعتبر مرتكب جريمة تقويض الدستور واثارة الحرب ضد الدولة ويعاقب بالاعدام او السجن المؤبد او السجن لمدة اقل مع جواز التجريد من جميع الاموال اي شخص يذيع او يكتب او ينشر عمدا بأية وسيلة اخبارا او بيانات كاذبة، او مغرضة حول الاوضاع الداخلية للبلاد بقصد تضليل الرأي العام او اثارته ضد السلطة او الاخلال بالامن او اثارة الفزع بين المواطنين او اضعاف الثقة المالية للبلاد او هيبة الحكومة. وكذلك المادة ٩٦ (ك) من قانون العقوبات سنة ١٩٨٣. ونصها كالاتي: يعتبر مرتكب جريمة تقويض الدستور واثارة الحرب ضد الدولة ويعاقب بالاعدام او ـ السجن المؤبد او السجن لمدة اقل مع جواز التجريد من جميع الاموال اي شخص يحوز او يعد او يسهم في اعداد اي محرر او مطبوع او تسجيل يتضمن اخبارا او بيانات كاذبة او مغرضة حول الاوضاع الداخلية او اي مادة اخرى تتضمن هجوما على السلطة او تحض على الثورة عليها او الى تنظيم اي عمل عدائي ضدها او ضد مصلحة البلاد او يحوز اداة لطبع او تسجيل او اذاعة اي شيء مما هو منصوص عليه في هذه الفقرة.

وادانتهم تحت المواد ١٠٥ عقوبات سنة ١٩٨٣م و ٢٠ (أ) من الدولة سنة ١٩٧٣م.

٤) حكمت محكمة الموضوع على المتهمين الخمسة بالاعدام شنقا حتى الموت على ان يكون لهم الحق في التوبة والرجوع عن دعوتهم الى ما قبل تنفيذ الحكم.

٥) قرار محكمة الموضوع بالادانة تحت المواد المذكورة واضح ولا اشكال فيه ولكن قرارها بتطبيق اقصى العقوبة ـ وهي الاعدام شنقا حتى الموت. مع اعطائهم فرصة للتوبة لا يخلو من اشكال لان التوبة ليس منصوصا عليها في العقوبة المذكورة ولعل محكمة الموضوع جعلتها من قبيل المسكوت عنه الذي يجوز لها الحكم به وفق المادة (٣) من اصول الاحكام لما لاحظت في المنشورات موضوع البلاغ واقوال المتهمين من العبارات الكفرية الموجبة للردة فحكمت عليهم بالعقوبة الشاملة لحد الردة مع اعطائهم فرصة التوبة والرجوع الى الصراط المستقيم.

ولكي نقوم هذا القرار التقويم الصحيح لا بد من الاجابة على سؤالين: الاول هل الردة معاقب عليها في القانون؟ والثاني: هل كان فعل محمود ومن معه يشكل ردة وخروجا على الدين؟

تجيب على السؤال الاول الايجاب فان المادة (٣) من قانون الاصول القضائية تعطي القضاة حق الحكم في الامور المسكوت عنها، بما هو ثابت بنصوص الكتاب والسنة والاجتهاد وفي ضوء الاجماع والقياس وغيره من مصادر الاستنباط وحكم الردة ثابت بالسنة الصحيحة وباجماع الجمهور الاعظم من علماء المسلمين عبر العصور، ولكن المسألة لدينا اوضح واصرح من ذلك فقد نصت المادة ٤٥٨ الفقرة (٣) من قانون العقوبات سنة ١٩٨٣م على الاتي:

لا يمنع عدم وجود نص في هذا القانون من توقيع اي عقوبة شرعية حدية، والردة من الجرائم الحدية وعقوبتها الاعدام باجماع فقهاء المسلمين

وقد ذكر الاتهام في تقويمه للقضية للمادة (٣) من قانون الاصول القضائية وكان عليه ان يحدد الجريمة التي يريد من المحكمة معالجتها وفق هذه المادة ثم جاءت محكمة الموضوع فقررت خروج المتهمين على الدين واتيانهم بدين جديد يخالف ما عليه عامة المسلمين وحكمت عليهم بحكم الردة واعطتهم فرصة التوبة دون ان تصرح بذكر الردة وكان ينبغي ان تفعل.

٦ـ اما الاجابة على السؤال الثاني: هل كان فعل المتهمين يشكل ردة عن الدين؟

الردة عند فقهاء المسلمين هي ان يفعل المسلم فعلا او يقول كلاما او يعتقد شيئا لا يقره الاسلام البتة كان يسجد لصنم او يسب الله او رسوله او يعتقد ان لله ولدا او يجحد وينكر ما علم من الدين بالضرورة كجحد الصلاة او الصوم او الزكاة او الحج.

ثبوت الردة

والمحكوم عليه محمود محمد طه مرتد باقواله وافعاله واعتقاده لاسباب كثيرة تشهد بذلك اقواله في يومية التحري التي اقر بها امام المحكمة واقواله المدونة المعروفة لدى الناس عامة وافعاله الكفرية الظاهرة فهو تارك للصلاة لا يركع ولا يسجد كما قال الله تعالى فيهم (واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون)، وعقائده المخالفة للاسلام مشهورة معروفة وقد جاء في المنشور موضوع البلاغ قوله: ان الشريعة التي طبقها المعصوم (اي محمد «ص») في القرن السابع الميلادي لا تملك حلا لمشاكل القرن العشرين) وهذا قول اثيم وعقيدة فاسدة لا يجوز ان يتفوه بها اشد الكفار عداوة للاسلام والمسلمين وهي دليل على خلو القلب من الايمان وتجرد الشخص عن الادب الذي يراعيه عامة اهل العقائد المخالفة.

وقد سبق ان تحاكم المدعو ـ محمود محمد طه امام محكمة الاستئناف العليا الشرعية بالخرطوم ١٩٦٨ وحكم عليه بالردة وكانت صيغة الحكم كالاتي:

بتاريخ ١٨/١١/١٩٦٨م الموافق الاثنين ٢٧ ـ شعبان ـ ١٣٨٨ هـ لدى انا توفيق احمد الصديق عضو محكمة الاستئناف العليا الشرعية المنتدب النظر والفصل في الدعوى اصدرت الحكم الاتي:

حكمت غيابيا للمدعين الاستاذين الامين داود محمد هذا وحسين محمد زكي هذا ـ على ـ المدعى عليه الاستاذ ـ محمود محمد طه رئيس الحزب الجمهوري الغائب عن هذا المجلس بانه مرتد عن الاسلام وامرناه بالتوبة من جميع الاقوال والافعال التي ادت الى ردته.

وجاء في حيثيات محكمة الاستئناف العليا الشرعية انذاك ما يلي:

«وقد عزز المدعيان شهادتهما بشهادة من شهدوا على المدعى عليه بالردة ومنهم من سمع منه اقوالا تدل على الردة عن الاسلام وقد قدم المدعيان كتابين من الكتيبات التي الفها المدعى عليه وقد اطلعت المحكمة على بعض فقرات الكتيبات وكان موضوع دعوى سقوط الصلاة وعدم وجوبها على شخص المدعى عليه من الامور التي ثبتت في هذه الدعوى وهي ايضا كانت ابراز المواضيع المتعددة في انكار ما علم من الدين بالضرورة. وبما ان المدعى عليه عاقل ورشيد وهو يلقي المحاضرات الواحدة تلو الاخرى عن معتقداته التي لا يقرها ما اجمع عليه المسلمون في سالف الازمان التي ازدهرت فيها حضارة الاسلام منذ عهد النبي (ص) وعهد الصحابة ومن يتبعهم باحسان الى هذا الزمن، وان هذه المحكمة بعد ان قدمت اليها هذه الدعوى تطالب بالحكم بردة المدعى عليه فهي بعد استماعها الى الاقوال التي ادلى بها المدعيان ومن شهد معهم فانها تعمل جهدها على حمل كلام المدعى عليه محملا حسنا عملا بتعاليم الشريعة.

...قال ابن عابدين في باب الردة (لا يفتي بكفر مسلم امكن حمل كلامه على محمل حسن) وبما ان المدعى عليه يصر على معتقده ويعمل لنشر هذه العقيدة باسم الدين الاسلامي فهذا العمل من الامور التي يقر الشرع الحنيف بطلانها كاعتقاده وقوله بأن الصلاة، قد رفعت عنه وانه غير مكلف بأدائها فقد جاء في كلام الحنفية قول ابن عابدين في الجزء الثالث صفحة (٣٠٦) عند الكلام عن الردة (ومن جنس ما يدعيه بعض من يدعي التصوف انه بلغ حالة بينه وبين الله تعالى اسقطت عنه الصلاة.. وقال المالكية (او انكر مجمعا عليه كوجوب الصلاة) وان هذه المحكمة لما تقدم ترى انه لا بد من الحكم عليه بالردة.

هذا ولقد اعتمدت محكمة الاستئناف العليا الشرعية انذاك في حكمها على اقوال شهود من علماء الشريعة الذين اعتمدوا في شهادتهم على ما كتبه وقاله المحكوم عليه بالردة من كتابات واقوال تبين كفره وخروجه عن الاسلام ومن هذه الاقوال التي اعتمدت عليها المحكمة انذاك ما يلي:ـ

مخالفة تعاليم الرسول

١) جاء في كتاب رسالة الصلاة لمحمود محمد طه ٤٦ ويصبح شأن الآية (وان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) مع المسلم الذي يمر بمرحلة الايمان الذي هو مرتبة الامة الاولى ان الصلاة الشرعية في حقه فرض له اوقات يؤدي فيها فاذا ارتقى بحسن ادائها بتجويده تقليد المعصوم حتى ارتقى في مراقي الايمان التي ذكرناها حتى يلغ حق اليقين وسكن قلبه واطمأنت نفسه فأسلمت، طالعه المعنى البعيد لكلمة (موقوتا) في الآية (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) وذلك المعنى في حقه هو ان الصلاة الشرعية فرض له وقت ينتهي فيه وذلك حين يرتفع السالك الى مرتبة الاصالة ويخاطب بالاستقلال عن التقليد ويتهيأ ليأخذ صلاته الفردية من ربه بلا واسطة تأسيا بالمعصوم. فهو حينئذ لا تسقط عنه الصلاة وانما يسقط عنه التقليد، ويرفع من بينه وبين ربه بفضل الله ثم بفضل الكمال المحمدي الحجاب الاعظم، الحجاب المحمدي.. فالصلاة عنده فرض لازم للأمة الاولى من اصحاب النبي (ص) والتابعين والائمة وكلمة (موقوتا) بالنسبة لهم تعني ان لها اوقاتا معروفة اما بالنسبة له ولاتباعه من اهل الرسالة الجديدة فكلمة (موقوتا) تعني انها فرض موقت ينتهي بانتقالهم الى مرحلة الايمان حيث يسقط عنهم التقليد تقليد النبي (ص) اتباعا للحديث (صلوا كما رأيتموني اصلي) وبذلك تسقط الواسطة بينهم وبين الخالق ويسقط الحجاب المحمدي ويكون التعامل مع الرب مباشرة دون الواسطة النبوية التي هي الحجاب المحمدي. وصلاة الاصالة هذه ما هي؟ انها الصلاة التي لا يقلد فيها النبي (ص) ولا تتبع فيها سنته من ركوع وسجود وغيرها.

فمحمود بهذا الكلام يدعو الى التخلي عن الصلاة الشرعية حتى يمكن لأي فرد من الافراد ان يدعي سقوط الصلاة عنه لانه وصل الى مرتبة الايمان وهكذا يتحلل من جميع التكاليف تحت هذا الشعار الذي لا ضابط له والذي لم يقل به الله ولا رسوله. وقال صلى الله عليه وسلم (صلوا كما رأيتموني اصلي) وكان صلى الله عليه وسلم يصلي الى ان التحق بالرفيق الاعلى وصلى حتى تورمت قدماه. وكذلك اصحابه رضوان الله عليهم. والاسلام لا يعترف الا بصلاة واحدة هي التي تلقاها المسلمون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن يزعم انه اتصل مع الله ويترك الصلاة فقد كفر ووجب حده.

التشكيك بالزكاة

ب) يقول محمود محمد طه في كتابه الرسالة الثانية من الاسلام ص ١٣٢ (مستدلا بالآية (وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم) قال فيه اشارة لطيفة جدا الى المسلمين الذين يجيئون بعد المؤمنين ثم يكونوا خيرا منهم وهذا هو السبب الذي جعل تشريع الاسلام في المال دون حقيقة مراده وذلك تخفيفا على الناس وتدريجا لهم ودرءا للمشقة على نفوس احضرت الشح وهكذا جاءت الزكاة ذات المقادير وجعلت ركنا تعبديا في حقهم.

وها هنا يهدم محمود الركن الاخر من اركان الاسلام (الزكاة ويفسر الآية بكثير من التعسف ليجعل اصحابه فوق اصحاب النبي ومن تبعهم باحسان حيث يقول المسلمين (اي اصحابه) الذين يجيئون بعد المؤمنين (اصحاب محمد رسول الله (ص) خير القرون ثم يكونوا خيرا منهم ـ وقد قال رسول الله (ص) (خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) فالصحابة في جملتهم افضل من كل جماعة من المسلمين ممن بعدهم ومن الذي يمكن ان يربي جيلا او جماعة بافضل مما فعل النبي محمد (ص)؟

فقوله ان الزكاة ليست اصلا في الاسلام وانها اي الزكاة ذات المقادير ركن تعبدي في حق المؤمنين فقط وليست ركنا في حق المسلمين الذين يتنبأ بظهورهم في الايام القليلة المقبلة ويبشر لهم. وهذا يتعارض تماما مع قوله تعالى (الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) وقوله تعالى (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها).

وكون الزكاة اصل من اصول الاسلام الهامة علم من الدين بالضرورة ومن انكر شيئا علم من الدين ضرورة فقد كفر وارتد.

الدعوة لترك الجهاد

ج) وقول محمود محمد طه في كتابه الرسالة الثانية من الاسلام ص ١٢٤ (الجهاد ليس اصلا في الاسلام) وهذا يعني الدعوة الى ترك الجهاد وهي دعوة خطيرة على المسلمين في معتقداتهم واعراضهم واموالهم واوطانهم ثم في واقع مجتمعهم والله تعالى يقول (كتب عليكم القتال وهو كره لكم) ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم (من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق) رواه مسلم.

وقد علم من الدين ضرورة بأن الجهاد اصل من اصول الاسلام ومن نكر شيئا علم من الدين ضرورة فهو كافر مرتد.

د) يقول محمود محمد طه في كتابه الرسالة الثانية في الاسلام ص ١٢ (ومن هنا لم يكن المجتمع مستعدا ولا كانت المراة مستعدة لبشرع الاسلام لحقوقها في مستوى ما يريد بها من الخير وكان لا بد من فترة انتقال ايضا ليتطور في اثنائها النساء والرجال افرادا ويتطور المجتمع ايضا وهكذا جاء التشريع ليجعل المراة على نصف الرجل من الميراث وعلى المراة الخضوع للرجل ابا او اخا او زوجا والحق ان هذا التشريع قفزة للمراة كبيرة بالمقارنة الى حظها سابقا ولكنه مع ذلك دون مراد الدين.

ومحمود بهذا النص الصريح ينكر احكام الميراث الثابتة بصريح القرآن كما ينكر قوامة الرجال على النساء وهي ثابتة بالقرآن كذلك. وكل ذلك عند محمود خاص بالامة الاولى ولا يصلح للامة الثانية وعدم المساواة المطلقة بين الرجال والنساء امر معلوم عن الدين بالضرورة ومن انكر ذلك فهو كافر مرتد.

هـ) ويقول في كتابه الرسالة الثانية من الاسلام ص ١٢٥ النص الاتي (والاصل في الاسلام فالرجل كله للمراة كلها بلا مهر يدفعه وطلاق يقع بينهما.. ثم يستطرد فيقول (ويعتبر تشريع التعدد فترة انتقال الى فجر المساواة التامة بين الرجال والنساء) فهو ينفي ان المهر والطلاق اصلان في الاسلام والله تعالى يقول (واتوا النساء صدقاتهن نحلة) ويقول تعالى (الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان) وحيث لا يكون مهر ولا يكون طلاق تكون الوجودية الالحادية. والمهر والطلاق عرفا من الدين ضرورة ومن انكر شيئا معلوما في الدين ضرورة فهو كافر مرتد.

و) يقول في كتابه الرسالة الثانية في الاسلام ص ١٣٩ ما يأتي (والاصل في الاسلام السفور لان مراد الاسلام العفة وهو يريدها عفة تقوم في صدور الرجال لا عفة مضروبة بالباب المقفول والثوب المسدول ـ وهو بهذا ينكر الحجاب ويدعو الى التبرج والسفور، يقول الله تعالى (ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن) ـ ويقول تعالى (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى) واذا وجب ذلك على زوجات النبي (ص) امهات المؤمنين وبناته رضي الله عنهن وعلى الصالحات القانتات السابقات فما بالك ببنات محمود ونسائه؟

فالسفور ليس اصلا في الاسلام وعلم ذلك من الدين ضرورة ومن انكر شيئا علم ذلك من الدين ضرورة فقد كفر وارتد.

كفر واضح

ز) يقول محمود محمد طه في كتابه الرسالة الثانية في الاسلام ص ٩٠ النص الاتي:

ههنا يسجد القلب والى الابد بوحيد اول منازل العبودية ويومئذ لا يكون العبد مسيرا وانما هو مخير ذلك بان التسيير قد بلغ به منازل التشريف فاسلمه الى حرية الاختيار فهو اطاع الله حتى اطاعه الله معاوضة لفعله فيكون حيا حياة الله وعالما علم الله ومريدا ارادة الله وقادرا قدرة الله ويكون الله.

فهو بذلك يدعو الى مذهب الحلول وهو مذهب الحادي معروف. فكيف ينسلخ الفرد من بشريته حتى يكون الله؟

وبهذا لا يكون الله واحدا فردا صمداً فهو متعدد وهذا كفر يقول الله تعالى (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم) وقال تعالى (لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة) فاذا كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة فمن باب اولى من قالوا بملايين.

ومن المعلوم ضرورة ان الله واحد فرد لا شريك له. وقد قال تعالى (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) وقال تعالى (أن الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء).

هذه بعض الامثلة التي ساقها الشهود من العلماء الافاضل الذين طالبوا باعلان ردته في ١٩٦٨م وقد كانت ولا تزال قائمة تشهد على صاحبها بالكفر والخروج عن الملة المحمدية ولم تزده الايام الا كفرا على كفره.

ولا يؤثر في هذا الحكم انه كان حكما غيابيا لان المتهم درج على هذا الاسلوب فرفض المثول امام المحكمة المذكورة كما اعلن عدم اعترافه بالمحكمة الحالية بل عندما مثل امام محكمة جنايات امدرمان شمال في يوليو سنة ١٩٧٧ انسحب من القضية بالرغم من انه كان هو الشاكي وذلك حتى لا يجيب على اسئلة الدفاع ـ فهذا اسلوبه عندما كان مدعى عليه وعندما جاء شاكيا وحينما اصبح متهما في هذه القضية واعلان ارتداد محمود محمد طه لم يصدر عن المحكمة الشرعية بالسودان فحسب وانما صدر عن عدد كثير من علماء الاسلام في السودان ومصر والسعودية كما صدر عن عدد من المؤسسات الاسلامية المعروفة.

أ) فقد اصدر المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي رسالة في ردة محمود محمد طه وكتبوا بذلك خطابا للسيد وزير الشؤون الدينية والاوقاف بالخرطوم برقم ١ ـ ٢/٧ ٢٦٢١ المؤرخ في ٥ ربيع الاول سنة ١٣٩٥هـ جاء فيه (افيد معاليكم بان من ضمن القضايا الاسلامية التي ناقشها المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في دورته السادسة عشرة (محمود محمد طه) السوداني الذي ادعى الرسالة وانكر ختم الرسالة وانه المسيح المنتظر كما انكر الجزء الثاني من الشهادة الى آخر ما جاء في ادعاءاته الباطلة.

حكم بالاجماع

وبعد مناقشة الموضوع من جميع جوانبه اصدر المجلس حكمه بالاجماع بارتداد المذكور عن الاسلام وتأييدا لما حكمت به المحكمة الشرعية العليا بالخرطوم وانه يجب على المسلمين ان يعاملوه معاملة المرتدين كما يجب مصادرة كتبه اينما وجدت ومنع طبعها ارجو من معاليكم التكرم بنقل هذا القرار الى حكومتكم الموقرة وبذل مساعيكم الحميدة لدى المسؤولين فيها للمساهمة معنا في تنفيذها وخاصة قد صدر (المجلس) مجلس يضم نخبة من العلماء والزعماء والممثلين من معظم الشعوب الاسلامية.

ب) ثم صدرت رسالة من مجمع البحوث الاسلامية بجمهورية مصر العربية معنونة للشؤون الدينية والاوقاف بالسودان جاء فيها (فقد وقع تحت يدي لجنة الفتوى بالازهر الشريف كتاب الرسالة الثانية من الاسلام تأليف محمود محمد طه طبع في امدرمان الطبعة الرابعة عام ١٩٧١م وقد تضمن هذا الكتاب ان الرسول بعث برسالتين فرعية ورسالة اصلية وقد بلغ الرسالة الفرعية واما الاصلية فيبلغها رسول يأتي بعد لانها لا تتفق والزمن الذي فيه الرسول وبما ان هذا كفر صريح ولا يصح السكوت عليه فالرجاء التكرم باتخاذ ما ترونه مناسبا من مصادرة لهذا الفكر الملحد والعمل على ايقاف هذا النشاط الهدام خاصة في بلدكم الاسلامي العريق.

٨) على الرغم من حكم الردة الذي صدر فقد ظل المدعو محمود محمد طه ينشر هذه المعتقدات الفاسدة والافكار المخالفة لما اجمع عليه المسلمون ورغم الفتاوى التي صدرت من علماء اهل السودان ورابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ومجمع البحوث الاسلامية لجمهورية مصر العربية بردته وكفره.

فقد اصدر محمود محمد طه كتاب ادب السالك في طريق محمد بتاريخ ٢ يونيو ١٩٨٢م الموافق ٢١ رمضان ١٤٠٢ هـ وهذا الكتاب فيه ضلالات واضحة وجلية تتعارض مع العقائد الصحيحة لما اجمع عليه المسلمون في مشارق الارض ومغاربها. ومن هذه الضلالات والافكار الفاسدة ما جاء في تقرير هيئة العلماء السودانية.

أ) يقول محمود محمد طه في كتاب ادب السالك ص ٨ (فالله تعالى انما يعرف بخلقه ـ وخلقه ليسوا غيره وانما هم هو في تنزل ـ هم فعله ليس غيره وقمة الخلق واكملهم في الولاية هو الله وهو الانسان الكامل وهو صاحب مقام الاسم الاعظم (الله). فالله اسم علم على الانسان الكامل وكرر هذه العبارة في عدة صفحات من الكتاب فقوله (الله هو الانسان الكامل) ضلالة ابتدعها الزنادقة قديما وجاريها المسلمون ولم يكن لها اثر الى اليوم الا في غيابات الكتب وقد اخرجها محمود محمد طه .

وهذا الكلام يخالف المعلوم من الدين بالضرورة للتصور السليم للذات الالهية الثابتة الحقيقية والمفهوم وغيرها بلة للتغير والتطوير وكما يقول العلماء : (وكل ما خطر ببالك فهو هالك والله بخلاف ذلك) فالله سبحانه وتعالى واحد في ذاته وصفاته متميز عن خلقه ولا يشاركه احد لا الانسان الكامل ولا غيره .

ضلالات طه

ب) من ضلالات محمود محمد طه تجسيد الله وتجسيد المقام المحمود ، وتجسيد المسيح المحمدي بأن ينزل من الملكوت الى الملك ليربع على عرش المملكة عبارات تكررت في هذا الكتاب (ادب السالك) والاله المتجسد فكرة منقولة من المسيحيين الذين يقولون ان المسيح ناسوت في الارض لاهوت في السماء.

. يقول محمود في ص ٢٨ ، ٢٩ (فالقرآن كما كانت له نزلة اولى في الملكوت الى مقام الاسم الاعظم (الله) تشير اليها الآيات الكريمات في سورة القدر الى ان يقول (إنا انزلناه) يعني القرآن مجسدا يعني الانسان الكامل (الله) وهو المسيح فالمسيح هو رسول الله .

ج) يقول محمود محمد طه في صفحة ٢٧ من كتابه ادب السالك فالقرآن كما هو بين دفتي المصحف قد صدر عن الانسان الكامل الحقيقة المحمدية والى ذلك اشار الحديث النبوي الذي سأل فيه النبي جبريل من اين يأتي بالقرآن ؟ فاجابه أنه يأتي من قبة عند ساق العرش ومعلوم أن جبريل لا يلاقي الذات الالهية لأنه لا ذات له لا نفس له ولذلك وقف في المعراج عند قاب قوسين فمحمود هنا يشير ان القرآن صادر عن النبي وهي دعوة باطلة ذكرها اعداء الاسلام من المستشرقين وغيرهم .

د) يقول محمود في كتابه ادب المسالك ص ٥٥ وصاحب المقام المحمود الانسان الكامل المسيح المحمدي وهو بكل شيء عليم وهو على كل شيء قدير وعلمه وقدرته ليس بجارحتين ولا بواسطة وانما يعلم بذاته ويقدر بذاته متخلقا في ذلك باخلاق الله فهو الذي بيده الملك المشار اليه في قوله تعالى (تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير) فهو مبارك من قبل الذات المطلقة وهو صاحب الملك الذي لا ينبغي لاحد بعده . وقال ايضا في ص ٥١ وصاحب المقام المحمود هو ايضا ينتهي اليه علم الغيب وهذا هو معنى قوله تعالى (قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله).

وهذه ضلالة من ضلالات محمود محمد طه وكفره فيها صريح لا يحتاج الى بيان فهو يدعي بان المسيح المحمدي هو صاحب المقام المحمود الذي هو بكل شيء قدير وانه يعلم الغيب وهذه من صفات الله سبحانه وتعالى والمقام المحمود من مراتب العبودية التي وعد بها الرسول عليه الصلاة والسلام ومحمود هنا يجعل ذلك المقام لنفسه باعتباره المسيح المحمدي والذي يثبت له الصفات الالهية وهذا كفر صريح ظاهر .

٩) مما تقدم يتضح ان محمود محمد طه مرتد عن الدين ليس فقط ردة فكرية فردية وانما هو مرتد بالقول والفعل والسلوك داعية الى الكفر معارض لتحكيم كتاب الله ليس في السودان بل في سائر انحاء الارض في هذا الزمان وفيما يأتي من الازمان لأن احكام الشرع التي جاء بها النبي (ص) وسار عليها الخلفاء من بعده وكان المسلمون ولا يزالون يتطلعون الى تحكيمها قد اصبحت كلها من شعائر تعبدية ومعاملات وعادات دينية ومظاهر للسلوك الاسلامي قد اصبحت جميعها باطلة بظهور صاحب الرسالة الثانية فأي ضلال واي كفر واي حرب للدين اكبر من هذه ؟ فمحمود هو باختصار احد الكذابين الذين قال رسول الله (ص) سيكون بعدي كذابون فهو على طريق مسيلمة وسجاح وامثالهما من الدجالين الكذابين وليس على طريق الصادق المصدق عليه افضل الصلاة والسلام .

وعليه فان قرار محكمة الموضوع بادانة محمود محمد طه بمعارضة الدولة واحكام الشرع معارضة تبلغ درجة الردة صحيح ظاهر الحجة قال تعالى (ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين)فهو بهذا اهل للعقاب اللائق بامثاله .

تكفير الاعوان

اما فيما يتعلق بالمتهمين الاخرين الاربعة فان المحكمة ادانت كل واحد منهم باقراره بأنه يعتقد ان الاحكام الشرعية التي اصبحت نافذة منذ سبتمبر سنة ١٩٨٣م غير صالحة للقرن العشرين وهذا ليس مجرد معارضة لتطبيقه الحدود ولا هو رأي في كيفية التطبيق وانما هو كفر بها جملة وتفصيلا ودعوة الى ابطالها الى الابد لتحل محلها الرسالة الجديدة وبالرغم من اقرارهم هذا فكان على المحكمة ان توجه لهم تهمة الردة صريحة وان توجه لهم من الاسئلة ما يكشف عن حقيقة عقيدتهم رغم رفضهم الاعتراف بالمحكمة او التعاون معها فجاء الاقرار مجملا وهو يصلح اساسا للادانة وفق المواد المذكورة كما يصلح اساسا للحكم بالردة ولكن الامر يحتاج الى المزيد من التثبت والمراجعة ينبغي مراعاتها في تقرير العقوبة .

حكمت محكمة الموضوع على المتهمين الخمسة بالاعدام شنقا حتى الموت وهي الحد الاقصى من العقوبة المقررة للمادة ٩٦ من قانون العقوبات لخروجهم على الدولة ومعارضتهم للقانون معارضة تبلغ درجة الردة واعطتهم بناء على ذلك فرصة للتوبة .

(أ) فالعقوبة بهذه الحيثية صحيحة ظاهرة الحجة فيما يتعلق بالمتهم محمود محمد طه فان معارضته ودعوته لابطال احكام الشرع بما يبلغ درجة الردة ثابتة بما قدمت وامثال هذا عقوبتهم القتل حدا لقول الرسول (ص) من بدل دينه فاقتلوه ولقوله ايضا صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث الشيب الذاني والنفس بالنفس والتارك لدينه والمفارق للجماعة. رواه البخاري ومسلم وعليه اجمع الفقهاء من لدن عهد الصحابة والى يومنا هذا والمرتد لا يقتل حتى يستتاب ثلاث ايام وهو قول اكثر اهل العلم منهم عمر وعلي وعطاء والنخعي ومالك والثوري والاوزاعي واسحق واصحاب الرأي وهو احد قولي الشافعي ويروى عن الامام احمد رواية اخرى انه لا يجب استتابته لكن تستوجب وهو قول الشافعي فالحكم على محمود محمد طه بالردة والقتل صحيح وهو موافق للمادة ٤٥٨ فقرة (٣) من قانون العقوبات لسنة ١٩٨٣م مقررة مع المادة (٣) من قانون اصول الاحكام القضائية سنة ١٩٨٣م فالردة من جرائم الحدود وعقوبتها حدية وهي القتل ولم يرجع المحكوم عليه الى الاسلام ولم يتب ولقد امهل لاكثر من سبعة عشر عاما عليه وما زادته هذه السنوات الا كفرا وحرصا على نشر هذه الدعوى الباطلة ولذلك وجب عليه حد الله سبحانه وتعالى .

وقديما قال حجة الاسلام الامام ابو حامد الغزالي في كتابه المعروف فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة .

وجوب القتل

ومن جنس ذلك اي الاعمال في اظهارها ضرر ويحتمل تكفير صاحبها وما يدعيه بعض من يدعي التصوف انه قد بلغ حالة بينه وبين الله تعالى اسقطت عنه الصلاة فهذا ممن لا شك في وجوب قتله وقتل مثل هذا افضل من قتل مائة كافر اذ ضرره في الدين اعظم وينفتح به باب من الاباحة لا ينسد وضرر هذا فوق ضرر من يقول بالاباحة مطلقا فانه يمنع من الاصغاء اليه لظهور كفره واما هذا فانه يهدم الشرع ويزعم انه لم يرتكب فيه الا تخصيص عموم اذ خصص عموم التكليفات بمن ليس له مثل درجته وليست هنالك شبهه في الشرع او القانون يمكن ان تدرأ عنه القتل (الاعدام) فالجريمة ثابتة بالبينات القاطعة والعقوبة هي العقوبة الشرعية لجريمة الردة وهي حد من حدود الله سبحانه وتعالى وقد يعترض البعض على ذلك محتمين بالمادة ٢٤٧ من قانون الاجراءات الجنائية بوقف تنفيذ عقوبة الاعدام على المسن الذي جاوز السبعين من عمره وهذا النص لا ينطبق على الحدود لأن كبر السن ليس من الشبهات التي تدرأ الحد باجماع فقهاء المسلمين وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ونفذ حد الله سبحانه وتعالى على الشيخ الذي زنا رغم كبر سنه وانه لا يجوز تفسير اي نص بما يخالف الشريعة الاسلامية بالتالي فان نص المادة ٢٤٧ من قانون الاجراءات الجنائية لا ينطبق على الحدود وانما ينطبق على غيرها.

كما ان الحكم عليه بالاعدام تعزيزا لمخالفة المواد ٩٦ فقرة (ط) و(ك) من قانون العقوبات سنة ١٩٨٣م و٢٠ (أ) من قانون أمن الدولة صحيح ايضا لاثارة الكراهية ضد الدولة والدعوة لابطال احكام الشرع .

(ب) فيما يتعلق بالمتهمين الاربعة وهم :

١ـ تاج الدين عبد الرازق الحسين (٣٥ عاما).

٢ـ خالد بابكر حمزة (٢٢ عاما).

٣ـ محمد سالم بعشر (٣٩ عاما).

٤ـ عبد اللطيف عمر حسب الله (٥١ عاما).

فان محكمة الموضوع حكمت عليهم بالاعدام شنقا حتى الموت لخروجهم على الدولة والاسلام خروجا بلغ درجة الردة فالعقوبة صحيحة الا اننا بغية التثبت واعطائهم فرصة لمراجعة انفسهم بهدف العودة الى الدين والى الفهم الصحيح للاسلام بعد ان يبصروا بالحق لان كونهم تبع لمحمود محمد طه ومقلدون له يجعل من العدل الا ينفذ حكم الردة عليهم حالا واذ الامر يقتضي مراجعتهم وتبصيرهم بالدين الاسلامي عسى ان يعودوا الى رشدهم ويستقيموا على الطريق القويم ولقد روى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه استتاب رجلا شهرا .

بناء على ما تقدم تقرر محكمة الاستئناف الجنائية الآتي :

(١) تأييد الادانة والعقوبة بالاعدام شنقا حتى الموت حدا وتعزيرا على المحكوم عليه محمود محمد طه على ان لا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين وتكون امواله فيئا للمسلمين بعد قضاء دينه وما عليه من حقوق .

(٢) تأييد الادانة والعقوبة على المحكوم عليهم الاربعة الاخرين بالاعدام شنقا حتى الموت حدا على ان يمهلوا مدة شهر كامل بغرض التوبة والرجوع الى حظيرة الدين الاسلامي والاقتداء بما قضي به امير المؤمنين علي بن ابي طالب وينتدب لهم طائفة من علماء المسلمين لمراجعتهم .

(٣) اعتبار جماعة الجمهوريين طائفة كافرة ومرتدة وتعامل معاملة طوائف الكفر في كافة المعاملات .

(٤) مصادرة كل كتب ومطبوعات محمود محمد طه وكتب الجمهوريين من جميع المكتبات بغرض ابادتها مع منع تداولها وطبعها في كافة المطابع .

(٥) حظر نشاط وتجمعات الجمهوريين في كافة انحاء البلاد .

(٦) ترفع الاوراق للسيد رئيس الجمهورية للتاييد .

د. المكاشفي طه الكباشي
رئيس محكمة الاستئناف الجنائية
العاصمة القومية

احمد محجوب حاج نور
عضو محكمة الاستئناف الجنائية
العاصمة القومية

محمد السر الختم ماجد
عضو محكمة الاستئناف الجنائية
العاصمة القومية

غدا نص محضر لقاء العلماء والقضاة بالمحكوم عليهم الاربعة الذين اعلنوا نية توبتهم

محمود محمد طه زعيم «الاخوان الجمهوريون» في السودان قبل صدور الحكم باعدامه شنقا



المحكوم عليه محمد سالم بعشر يوقع على صيغة التوبة امام العلماء والقضاة

صورة تجمع اعوان طه الاربعة وهم من اليمين الى اليسار عبد اللطيف عمر، تاج الدين عبد الرازق ، محمد سالم بعشر، خالد بابكر .

وثائق الخارجية البريطانية... مصر عام ١٩٥٤ (٥)

هكذا خططت بريطانيا للعدوان الثلاثي على مصر بعدما عجزت عن الاحتفاظ بوجود عسكري فيها
إيدن كان أكثر تشدداً اتجاه مصر من تشيرتشل

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عثمان:

تدل وثائق الحكومة البريطانية السرية التي فتحت ملفاتها في مطلع هذه السنة بعد مضي ثلاثين سنة على كتابتها على ان بريطانيا لم تعد قادرة على الاحتفاظ بوجود عسكري في منطقة قناة السويس لكنها كانت في الوقت ذاته لا تريد الظهور بمظهر الدولة المرغمة على الانسحاب. وقد بذر البريطانيون سنة ١٩٥٤ ـ التي الغيت فيها المعاهدة البريطانية ـ المصرية للعام ١٩٣٦ ووقعت فيها اتفاقية الجلاء عن مصر ـ اوائل بذور العدوان الثلاثي الذي شنته بريطانيا وفرنسا بالتواطوء مع اسرائيل سنة ١٩٥٦:ـ

رأينا في المقالات السابقة كيف دار الصراع في مصر بين الاخوان المسلمين الذين كانوا يأملون في تحقيق مكاسب سياسية من تغير نظام الحكم في البلاد وبين مجلس قيادة الثورة الذي تعرض لتحد خطير من الاخوان المسلمين الذين كان تنظيمهم واسع الانتشار والتغلغل في اجهزة الدولة.

وقد رأينا ايضا اسباب ظهور الصراع في مجلس قيادة الثورة بين محمد نجيب وجمال عبد الناصر وكيف تمكن المجلس في نهاية الأمر من تقويض قوة الاخوان المسلمين بعد محاولة لاغتيال جمال عبد الناصر في الاسكندرية.

وكان جمال عبد الناصر قد اصبح رئيسا للوزراء في ابريل (نيسان) عام ١٩٥٤. ومع ان محمد نجيب ظل رئيسا للجمهورية في تلك الأثناء، فانه اعفي من جميع سلطاته الرسمية في نوفمبر (تشرين الثاني) من ذلك العام ووضع تحت الاقامة المنزلية الجبرية بعد مزاعم بأنه كان على صلة بالاخوان المسلمين.

●●●

حكم ذاتي انتقالي

كانت الحكومة المصرية قد توصلت الى اتفاق مع بريطانيا بخصوص السودان يوم ١٢ فبراير (شباط) ١٩٥٣ يقضي بفترة حكم ذاتي انتقالي للسودان لا تزيد على ٣ سنوات تقرر بعده البلاد ما اذا كانت تريد انشاء صلة سياسية مع مصر او تريد استقلالا تاما. وقد اصبح السودان جمهورية مستقلة يوم ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٦.

قناة السويس والجلاء

لكن المشكلة الرئيسية بين بريطانيا ومصر كانت بالطبع رغبة مصر في جلاء القوات البريطانية عن اراضيها بعد ان طال امد الوجود البريطاني، السياسي والعسكري، في مصر بما كان له من تأثير في قرارات وسياسات الحكومات المتعاقبة وتهديد لحرية تصرفها.

وكانت الحكومة البريطانية قد عرضت شروط اتفاقية على مصر في بداية سنة ١٩٥٤ وحاولت اقناع الولايات المتحدة بالضغط على مصر لقبول تلك الشروط. لكن بريطانيا كانت حائرة تجاه ما يجب ان تفعله. اذ ان قاعدتها العسكرية في منطقة القناة كانت اكبر قاعدة عسكرية في العالم. وبالرغم من ادراك الحكومة البريطانية انه لم يعد من الممكن الاحتفاظ بالقوات البريطانية هناك بسبب امكانات الضغط المصري (في شكل مقاومة مسلحة بالاضافة الى عدم تعاون مصر مع بريطانيا في الامدادات والتسهيلات)، فإن الحكومة البريطانية المحافظة برئاسة ونستون تشيرتشل لم ترد الظهور امام الملأ بمظهر الامبراطورية المضطرة للاذعان عنوة لدولة مثل مصر.

ولما اشتكت اسرائيل لمجلس الأمن من تشديد مصر حصارها البحري على اسرائيل في خليج العقبة وقناة السويس، عقدت بريطانيا عزمها على استغلال تلك الشكوى لتجنيد تأييد الدول الغربية الكبرى المستخدمة للقناة ضد مصر. وكانت اسرائيل قد بدأت تتذرع لبريطانيا وفرنسا بأن انسحاب القوات البريطانية من مصر سيتركها مكشوفة لقوة مصر العسكرية من الجنوب وتمكنت من الحصول على اسلحة من فرنسا.

وقد اعد رؤساء اركان القوات البريطانية المسلحة خطة لاعادة توزيع قواتهم الموجودة في قطاع القناة سواء توصلت بريطانيا الى اتفاق دفاعي مع مصر او قررت التخلي عن المفاوضات معها وسحب قواتها ضمن وقت مناسب لها. وقضت تلك الخطة بتوزيع القوات التي ستنسحب من مصر على ليبيا، والعراق، والاردن، وقبرص وعدن وبريطانيا نفسها.

ومن يقرأ محاضر جلسات مجلس الوزراء البريطاني في اوائل العام ١٩٥٤ يشعر بأن وزير الخارجية البريطاني، انطوني ايدن، كان اكثر تشددا في موقفه تجاه مصر من ونستون تشيرتشل، رئيس الوزراء نفسه. وربما اوضحت الفقرات التالية ـ من محضر اجتماع مجلس الوزراء البريطاني يوم ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٤ المقصود بذلك.

«قال وزير الخارجية انه منذ كتب مذكرته، قام سفير الولايات المتحدة في القاهرة بحث الحكومة المصرية رسميا على قبول الشروط التي عرضناها في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٣، وقال انه الى ان يتم التوصل الى اتفاقية، لن تقدم الولايات المتحدة اي عون اقتصادي. وقال ان هذا امر مرض جدا مع انه ليس من المؤكد ان الحكومة المصرية ستستمع الى مشورته، وان هناك دلائل على ان من المستبعد ان يقبلوا (اي المصريين) بالبنود المتصلة بتوفير القاعدة وارتداء الملابس العسكرية. وعبر وزير الخارجية عن شعوره بان افضل حل هو التوصل الى اتفاقية بناء على الشروط التي عرضناها. وقال انه اذا ثبتت استحالة ذلك، فان النهج الافضل التالي يحتمل ان يكون تصفية القاعدة واعادة توزيع قواتنا في الوقت المناسب لنا ولكن مع احتفاظنا بحقوقنا بمقتضى معاهدة ١٩٣٦ وان نعرض على التحكيم الدولي اي مسائل خلاف بشأن مراجعتها.

«قال رئيس الوزراء انه اذا قبلت الحكومة المصرية شروطنا، فسنكون مضطرين للتوصل الى اتفاقية. ولكننا قد نقرر على اي حال نهجا بديلا ايجابيا اذا ما رفض المصريون الشروط وقطعوا المفاوضات او اخروا اكثر من اللازم اعطاء رد على عرضنا النهائي. وقال ان افضل عمل في تلك الظروف سيكون ذلك الذي اوجزه وزير الخارجية. اذ سنحقق فوائد قيمة كثيرة اذا اتخذنا موقفنا على اساس معاهدة ١٩٣٦...».

مذكرة سرية

في مارس (آذار) من العام ١٩٥٤ اكمل انطوني ايدن، وزير الخارجية البريطاني، اعداد مذكرة سرية قدمها لمجلس الوزراء عارضا فيها افكاره الخاصة بضرورة التشاور مع الدول البحرية الغربية الكبرى بشأن حرية الملاحة في قناة السويس. ونقتطف في ما يلي اهم فقراتها:

«موقف حكومة الولايات المتحدة: عندما اتصلنا بحكومة الولايات المتحدة بشأن هذا الموضوع عن طريق السفيرين البريطاني والفرنسي في يوليو (تموز) ١٩٥٣، اوضح الامريكيون انهم ليسوا على استعداد للمشاركة في تنظيم مؤتمر سري للدول البحرية بالنظر الى ان العمل المقترح قد يثير ردود فعل عنيفة من جانب المصريين اذا ما سمعوا به وربما يزيد الخطر الذي يرمي الى تلافيه...

«٣ـ اقترحت حكومة الولايات المتحدة، كبديل للاقتراح البريطاني والفرنسي القاضي بمفاتحة دول بحرية عديدة لمصر، ان يقوم سفير واحد بمفاتحة الحكومة المصرية بالمسألة وان يطلب اليها اصدار اعلان من جانب واحد. ويمكن للدول البحرية عندئذ ان تحاط علما بهذا الاعلان، ويفضل ان تعلن فرديا انها احيطت به علما.

«٤ـ لم يكن هذا الاقتراح الامريكي مقبولا لدى اي من حكومة صاحبة الجلالة او الحكومة الفرنسية».

والفقرة التالية مباشرة من هذه المذكرة السرية تكاد تكون جذرا اصيلا من جذور العدوان الثلاثي على مصر في سنة ١٩٥٦:

«٥ـ موقف الدول البحرية الأخرى:ـ ان الحكومة الفرنسية هي حتى الان على اتفاق تام مع حكومة صاحبة الجلالة بشأن ضرورة قيام دول بحرية عديدة بمفاتحة مصر. وقد اظهرت (الحكومة الفرنسية) ايضا انها على استعداد للاشتراك في اجراءات قد يصبح من الضروري اتخاذها في حالة طارئة لضمان حرية الملاحة.

«٦ـ الدول الأخرى المعنية بصورة رئيسية وهي هولندا، السويد، النرويج، الدايمارك وايطاليا لم تستشر بعد ولكننا اطلعناها على الحجج القانونية التي قبلتها الحكومة الفرنسية ونحن، والتي تقوم عليها قضيتنا بالنسبة الى حرية الملاحة. ومن الممكن جدا ان تكون هذه الدول ممتنعة عن الانضمام الى مفاتحة لمصر من جانب اطراف عديدة اذا لم تقتنع بان الولايات المتحدة ستشترك ايضا».

●●●

بعد ان تم التوقيع بالأحرف الأولى على الخطوط العريضة للاتفاقية الانجلو ـ مصرية يوم ٢٧ تموز (يوليو) في القاهرة، وقعت الاتفاقية الكاملة في نهاية الأمر يوم ١٩ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥٤. وقضت الاتفاقية بالغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ ونصت على جلاء القوات البريطانية عن منطقة قناة السويس مع انها نصت على ان تحافظ مصر على جزء من قاعدة القناة الكبيرة في حالة صالحة للعمل ولاستقبال قوات عسكرية بريطانية مرة اخرى اذا ما قامت اي قوة اجنبية بهجوم على مصر او على اي من الدول الموقعة على معاهدة الأمن العربي للسنة ١٩٥١ او على تركيا.

وكانت مدة اتفاقية الجلاء البريطاني عن مصر سبع سنوات. وقد خرج آخر جندي بريطاني من مصر في يونيو (حزيران) ١٩٥٥.

عبد الناصر ـ ناتنج

بعد التوقيع على الاتفاقية اجرى وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، انطوني ناتنج، محادثات مع جمال عبد الناصر قدم عنها تقريرا موجزا الى وزير الخارجية البريطاني انطوني ايدن:

«قال لي البكباشي عبد الناصر عندما اختتمنا مفاوضاتنا على الاتفاقية الانجلو ـ مصرية انه يود جدا ان ابقى يوما او ما يقرب من ذلك بعد التوقيع لاجراء محادثات عامة عن علاقاتنا وعن الشرق الاوسط عامة. وبناء على هذا بقيت في القاهرة حتى ٢١ اكتوبر عندما تناولت الغداء مع رئيس الوزراء المصري الذي كان يرافقه اللواء عبد الحكيم عامر، قائد الجيش، وقائد الجناح البغدادي، والصاغ صلاح سالم والدكتور (محمود) فوزي، وزير الخارجية. وكان يرافقني السفير، والجنرال بنسون، والمستر مري والمستر جارفي من السفارة.

«شملت محادثاتنا موضوعات متنوعة تضمنت الدفاع، واسرائيل، وقناة السويس، والسودان والمعونة الاقتصادية والعسكرية. وكانت هذه المناقشات ملفتة للنظر لصراحتها ولتحدث الجانبين كليهما من دون اي مواربة. وانا متأكد من انها اسفرت عن اثر طيب وآمل ان تكون من نواح عديدة قد زرعت بذرة في اذهان البكباشي عبد الناصر وزملائه.

«الدفاع : سألت البكباشي عبد الناصر عما اذا كانت لديه اي افكار بشأن الدفاع عن الشرق الاوسط. (وقلت) انني لا اطلب منه الزام نفسه بالانضمام الى منظمة جديدة للدفاع عن الشرق الاوسط، ولكن يبدو لي الان، بعد ان وضعنا العلاقات بيننا على اساس متفق عليه، ان نحدد امامنا هدفا آخر. وقلت انه تم عمل الشيء الكثير لتقوية الدفاع في اجزاء اخرى من العالم غير الشيوعي ولكن الشرق الاوسط لا يزال في حالة ضعف ويفتقر للتماسك. وقال البكباشي عبد الناصر انه يوافق على هذا تماما. وقال انه كعسكري لا يستطيع الا ان يشجب عري معاهدة الأمن العربية، وان الدول العربية، ككتلة دفاعية، ضعيفة الى درجة خطيرة. ولكن الأمور السياسية والأمور الاستراتيجية كثيرا ما لا تكون متفقة. وقال انه بصفته رئيس وزراء مصر لا يستطيع بعد الشروع في ترتيب للدفاع مشترك معنا. وقال انه قد مضى الى ابعد حد جرؤ على الوصول اليه في الوقت الحاضر بربط مصر بحلف شمال الأطلسي عن طريق تركيا من خلال شرط اعادة تنشيط (معاهدة ٣٦) في اتفاقيتنا. وقال ان الحكومات المصرية السابقة غذت الشعب المصري بفكرة ان الأحلاف تعني الشروط، وان الشروط تعني السيطرة. وبناء على هذا فانه لا بد ان يكتفي في الوقت الراهن بهذا الترتيب الجديد معنا ويحاول بناء وحدة وقوة الجامعة العربية. وقال ان نوري السعيد حاول في الآونة الاخيرة اقناعه بالانضمام مع العراق الى الحلف التركي ـ الباكستاني، واردف قائلا ان هذه بالذات خطوة من نوع الخطوات التي لا يستطيع اتخاذها في الوقت الحاضر.

«وقلت انني اتفهم موقفه ولكنني آمل مع ذلك في ان يتمكن من استخدام مركزه القوي جدا في مصر لاقناع ابناء شعبه بقبول ترتيب دفاعي ما اوسع نطاقا. وقال البكباشي عبد الناصر انه يأمل في ذلك ايضا، مع ان هذا سيستغرق بعض الوقت.

« اسرائيل : كما كان منتظرا، فقد تبين ان هذا كان اعقد جزء من النقاش. اذ قال البكباشي عبد الناصر انه لا يستطيع التفاوض على سلام مع اسرائيل على اي اساس سوى الحدود الأصلية (التي قررتها) الأمم المتحدة. وقال انه لا يستطيع قبول اسفين النقب الذي يفصل مصر عن الأردن. وردا على احد الأسئلة قال انه لا يستطيع الموافقة على التفاوض على الاراضي التي احتلتها اسرائيل من الدول العربية علاوة على الحدود التي قررتها الأمم المتحدة. (ومضى يقول) ان هذه الأراضي يجب ان تعاد. واضاف انه يفهم مع ذلك ان اسرائيل لن تتخلى عن تلك الأراضي وبناء على هذا فان الموقف يبدو مستعصيا جدا. وقال ان موقفه من اسرائيل في هذه الاثناء يبقى دفاعيا وان من المؤكد ان مصر لا تنوي خوض جولة ثانية (من القتال ضد اسرائيل).

«قلت لرئيس الوزراء انه لا بد لي من ان اطلب اليه ان ينظر الى هذا الوضع ضمن نطاق اوسع. اذ كان هناك وقت كان فيه حتى هو، ناهيك عن اسلافه، يعتقد بان الخلافات المصرية ـ البريطانية لا يمكن حلها. ومن دواعي السرور اننا توصلنا الى حلها. ولكننا لم نحلها الا لانه هو وزملاءه قد نظروا حتى الى ما وراء حدود الشرق الاوسط. وقد توصلنا الى حلها لاننا كلينا ادركنا ان الخلافات والانقسام ليس من شأنها الا ان تضعف العالم الحر وتساعد الشيوعيين. فالشيوعية تتغذى على كل انقسام وتوتر، والتوتر الاسرائيلي ـ العربي لا يستثنى من هذه القاعدة. ولا شيء يمكن ان يخدم قضية الشيوعية اكثر من يأس اسرائيل والدول العربية من التوصل ابدا الى اتفاق ورجوت البكباشي عبد الناصر ان لا ينظر الى هذه المشكلات على نحو ضيق.

«قال البكباشي عبد الناصر انه لم يقل ان مشكلة اسرائيل يمكن ان تحل ابدا. اذ يحتمل ان تحل بعد مدة من الزمن. ولكن ما دامت حوادث الحدود مستمرة فان امكانية عقد اي مفاوضات ستبقى ضعيفة للغاية.

«وقال ايضا ان هناك ايضا مشكلة اللاجئين العرب. ويجب اعطاؤهم حقوقهم.

«ومع ان عبد الناصر لم يعترف بذلك، فانني اعتقد انه تزحزح قليلا عن موقفه الأصلي المتصلب برجائي اليه ان ينظر الى مسألة اسرائيل ضمن الاطار الأوسع نطاقا.

حادثة بات جاليم

«قناة السويس : قلت للبكباشي عبد الناصر انه مما سيساعدنا كثيرا في تقديم اتفاقيتنا الجديدة الى البرلمان لو استطاع ابداء لفتة ما بهذا الخصوص . وقلت ان الحكومة المصرية وضعت نفسها في زاوية بشأن (السفينة الاسرائيلية) بات جاليم . وصحيح ان الاسرائيليين قاموا بعملية اختبار ، لكن المصريين خدموا غرض اسرائيل برد الفعل الذي صدر عنهم .

«ولم يعط البكباشي عبد الناصر أملا في ابداء اي لفتة . وقال ان حادثة بات جاليم هي الآن امام المحاكم المصرية ولا يمكن التدخل في المجرى الاعتيادي للقانون . وقال انه يدرك مشكلتنا البرلمانية لكنه يجب ان يحتفظ ايضا بحقوق مصر .

«السودان :ـ اسفرت مناقشة موضوع السودان عن كشف قدر كبير من الأمور . وكان عبد الناصر قد اعترف لي قبل ذلك اعترافاً مباشراً بأنه تخلى عن اصرار سلفه على وحدة وادي النيل كشرط مسبق لأي مفاوضات معنا ، ويجب عليه ان يحاول الآن تأمين شكل ما من اشكال الوحدة نتيجة لذلك . وقد اجبت بالطبع بأن تأمين اي شيء لا يتوقف على مصر وإنما يتوقف على السودانيين تقرير ما اذا كانوا يريدون وحدة مع مصر او يريدون ان يكونوا مستقلين . وقلت ان مصر يجب ان تحترم الاتفاق . وان السودان موضوع يثير القلق في البلاد (بريطانيا) حيث يسود شعور بأن مصر لم تف بعهدها وتمارس ضغطاً ونفوذاً على السودان . وقلت ان المصريين يلقون علينا دائماً محاضرات عن الثقة ، ولكن السلوك المصري في السودان يشكل الى حد كبير معياراً يقيس به الناس في بريطانيا مدى ما يمكن ان يولوه من ثقة لوعود المصريين .

«وكان واضحا الى حد كبير من المناقشات التي تلت ذلك مع عبد الناصر وصلاح سالم ان الحكومة المصرية قلقة جدا بالفعل من المستقبل في السودان . فقد عبرا عن ادراكهما ـ والواقع انهما اقرا عمليا ـ بأن الحكومة أفرطت في لعب اوراقها . وهما قلقان بشأن الجنوب واكثر قلقاً من عدم التوافق بين طائفتي الانصار والختمية . وقد عبرا عن املهما في ان نتحدث بصراحة الى الأزهري خلال زيارته الى لندن . وفي بعض الاحيان بدا صلاح سالم بالذات وكأنه يفكر في مظاهرة قوة انجلو ـ مصرية مشتركة كوسيلة وحيدة للحيلولة دون وقوع انهيار تام واضطرابات واسعة النطاق .

«وحاول صلاح سالم بالطبع القاء بعض اللوم في هذه الورطة كلها على كاهلنا وكرر اتهاماته بشأن اعادة حزب الأمة الى السلطة . وقلت له ان هذا كله هراء محض وانه يعلم ذلك . واضفت انني لن اتقبل اللوم على وضع نجم الى حد كبير عن حماقة المصريين وعدم سماحهم للسودانيين بتقرير مستقبلهم بطريقتهم الخاصة وفي الوقت المناسب لهم . وقلت لعبد الناصر ايضا انه حان الوقت ليكف المصريون عن اتهامنا بعمل ما يعملونه هم انفسهم . (واضفت) انهم لا بد ان يدركوا ان مصالحنا ومصالح مصر متفقة من حيث ان كلينا نريد سلام ووحدة وادي النيل . وقلت اننا قلنا هذا مرات كافية وان مما يفقد الصبر ان المصريين لا يتفهمون ذلك ، وان السلام في وادي النيل لا يمكن ان ينجم الا عن اقدام السودانيين على اختيار حر من دون تأثير من مصر او بريطانيا . وقلت انه اذا مارست مصر ضغطا ، فستقع متاعب في السودان وهذا سيعني متاعب لمصر وبالتالي لنا نحن ايضا . اذ لن يكون لفائدة بريطانيا ، على سبيل المثال ، ان يقوم الانصار ، كما يخشى صلاح سالم على ما يبدو ، بتخريب سدود النيل والتسبب في حرمان مليون فدان من الأراضي المصرية من الزراعة . وقلت اننا (والامريكيين) سنضطر عندئذ للمجيء لانقاذ مصر من الجوع والشيوعية .

«اعتقد ان هذا الكلام الصريح كله اثر الى حد كبير على عبد الناصر ان لم يكن قد اثر ايضا على ذلك الصاغ (صلاح سالم) الذي هو من الدرجة الثانية .

«العون الاقتصادي والعسكري :ـ بالنسبة الى العون الاقتصادي والاستثمار الصناعي بذلت قصارى جهدي لتبديد اي اوهام بأننا لن نستطيع ان نقوم بدور العمة الخيرة . لكنني انتهزت الفرصة لتذكير البكباشي عبد الناصر بأن المقاولين الذين سيعملون في القاعدة (في قطاع القناة) يمثلون حوالي ٧ من اكبر شركات المقاولات في بريطانيا . وقلت انه اذا ارادت مصر ان تنفع نفسها فاننا ننصحها بأن تعامل اولئك الناس معاملة جيدة فتشجعهم بذلك على الاستثمار في مشروعات التنمية . ولكن ما لا يساعد هو تشجيع الشركات الأجنبية اذا الحت الحكومة المصرية في اتخاذ اجراءات قومية حمقاء مثل قوانين المحاسبة الأخيرة التي ترمي منع المحاسبين القانونيين الأجانب من العمل في مصر . وقد كان لهذه النقاط وقع جيد .

«في ما يتصل بالعون العسكري شدد البكباشي عبد الناصر على ان حكومته تعتمد في المقام الأول على تأييد الجيش . وقال ان المهم للغاية المحافظة على معنويات الجيش . واضاف انه نتيجة (للتوقيع) على الخطوط العامة للاتفاقية (المصرية ـ البريطانية) فان مصر الآن عميل اعتيادي للامدادات العسكرية ، وعبر عن امله في ان يعني هذا اننا سنناقش الآن مع مصر امدادها ببعض انواع المعدات العسكرية الأكثر تقدما . وشدد اللواء عبد الحكيم عامر على انهم يودون الحصول على بعض احدث دباباتنا ، وخصوصا طراز فيكرز ـ ٣ .

وقال انهم كانوا قد طلبوا شراء عدد من الدبابات طراز فيكرز ـ ١ عندما فرض الحظر على شحن المواد الحربية ، وان مما سيخيب امل الجيش المصري ان لا يحصل الآن على الا على طلباته القديمة . وقلت انني لا استطيع ان اقول اي شيء اكيد محدد عن ذلك في الوقت الراهن ولكنني سأناقش ذلك مع وزير الخارجية ووزير الدولة للشؤون الحربية . لكنني والجنرال بنسون تحدثنا بلهجة غير مشجعة في ما يتصل بتزويد (المصريين) بأحدث الأنواع .

«استنتاج :ـ اعتقد ان هذه المناقشة المطولة خدمت عدة اغراض مفيدة . اذ مكنتنا من الدخول قليلا في العقل المصري بشأن مسائل مثل الدفاع والسودان . وقد مكنتنا من مناشدتهم بان يكونوا اقرب الى رجال الدول في معاملتهم لمسألة اسرائيل وقناة السويس . وقد ابرزت الى الصعيد العلني مصالحنا المشتركة في السودان ومكنتنا من التشديد على بعض الحقائق الاساسية . واعتقد ان ذلك كبداية كان امرا مشجعاً ويدعو للأمل . فبالرغم من ان التنبؤ خطير دوما ، فانني احسست بشعور بأن عبد الناصر يود بصورة اكيدة ، ويحتمل ان يحاول توجيه مصر للدخول في ترتيب دفاع دولي ضمن السنوات الخمس القادمة ، مثلا . ويبدو ان حرصه على عدم التسرع في الأمور يقوم على خوف حقيقي من دفع الرأي العام بشدة اكثر من اللازم وبسرعة اكثر من اللازم . وانا مقتنع بأن هذا الخوف ناجم الى حد كبير عن فقدان طبيعي للثقة بالنفس .

اما بالنسبة الى اتفاقيتنا الاخيرة فانا اشعر بصورة اكيدة ان عبد الناصر يريد لها النجاح . وقد قال لي انه سيلقي خطابا كل ليلة في الشهر القادم ليحاول ان يعبر للشعب المصري عن اهمية الاتفاقية الجديدة والعلاقة الجديدة . وقال انه كدليل آخر على هذه النوايا فان الحكومة المصرية ستصدر ، لدى ابرامها الاتفاقية ، قانونا يلغي جميع القوانين المضادة للتعاون والتي سنتها اصلا من اجل الضغط علينا .

«وعلى المدى الطويل سيحكم على البكباشي عبد الناصر واصدقائه بصورة رئيسية ، ان لم يكن بصورة كلية ، على مدى وفائهم بالوعود التي اعلنوها للفلاحين السيئي الحظ ـ فالجلاء البريطاني لن يملأ المعدات الفارغة . ويؤكد الرأي المحلي كله ان ثمة قدرا كبيراً من السخط الكامن وان هذا هو الذي يشكل الخطر الاكبر على عبد الناصر وليس الاخوان المسلمون او الشيوعيون . واما مدى نجاحهم في هذا المسعى فامر من الصعب معرفته ولكن من المؤكد انهم مصممون على ان يحاولوا . ويمكن اذا اضافوا قدراً من العزم الى ادراكهم ان حياتهم قد تعتمد على نجاحهم ، ان يفلحوا في مسعاهم».

كاتب هذه المذكرة ، انطوني ناتنج ، استقال يوم ٣١ اكتوبر (تشرين الأول) سنة ١٩٥٦ احتجاجا على مضي انطوني ايدن (الذي كان قد اصبح رئيسا لوزراء بريطانيا) في تواطئه مع اسرائيل وفرنسا في غزو منطقة قناة السويس ـ اي العدوان الثلاثي .

(في العدد المقبل : الاردن في دوامة)

عبد الناصر على ضفاف القناة

...should be asked to issue a unilateral declaration. The other maritime powers would then take cognisance of this declaration, preferably individually.

4. This American suggestion was not acceptable either to Her Majesty's Government or to the French Government.

Attitude of other maritime powers

5. The French Government have until now been fully in agreement with Her Majesty's Government on the necessity for a multilateral approach to Egypt by the maritime powers. They have also shown themselves willing to join in measures which it might become necessary to take in an emergency to ensure the freedom of navigation.

6. The remaining powers principally concerned namely the Netherlands, Sweden, Norway, Denmark and Italy, have not yet been consulted, but they have been made aware of the legal arguments accepted both by the French Government and ourselves, on which our case for freedom of navigation rests. They may well be reluctant to join in a multilateral approach to Egypt unless they are satisfied that the United States Government will also participate.

Reference to the 1936 Convention in the ... Defence Agreement with Egypt

7. The Cabinet decided on August 10, 1953, (C.C.(53) 48th Conclusions, Minute 3) that a further approach should be made to the United States Government in concert with the French. The United States Government were to be told that unless a multilateral approach could be arranged, Her Majesty's Government would see no alternative but to bring freedom of navigation within the

انطوني ايدن لمجلس الوزراء البريطاني في مارس ١٩٥٤ «الحكومة الفرنسية مستعدة للمشاركة في اجراءات قد يصبح من الضروري اتخاذها لضمان حرية الملاحة».

CONFIDENTIAL

...

Our talks covered a wide range consisting of defence, Israel, Suez Canal, the Sudan and economic and military aid. These discussions were quite remarkable for their frankness and for the very straight talking which was done on both sides. I am sure that they did a lot of good and I hope that in more ways than one they have planted a seed in the minds of Colonel Nasser and his colleagues.

Defence:

I asked Colonel Nasser whether he had any ideas about Middle East Defence. I was not asking him to commit himself to joining a new M.E.D.O., but it seemed to me that now we had got our own relations on to an agreed basis we should have some further aim in view. A great deal had been done to strengthen defence in other parts of the non-Communist world but the Middle East still remained vulnerable and lacked cohesion. Colonel Nasser fully agreed. As a soldier he could not but deplore the nakedness and ricketiness of the Arab League Security Pact. As a defensive bloc the Arab States were dangerously weak. However politics and strategy often did not agree. As Prime Minister of Egypt he could not yet embark upon a joint defence arrangement with us. He had gone as far as he dared for the moment by hitching Egypt on to N.A.T.O. through Turkey by means of the reactivation clause in our Agreement. The Egyptian public had been fed by previous governments with the line that pacts meant strings, and strings meant domination. For the moment therefore he must content himself with this new arrangement with us and try to build up the unity and strength of the Arab League. Nuri Said had recently tried to get him to join with Iraq in the Turco-Pakistan Pact. This was just the sort of step he could not take for the time being.

I said I understood his position but I hoped that in time he would be able to use his very strong

position/

انتوني ناتنج لوزير الخارجية ايدن في اكتوبر ١٩٥٤ «بعد اختتام مفاوضاتنا على الاتفاقية الانجلو ـ مصرية قال لي الكولونيل عبد الناصر انه يود جدا لو ابقى ليوم او ما يقرب من ذلك بعد التوقيع».

صحيفة «وول ستريت جورنال» تكشف وثيقة اسرائيلية سرية تطلب فيها من واشنطن ١٢ ألف مليون دولار مساعدات

كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية عن وثيقة سرية حصلت عليها تبين ان اسرائيل ابلغت الولايات المتحدة بصورة سرية انها تحتاج إلى مبلغ ١٢ الف مليون دولار من المساعدات الاقتصادية والعسكرية خلال الاعوام الثلاثة المقبلة. وتقول صحيفة «وول ستريت جورنال» إن هذا الطلب سيثير نقاشا شديداً لاسيما وانه ياتي في هذا العام الذي تسعى فيه الادارة إلى خفض الميزانية، كما انه سينعكس على العلاقات الامريكية ـ المصرية.

ومضت الصحيفة تقول: إن طلب المساعدات الاسرائيلي الذي يجعل من أي مساعدات امريكية اخرى لأي دولة قزما أمام عملاق ـ قياسا بالمساعدات الاسرائيلية ـ ورد في وثيقة تتألف من ٧٨ صفحة سلمتها اسرائيل للادارة الامريكية في الشهر الماضي بعنوان: «حاجة اسرائيل من المساعدات الامريكية للعام المالي ١٩٨٦». وتتراوح المساعدات المطلوبة خلال السنوات الثلاث المقبلة ما بين تحسين احتياطي اسرائيل المتداعي من العملات الأجنبية والأموال اللازمة لصنع النفاثات المقاتلة الاسرائيلية. وسوف يكون المبلغ الكامل (١٢ الف مليون دولار) على شكل منح وهبات مما يعني ان اسرائيل لن تردها.

ومن المحتمل ان تحتجز الولايات المتحدة بعض المبلغ الذي طلبته اسرائيل (٤١٠٠ مليون) لعام ١٩٨٦ إلى أن تفرض اسرائيل برنامج تقشف. ولكن الواقع هو ان لها قوة سياسية كبيرة في الكونجرس، كما أن مؤيديها مصممون على أن تحصل على كل ما طلبته وان تحصل على بعضه في وقت مبكر.

وذكرت الصحيفة ان الوثيقة السرية تحاول إرضاء النقاد الامريكيين للاقتصاد الفوضوي في اسرائيل، ولهذا فهي تتعهد باتباع برنامج اقتصادي متشدد يشتمل مثلا على استعداد الحكومة الاسرائيلية للسماح للبطالة بالارتفاع الى نسبة ٨ بالمائة وانخفاض الاجور والرواتب الى ما كانت عليه عام ١٩٨٢.

ونقلت الصحيفة عن تلك الوثيقة التي تقول إنها حصلت على نسخة منها: «إن الحكومة الاسرائيلية ستتخذ الاجراءات اللازمة حتى تلك التي ستلحق الضرر بالجمهور من خلال خفض مستوى المعيشة والابطاء في النمو الاقتصادي وما سينجم عن ذلك من ارتفاع في نسبة البطالة».

ومن المؤكد ان هذا الطلب الضخم سيؤدي إلى مصادمات سياسية في واشنطن بالاضافة الى أن تلك الاجراءات ستلحق الضرر الكبير بالحكومة الائتلافية في اسرائيل، على الرغم من تعود اسرائيل على النجاح في الحصول على ما تريد. إذ أن وزارة الخارجية الامريكية تصر على رؤية الافعال التي تدعم برنامج التقشف قبل أن توافق على زيادة المساعدات لاسرائيل. كما أن بعض الشخصيات المالية التي يؤيد كثيرون منها اسرائيل سينظرون في الطلب بدقة في هذا الوقت الذي يصارع فيه صناع القانون الامريكي من أجل خفض العجز في الميزانية الامريكية.

كذلك سينعكس الطلب الاسرائيلي على العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية. فبموجب اتفاق كامب ديفيد يفترض أن تحصل مصر واسرائيل على مساعدات متشابهة. ومع بدء الادارة في الاعداد لارسال مسودة ميزانيتها إلى الكونجرس بدأت المعركة من أجل الحصول على تلك المساعدات. من هنا نرى أن مؤيدي كل من مصر واسرائيل اخذوا يسربون الوثائق المتعلقة بطلب الاخرى للمساعدات. إذ يقال إن مصر تريد زيادة المساعدات الامريكية لها بمقدار ألف مليون دولار في العام القادم. أما اسرائيل فتريد ١٤٠٠ مليون دولار بالاضافة الى ٧٩٠ مليون دولار كدفعة اضافية عن العام المالي الحالي.

وتقول الوثيقة الاسرائيلية إن تزايد الاعتماد الاسرائيلي على المساعدات الامريكية خلال السنوات الأخيرة ناجم عن عوامل خارج سيطرة اسرائيل مثل ارتفاع أسعار الفائدة المصرفية والضغوط الأمنية في المنطقة. وتعتقد الصحيفة ان فرص نجاح إسرائيل في الحصول على كل ما تريد تعتمد على وجود الدليل بانها ستقوم بتضحيات اقتصادية. إذ أن هذا سيسهل كثيرا حصولها على طلبها كما يقول أحد رجال الكونجرس.

وتبعا للوثيقة فان اسرائيل تطلب ١٨٥٠ مليون دولار للعام المالي ١٩٨٦ الذي يبدأ في الأول من اكتوبر (تشرين الأول) القادم اي بزيادة ٦٥٠ مليون دولار عن مبلغ العام المالي الحالي. ولكن الوثيقة تقول إن المبلغ سينخفض الى ١٣٣٠ مليون دولار للعام المالي ١٩٨٧ بسبب اجراءات التقشف وإلى ١١٤٠ مليون دولار لعام ١٩٨٨. اما المساعدات العسكرية فهي تقفز من ١٤٠٠ مليون دولار هذا العام إلى ٢٢٣٠ مليون دولار في العام المقبل، ثم إلى ٢٣١٠ ملايين دولار لعام ١٩٨٧ و٢٣٦٠ مليون دولار لعام ١٩٨٨.

إلا ان الصحيفة تقول: إن وعود اسرائيل ببرامج التقشف التي تعطي تصورات متفائلة وردية امر مألوف. فقد أعطت اسرائيل الولايات المتحدة خططا سرية عن طلبات المساعدة لحوالي عشر سنوات. ففي تقرير مؤرخ في اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٨٢ على سبيل المثال، وصفت اسرائيل الضغوط الاقتصادية التي كانت تعاني منها والتي كانت في تعاظم بأنها «ذات طبيعة مؤقتة»، ولكدت بأن الاجراءات «التصحيحية» التي ستتخذها سرعان ما ستعيد الاقتصاد إلى «مجراه الجيد». وتوقعت وثيقة عام ١٩٨٢ ان اسرائيل ستحتاج إلى مبلغ ٧٢٠ مليون دولار فقط للعام المالي ١٩٨٦. وهكذا فقد ثبت ان ذلك الرقم هو في الواقع اقل من نصف المبلغ الذي تطلبه للعام نفسه الآن.

وتقول الصحيفة ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز سيوصي بأن تظل المساعدات الاقتصادية للعام المالي المقبل عند مستوى ١٢٠٠ مليون دولار. وبعد ان يبدأ تنفيذ برنامج التقشف فان الادارة الامريكية أشارت إلى انها ستوافق على الاموال الاضافية. ومن المتوقع أن يوافق الرسميون الامريكيون على الزيادة المطلوبة في المساعدات العسكرية مع ان الكونجرس ربما يخفض طلب اسرائيل. ومع هذا فان مؤيدي اسرائيل في الكونجرس يعتقدون بأنهم سيتغلبون على ذلك عن طريق اقتراح تقديم مساعدات تكميلية أو اضافية ضخمة جدا تصل إلى ١٥٠٠ مليون دولار مما يعني توفير المال اللازم للعام الحالي والمقبل.

واستنادا إلى ما تقوله الوثيقة السرية الاسرائيلية التي حصلت عليها الصحيفة فان اسرائيل ستخفض ميزانيتها خلال عامين بمقدار ١٥٠٠ مليون دولار ـ علما بان الميزانية لهذا العام تبلغ ٢٤ الف مليون دولار ـ ولكن الرسميين يقولون إن حوالي ٤٠ بالمائة من هذا المبلغ سيلزم لتسديد فوائد الديون، بينما ستنخفض الميزانية الباقية بنسبة ١٠ بالمائة. كذلك تقول الوثيقة إن قطاع الاستخدام العام سينخفض بنسبة ٥ بالمائة. كما ان الحكومة الاسرائيلية تنوي زيادة دخلها عن طريق تحسين نظام الضرائب وفرض ضريبة على ملكية المعدات والادوات اللازمة للتجارة والأعمال وغير ذلك من ممتلكات قطاع العمل والتجارة، بالاضافة إلى تحديد زيادات الاجور والاسعار.

تايمز

اللوم على آلة النسخ الفوتوجرافي!!

راجيف غاندي

قالت صحيفة «التايمز» في خبر لها عن فضيحة التجسس التي كشف النقاب عنها في الهند قبل اسبوع ان أحد كبار الموظفين الحكوميين الهنديين ذكر ان المشكلة كلها جاءت نتيجة بدء استخدام آلة النسخ الفوتوجرافي في المكاتب والدوائر الحكومية. فحتى الآونة الأخيرة كان أي موظف يضع وثيقة سرية يوقع على ظهرها ويكتب ان العدد الموجود منها هو مثلا خمس نسخ، وان هذه النسخة هي الأولى أو الثالثة وهكذا. وكان على كل من يستلم نسخة ان يوقع على الاستلام كما انه لم يكن يسمح لأي شخص تحت مستوى معين أن يحتفظ بأي نسخة.

أما الآن فان الوضع مختلف. فاذا ما جاء رسمي يطلب نسخة من وثيقة فان من السهل ان يكلف المسؤول أحد موظفيه الحصول على نسخة فوتوجرافية عنها لمن يطلبها، وفي هذا ما يعطي الفرصة للناسخ ان يصور نسخة اضافية لجيبه أو ما شاء من النسخ الاضافية، دون ان يعلم أحد بذلك.

وكانت العادة في السابق أنه اذا ما دعت الحاجة إلى نسخة من أي وثيقة فلا بد من طباعتها من جديد.

وذكرت الصحيفة ان هذه الفضيحة كشفت النقاب عن كثير من العادات والأعراف الهندية التي يصعب تغييرها لا سيما ضمن الدوائر الحكومية. وقد بلغ عدد الذين تم استجوابهم حتى الآن في الفضيحة ١٥٠٠ شخص. كما ان مجموعات من رجال المخابرات الهندية غادروا نيودلهي إلى باريس ولندن من أجل متابعة تحقيقاتهم في هذه الفضيحة، التي تسربت خلالها أسرار ومئات الوثائق الحكومية إلى «دول أجنبية».

معاريف

سياسة ريجان في الحوار الجديد تهديد مبطن موجه لاسرائيل

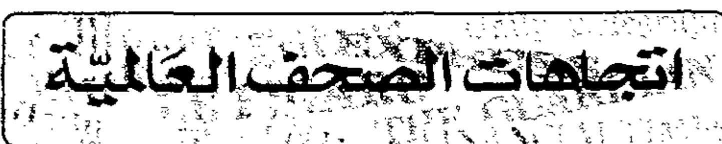
نشرت صحيفة معاريف التي تصدر في اسرائيل مقالا عن اللقاء الذي عقد مؤخرا في جنيف بين وزيري الخارجية الامريكية والسوفياتية وما اسفر عنه من الاتفاق على اجراء نقاش حول قضايا الشرق الاوسط، وجاء فيه:

المحادثات التي ستجريها الدولتان العظميان حول موضوع الشرق الاوسط لم تقلص في المرحلة الاولى على الاقل الفوارق القائمة بين مواقفها. فالولايات المتحدة تدرك ان كل تباحث بين الدول العظمى ينطوي على احتمال نظري لفقد أوراق هامة ولقد بدأت ادارة الرئيس ريجان في هذه الايام فترة عملها الثانية وتحررت من ضغوط فئات الناخبين، ومن المحتمل ان تكون دلائل الاستعداد لتبادل الآراء مع الاتحاد السوفياتي نوعا من التهديد المبطن لاسرائيل التي رفضت في الماضي جميع عناصر مشروع ريجان.

وقالت الصحيفة ان الدولتين العظمين تدركان جيدا ان أية تسوية في الشرق الاوسط ينبغي ان تنال رضاهما، وذلك على الاقل بنفس المدى الذي يكون فيه مقبولا من جانب اطراف النزاع، والا فان كل واحدة منهما ستجد طريقة لاحباط هذه التسوية وافشالها. كذلك تدرك الدولتان العظميان ان لعبة التأرجح الثنائي تأخذ في الشرق الاوسط مكانا ابرز من اي مكان آخر في العالم فعندما يصعد احد جالسي الارجوحة فان الشخص الثاني ينبغي ان يهبط. وسمعة احدى هاتين الدولتين تبنى على ضعف الدولة الاخرى وفي هذه المرحلة فان الولايات المتحدة في حالة هبوط بينما بدأ الاتحاد السوفياتي بجمع نقاط جديدة والامريكيون يخشون من انجازات سوفياتية بعيدة المدى اذ ما اشتدت المنافسة في الشرق الاوسط اما السوفيات فانه يسعدهم الحصول على تنازلات امريكية الا انه من المحتمل ان يكونوا على استعداد للوصول الى حلول وسط.

واضافت الصحيفة ان الدولتين العظميين سبق وان ذاقتا طعم المعضلة الشديدة المتمثلة باعتماد جهة ما على جهة اخرى وارتباطها بها. وعلى هذا فانه من اجل تجنب موقف تجد فيه احدى الدولتين العظميين نفسها مجرورة وراء دولة صغيرة فانه يجدر بهذه الدول العظمى الوصول الى اتفاق فيما بينهما، ومن ثم القيام باملاء ما تريده من خطوات على الدول الصغرى. وانه اذا كان خط موسكو الذي تحدثوا عنه في الماضي قائما بالفعل فانه يتوجب على اسرائيل ان تستوضح من خلاله عما يجري وانه لا يجوز لها ان تعتمد فقط على تقارير حسن النية القادمة من واشنطن. وايجاد جو افضل في الشرق الاوسط هو امر مطلوب اما اذا لم يكن هذا الجو منطويا على تغيير حقيقي فانه سرعان ما يتلاشى، واذا كنا نبذل جهودا لتوفير هذا الجو فاننا يجب ان نتوقع انجازات ومكاسب معينة منه، اما اذا كان الامر يتعلق فقط بعملية تجميل فانه يتوجب على اسرائيل ان تحذر من عدم دفع ثمن المغامرة العاطفية القائمة بين الدولتين العظميين.

في اول جلسة ينقلها التليفزيون البريطاني الى الشاشة من داخل مجلس اللوردات اثناء جلساته.. ظهر في الصورة اثنان من رؤساء الوزراء السابقين: لورد ستوكتون (سير هارولد ماكميلان سابقا) وإلى جانبه جلس لورد اليك دوجلاس هيوم.



● طغت الاخبار المحلية على العناوين الرئيسية في الصحف البريطانية. فعنوان صحيفة «الجارديان» كان عن انخفاض قيمة الجنيه الاسترليني الى ادنى مستوى له حتى الان مقابل الدولار والعملات الرئيسية الاخرى بسبب الانباء التي تحدثت عن عزم الدول الاعضاء في منظمة اوبك خفض سعر نفطها.

● اما عنوان صحيفة «التايمز» فقد كان عن اجتماع اللجنة التنفيذية لنقابة عمال مناجم الفحم في بريطانيا لبحث امكانات التفاوض مع المجلس الوطني لادارة المناجم لانهاء الاضراب الذي اعلنه عمال النقابة ومضى عليه الان حوالي ٤٦ اسبوعا.

● وتناولت صحيفتا «فاينانشال تايمز» و«ديلي تلجراف» في عنوانيهما الرئيسيين الحدث التاريخي في بريطانيا وهو نقل تغطية تلفزيونية حية لمناقشات مجلس اللوردات البريطاني لأول مرة في تاريخ البرلمان. وقد استمرت المناقشات مدة ١١ ساعة كاملة حتى الواحدة والنصف صباحا. واثارت هذه التجربة تكهنات بان مجلس العموم ـ الذي كان قد رفض السماح لعدسات التلفزيون بدخول المجلس ـ يمكن ان يعيد النظر في ذلك القرار.

● وأشارت «الجارديان» في خبر نقلت تفصيلاته عن مجلة «نيوستيتسمان» الى ان الحكومة البريطانية كانت قد توصلت الى «صفقة سرية» مع نظام الحكم الدكتاتوري العسكري في تشيلي خلال حرب جزر فولكلاند عام ١٩٨٢ بين بريطانيا والارجنتين. وقد اثار هذا الخبر ضجة كبرى في بريطانيا نظرا للازدواجية في السياسة البريطانية انذاك. وكان من بنود الصفقة تقديم تشيلي تسهيلات للقوات البريطانية في الحرب مقابل اسلحة.

● ومن أهم عناوين صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية ان اسرائيل ابلغت الولايات المتحدة بانها تحتاج الى ١٢ الف مليون دولار من المساعدات خلال السنوات الثلاث المقبلة. وقالت الصحيفة ان هذا الطلب الذي لم يسبق له مثيل ورد في وثيقة سرية استلمتها ادارة الرئيس ريجان في الشهر الماضي.

● ونقلت الصحيفة اخبارا اخرى من بينها ان الاسطول الامريكي يخطط لاجراء تجارب على غواصة ترايدنت النووية في اثار ضجة في الكونجرس. بينما ذكرت الصحيفة في خبر اخر الى ان الرئيس السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو مريض ولكن حالته ليست خطرة تبعا لما ذكره المسؤولون السوفيات. ولكن المسؤولين لم يعطوا اي تفصيلات اخرى عن الزعيم السوفياتي الذي كانت اخر مرة يشاهد فيها علانية في السابع والعشرين من الشهر الماضي.

● لكن صحيفة «نيويورك تايمز» ركزت على توجيه الحكومة الفيلبينية رسميا التهمة الى رئيس اركان القوات المسلحة الجنرال فابيان فير مع ٢٥ شخصا اخرين بان لهم ضلعا في المؤامرة التي ادت الى اغتيال زعيم المعارضة بنينو اكوينو في عام ١٩٨٣.

● واختارت صحيفة «واشنطن بوست» خبرا عن الوضع في لبنان قالت فيه ان تفجير القنبلة التي اصابت الزعيم اللبناني مصطفى سعد ادت الى تبديد الامال التي كانت معلقة على الانسحاب الاسرائيلي. وذكرت ان العديد من الزعماء اللبنانيين بما في ذلك الحكومة نفسها القوا باللوم على اسرائيل في هذا الانفجار.

هيرالدتريبيون: عام الشباب

علقت صحيفة «هيرالدتريبيون» الامريكية على اعلان الامم المتحدة العام الحالي عام الشباب فقالت ان الاحتفالات التي ستجري هذا العام لن تعكس كبرياء الشباب في منجزاتهم وانما العار بسبب ما يفتقرون اليه وهو العمل والمكانة المحترمة في المجتمع.

وهكذا فان الحاجة الملحة الان هي استعادة الاحساس بالمشاركة بين الشباب. فهم يرون انفسهم الان ضحية ظروف لم يكن لهم فيها اي يد اطلاقا. وهكذا فبدلا من ان يشعروا بالالتزام تجاه مجتمعهم غالبا ما يجدون انه لا علاقة لهم به. ومع أن السنوات القليلة المقبلة ستشهد توفير بعض الاعمال والوظائف لمواجهة مشكلة البطالة فان معظم الحكومات تتركز على اجتثاث التضخم. الا ان في وسع هذه الحكومات ان تفعل الكثير لتجنب استمرار تغريب هؤلاء الشباب عن مجتمعاتهم بسبب البطالة.

وتناولت الحلول المختلفة التي تقوم بها بعض الحكومات لمواجهة البطالة مثل التدريب المهني وغيره ثم قالت: على الرغم من النجاح الذي تحققه هذه الاساليب فانها حلول قصيرة المدى. اذ ان الحاجة تدعو الى خطوات اعمق من ذلك. ولذا فان على الحكومات ان تلجأ الى تجربة مختلف الحلول والطرق لمعرفة افضل السبل الكفيلة بتوفير فرص الاعمال. انها بحاجة الى ما تسميه الصحيفة بالهندسة الاقتصادية الناجحة.

لوس انجليس تايمز

سيناتور امريكي يقترح فرض عقوبات على حكومة جنوب افريقيا

نشرت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» مقالا للسيناتور الن كرانستون عضو لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس قال فيه إن الامريكيين الواعين يعارضون منذ مدة طويلة نظام الحكم في جنوب افريقيا الذي جعل التمييز العنصري اساسا له. ولهذا لا بد من التساؤل لماذا احتدت موجة مقاومة هذا التمييز في الولايات المتحدة في الآونة الاخيرة وهل سيؤدي هذا الضغط المتصاعد إلى اتخاذ اجراء امريكي فعال؟

إن الامريكيين انفسهم لا زالوا يناضلون من أجل التغلب على تركة التمييز العنصري في الولايات المتحدة نفسها. ولهذا السبب كانت هناك درجة من التسامح تجاه نظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا. ولكن من الواضح ان أربع سنوات من حكم الرئيس ريجان وسياسته في الحوار البناء مع بريتوريا من أجل التغيير والاصلاح لم تحقق اي تقدم. كذلك فشلت كل الجهود لتحقيق العدالة في ناميبيا وسحب قوات جنوب افريقيا منها. ومن الجلي ان سلطات جنوب افريقيا اساءت فهم البيانات التي اصدرها الرئيس ريجان عن سياستها العنصرية في الشهر الماضي.

ووصف السيناتور كرانستون ما تسميه جنوب افريقيا بالاصلاح الذي يقضي باستمرار خضوع ٢٣ مليون نسمة من السود لحكم ٤ ملايين نسمة من البيض بانها إجراءات تافهة. وبعدئذ سرد بعض أشكال التمييز العنصري التي يتعرض لها السود في الحياة العامة والوظائف ثم تطرق الى موجة القمع والاضطهاد الأخيرة التي ادت إلى مقتل اكثر من ١٦٠ من السود واصابة اكثر من الف بجروح واعتقال اكثر من ٣ الاف شخص.

ومضى يقول: إن إخفاق ادارة ريجان في نهجها الذي انتهجته حتى الآن مع جنوب افريقيا دفعني مع بعض اعضاء الكونجرس الآخرين الى الضغط منذ عام ١٩٨٣ من أجل سن تشريع ينص على تنصل الشعب الامريكي من نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا. وقد دفعنا إلى إتخاذ هذا الجهد لمكافحة هذا الظلم الشعور القوي بالتزامنا بالعدالة.

ولكن على الرغم من كل المحاولات التي بذلناها لم يتبن الكونجرس ذلك التشريع. لهذا وبصفتي ممن يعارضون التمييز العنصري بقوة، فانني ادعو الآن إلى توحيد الجهود في الكونجرس لفرض عقوبات على جنوب افريقيا.

ودعا السيناتور الامريكي الى ان تكون تلك العقوبات معتدلة. إذ أن تطرفها قد يزيد من المصاعب والعقبات التي تواجهها الاغلبية التي يقصد بهذه العقوبات مساعدتها، ولكن هذه العقوبات يجب ايضا الا تكون ضعيفة او رمزية فقط لان هذا يعني ان التمييز العنصري مسألة تافهة.

ومن البنود التي يعتقد ان العقوبات يجب ان تشتمل عليها: حظر اي استثمارات امريكية جديدة في جنوب افريقيا وحظر تقديم اي قروض مالية لها ومعاقبة الشركات الامريكية العاملة فيها ولا تلتزم بقوانين الانصاف في العمل. واهم ما في هذه العقوبات انها ستفرض الضغط اللازم على حيث تكمن القوة في جنوب افريقيا اي على نظام الحكم العنصري الذي يمسك بزمام السلطة في البلاد. ويجب الضغط على اؤلئك الحكام لاجراء الاصلاحات والتغييرات اللازمة لان هذا سيكون في مصلحة كل سكان جنوب افريقيا والامريكيين على السواء.

الجارديان



سري لانكا توطن الاغلبية السنهالية بمناطق التامل

قالت صحيفة «الجارديان» البريطانية ان رئيس سري لانكا جونيس جياواردين بدأ مرحلة «هجومية» في الصراع الطائفي الذي يجتاح بلاده عندما هدد بنقل اعداد متزايدة من ابناء الاغلبية السنهالية الى المناطق التي تقطنها اقلية التامل.

ويجدر بالذكر ان السنهاليين يشكلون ٧٥ بالمائة من سكان الجزيرة بينما تشكل اقلية التامل والاقليات الاخرى نسبة ٢٥ بالمائة وقد اعلن الرئيس انه ينوي في الواقع توطين افراد الاغلبية في تلك المناطق لانه «يرفض كون اجزاء من الجزيرة موطنا تقليديا للتامل او لاي عرق آخر».

لكن الصحيفة ترى أن الاقتراح يظل اقل خطورة مما يبدو لأول وهلة لان الرئيس جياواردين كان يتحدث عن الاراضي المشاع التي تملكها الدولة، فعلى سبيل المثال لا توجد اراضي زراعية في المناطق الشمالية مثل جفنة ومنار ومولا تيفو.

كذلك ستواجه الحكومة صعوبات جمة في محاولتها العثور على السنهاليين الراغبين في الاستيطان في تلك المناطق التي يسكنها التامل لاسيما في الشمال. اذ تقدر المصادر الرسمية ان عدد السنهاليين الذين يقطنون الآن في شبه جزيرة جفنة لا يزيد على الفين بالمقارنة مع ٢٠ الف نسمة كانوا يقطنون تلك المنطقة قبل بضع سنوات ومع ذلك فلا شك في ان الرئيس يحاول الان تغيير التوازن السكاني في هذا الوقت الحرج. كما ان الحكومة اعلنت ان الجبهة الموحدة لتحرير التامل لم تعد حزبا مقبولا للتفاوض معه. وقد بدأت الحكومة في محاولة تشجيع جماعة تاملية اخرى يمكن ان تتوصل الى تفاهم مع الحكومة في بعض مناطق التامل. لهذا ستدعو الحكومة الى اجراء انتخابات فرعية هذا العام حيث تخلو نواب الجبهة الموحدة عن مقاعدهم البرلمانية بدلا من ان يؤدوا اليمين الدستورية التي تقضي بالمحافظة على وحدة سري لانكا.

وفي الوقت نفسه اخذت الحكومة تظهر تشددا في مواجهة حرب العصابات التي يشنها افراد طائفة التامل ضدها والتي كان آخر مظهر لها مقتل ٣٨ جنديا حكوميا في حادث نسف قطار وقع في كمين نصبه الانفصاليون التامليون.

ومع ذلك فان هذه السياسة الحكومية لن ترضي المتطرفين بين السنهاليين الذين يحبذون اتخاذ اجراءات اكثر تشددا وتطرفا او المتطرفين بين التامل اثر انهيار المؤتمر العام الذي اشتركت فيه اطراف النزاع المختلفة في الشهر الماضي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) حامد البيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) ... محمد أمين (الخليج) طلعت جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد المدلج

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كافة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة : U K
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق - طريق المدينة
خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء - بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع - جلمبيك
الرياض - الهاتف ٤٧٧٣٠٦٨ - ٤٧٧٤١٧٦
تلكس ... ص.ب ٤٧٨ Telex 201650 MURAD S J
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام - مدينة العمال - شرق خزان ارامكو
ت ٨٣٢٧٤٧٥ - ٨٣٢٦٤٤٦ - ٨٣٢٧٤٧٥

جمهورية مصر العربية : EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي -
القاهرة - هاتف : ٤٦١١٤٣ - ٤٦١١٤٨ - ٤٧٨٣٣٣

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء - شارع حدة - عمارة علي صالح التبي ص.ب ١٢٩٨ - تلفون ٢٠٧٣٣٩ - ٢٠٧٦٣٦

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٢٢٨٢

الخليج : Gulf Regional Bureau
● البحرين - المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين - شارع الخليفة Manama Bahrain
ص.ب ٢٠٥٣٤ Tel 232328 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة التكة - شارع عطبرة - الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤
تلكس ٣٦٥ Tel 71707/71782

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢ - زنقة حسين الاول - الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣ Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
- هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
- واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : بروبوك ليمتد - باريس : اوف برنت - جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة - الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة - نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.
المركز الرئيسي : جدة ت : ٦٦٥٧٢٩١ - ص.ب ١٣١٩٥ - تلكس ٤٠٥٢٥٠ سادس س.ج - جدة - المملكة العربية السعودية.
الفروع جدة - هاتف : ٦٦٥٥٠٢١ ، ٦٦٠٧٩٠٨ - الرياض - هاتف : ٤٩١٦٧٢٣ ، ٤٩١٦٧٤١ ، ٤٩١٦٧٢٧ - الدمام - هاتف ٨٦٤٥٦٧٨ - مكة المكرمة - هاتف : ٥٤٢٩٩٠٠ ، ٥٤٥٩٧٧٧ - المدينة المنورة - هاتف : ٨٢٢٥٤١٩ ، ٨٢٥١٤٣٠ - ابها - هاتف : ٢٢٤٠٦٨٠ - القصيم - هاتف : ٣٢٤٩٣٢٠ - تبوك - هاتف : ٤٢٢١٨١٢ ، ٤٢٢١١٦٤ - الطائف - هاتف : ٧٤٥١٢٢٢ ، ٧٣٢٠٠٠٢ - جيزان - هاتف : ٧٣٢٢١١٧٠ - نجران - هاتف : ٥٢٢٠٤١١ - ينبع - هاتف : ٤٢٢٢٢٧٩١ - الجوف - هاتف : ٤٦٢٥١٨٨٧ - حائل - هاتف : ٦٥٢٢١٥٥٥ - بيشة - هاتف : ٧٦٢٢٥١١٦.

الاشتراك السنوي : ٧٠٠ ريال سعودي أو ما يعادلها بالعملات الأخرى.

رأي الشرق الأوسط

موضوع القوات الدولية

الامين العام للامم المتحدة جاء الى لندن وتباحث مع الحكومة في شأن تعزيز القوات الدولية في لبنان. هذا ما قاله وزير الخارجية البريطانية في مجلس العموم، باعتبار ان بريطانيا قد تتلقى الدعوة من جديد للعودة الى لبنان .

لكن بريطانيا، كما يقول وزير خارجيتها، تنتظر اتصال الحكومة اللبنانية بها لابلاغها باي مخطط جديد وبما اذا كانت هنالك حاجة الى قوات بريطانية.

القصد من سرد هذه المعلومات الواردة في محضر جلسة مجلس العموم يوم الاربعاء هو الوصول الى بداية الوقائع بعدما كان الاستنتاج غالبا على غيره .

الواضح ان الدول الكبرى لها اذان وعيون وانها تعرف ما تبيته اسرائيل من افتعالات اقتتالية وتدميرية ما بين نهر الاولي ونهر الليطاني، اي في صيدا وجوارها. ما ليس واضحا بعد هو ما اذا كانت الدول الكبرى تعتزم فعلا التدخل عبر القوات الدولية المتواجدة في مناطق اخرى من جنوب لبنان وكذلك تعزيز هذه القوات بالمزيد من الجيوش التي تنتمي الى المزيد من الدول.

تذكيرا فان قوات المارينز الاميركية كانت في لبنان وانسحبت كما ان مئة جندي بريطاني كانوا في لبنان وانسحبوا. من الدول الكبرى ليست هناك الآن الا فرنسا ذات جيوش ومراقبين، وتاليا يتوجب الانتباه المجدد الى ما يجري تبادله من افكار.

الثابت انه لا يجوز التهاون في فضح المخططات التدميرية الاسرائيلية وفي التصدي لذلك وقبل فوات الاوان. لكن التساؤل الاساسي يبقى حول تمنع الدول الكبرى عن ردع اسرائيل قبل حصول التنفيذ لهذا الشر الاسرائيلي.

المداخلات والمساومات

لا يزال طموح الامين العام للامم المتحدة بان يتمكن من تدبير لقاء جديد في الشهر المقبل بين رئيس جمهورية قبرص سبيرو كيبريانو وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكتاش.

مفاوضات الايام الاربعة في مبنى الامم المتحدة في الآونة الاخيرة اخفقت في تقريب وجهات النظر بين الطرفين، ولو ان هذين الطرفين موافقان على قيام دولة اتحادية في الجزيرة وعلى تنظيم نوع من الحكم الاقليمي لكل طرف فوق الارض المتواجد عليها.

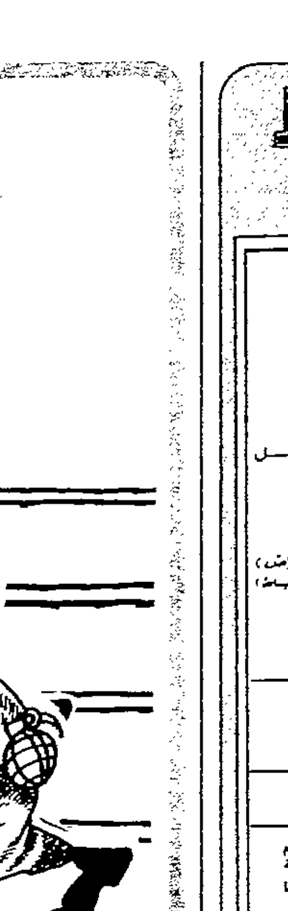
ما صار معروفا عن اسباب الاخفاق هو حول تحديد الاراضي التي سيعيدها القبارصة الاتراك الى القبارصة اليونانيين ثم حول التحديد الزمني لهذا الفعل. مبدئيا كان الكلام عن اعادة مدينة فاماغوستا ذات المرفأ الهام والمرافق السياحية المتعددة ثم احدى المناطق في الزاوية الشمالية الغربية من الجزيرة وكذلك الاتفاق على تدبير معين لاعادة توحيد العاصمة نيقوسيا.

كذلك فان مسألة الجدول الزمني لانسحاب الجيش التركي من الجزء الشمالي للجزيرة لا تزال متعقدة بسبب مفاهيم دنكتاش عن نوعية الضمانات الدولية للدولة الاتحادية المستقبلية. دنكتاش اصر على ان تكون تركيا دولة ضامنة بشكل مباشر وكيبريانو شاء التقليل من اي دور مستقبلي لتركيا في الجزيرة .

المتفق عليه هو أن الاتفاق القبرصي يحتاج الى اتفاق بين انقره واثينا باعتبار ان الطرفين المتنافرين في قبرص يرتبطان مباشرة بهاتين العاصمتين. المتداول من الكلام هو ان انقره تريد الانتهاء من هذا الموضوع لان بقاء الجيش التركي في الجزيرة يعرقل مطالبها في الكونغرس الاميركي للحصول على السلاح الحديث.

بالنسبة الى اثينا، العارفة تماما بظروف انقره الاميركية، فالمسألة تدخل ضمن تسوية اكثر شمولا مع واشنطن. اثينا تريد معادلة جديدة في السلاح الاميركي بينها وبين انقره.

المسألة تحتاج الى المزيد من طول البال .



محمود كحيل

دعوة إلى دعم التآخي الإسلامي المسيحي في لبنان

بقلم: [illegible]

عشت طالبا في لبنان ايام الانتداب الفرنسي في العشرينات من هذا القرن. وشهدت مولد لبنان المستقل في اواخر الحرب العالمية الثانية. وكنت على اتصال وثيق بالعديد من رجال الثقافة والسياسة في لبنان حتى قامت الثورة العراقية سنة ١٩٥٨.

والى جانب المزايا العديدة التي يمتاز بها لبنان كالموقع الجغرافي والجمال الطبيعي ولطف وذكاء سكانه فانه يمتاز بميزة عظمى الا وهي صفته الدينية. فلبنان بلد يقطنه المؤمنون بالله: على اختلاف الاديان والمذاهب. وهو من المراكز الهامة في العالم للقاء الاسلامي - المسيحي وجها لوجه.

وللبنان دور عالمي هام في ايجاد التعارف والتآخي بين ابناء هذين الدينين الواسعي الانتشار في العالم. انه مختبر كبير لصنع السلام العالمي ولتحقيق الاخوة والمحبة بين الناس.

قام لبنان المستقل على اساس التآخي والتفاهم بين العناصر والمذاهب التي يتكون منها : فعلاقة بشارة الخوري برياض الصلح وحميد فرنجية وعادل عسيرات ومجيد ارسلان وعبد الحميد كرامي وكميل شمعون وحبيب ابو شهلا وامثالهم كانت علاقة اخوة مؤسسة على الايمان بالله وحب الوطن، علاقة التقى فيها المسلم بالمسيحي على أساس التآخي والمساواة. وكانت جهود الدول العربية المستقلة انذاك متجهة الى تمتين ودعم اواصر الاخوة مع لبنان المستقل بدون تفريق بين الطوائف اللبنانية.

وكنا نفترض كما هو الواقع ان الوحدة اللبنانية امر مفروغ منه فالتآخي الاسلامي - المسيحي في لبنان هو اقوى أساس منحه الله تعالى لبنان المستقل.

ويوم كنا نقاوم تقسيم فلسطين وكنا ندعو الى قيام دولة فلسطينية يتآخى فيها المسلمون والنصارى واليهود كنا نستشهد بلبنان وندعو الى «لبننة» فلسطين. وكنا بحجتنا هذه نطعن الدعوة الصهيونية وندحضها بقوة. ولذلك بات من اول اهداف اسرائيل اليوم القضاء على الوحدة والسلام والانسجام في لبنان.

نماذج لخبرات شخصية تعبر عن التآخي الاسلامي - المسيحي في لبنان :

(١) في ربيع ١٩٥٥ دعيت لالقاء محاضرة امام «اتحاد الجامعيات» في بيروت ومما قلته في مقدمة المحاضرة : «تعلمت في بيروت وانا طالب في الجامعة الامريكية معنى التسامح الديني والتآخي الروحي لا سيما بين العالمين الاسلامي والمسيحي وليس العالم احوج منه اليوم الى بعث روحي جديد في العالمين الاسلامي والمسيحي والى تآخيهما واتحادهما ازاء خطر مادي جسيم يتهدد الانسانية جمعاء».

(٢) في بداية الخمسينات اقترحت حكومة الباكستان عقد مؤتمر قمة اسلامي فابدى العراق استعداده للمشاركة في هذا المؤتمر سافرت من بغداد الى كراتشي لبحث الموضوع والتعاون مع حكومة الباكستان لتحقيق المشروع. من كراتشي سافرت رأسا الى بيروت فاجتمعت بالرئيس بشارة الخوري وفاتحته بالموضوع واقترحت مشاركته شخصيا في المؤتمر لسببين: اولهما ان رئيس دولة تجمع بين المسلمين والمسيحيين فهو رئيس المسلمين في لبنان كما انه رئيس المسيحيين. وثانيهما ان وجوده يضمن اطمئنان العالم المسيحي فلا يظن بان المؤتمر عقد لاثارة التعصب الديني وايجاد الفرقة بين العالمين الاسلامي والمسيحي.

واقفني الشيخ بشارة على وجهة نظري ووعد بالحضور والمشاركة في المؤتمر. انتقلت من بيروت الى القاهرة وعرضت الامر على رئيس الوزراء احمد نجيب الهلالي فابدى عدم استعداد مصر للمشاركة. واعتذرت تركية بدورها من المشاركة باعتبارها دولة علمانية. فلم يعقد المؤتمر. اروي هذا الحدث التاريخي الذي لم يسجل من قبل لاؤكد اهتمام العراق انذاك بضرورة التضامن الاسلامي المسيحي في لبنان ولذلك كان الشيخ بشارة الخوري من اول من دعوا للمشاركة في المؤتمر.

(٣) زارني الشيخ بيار الجميل في داري في بغداد سنة ١٩٣٦ فكان لنا حديث طويل حول الوضع العالمي ومستقبل الامة العربية ودور لبنان فيها. فقد كان للبنان دور الريادة في النهضة العربية الحديثة. ثم اجتمعت به في مقر الكتائب في بيروت سنة ١٩٥٥ اجتماعا مطولا حصل فيه تفاهم تام فيما بيننا حول السياسة التي يتبعها العراق في العالم العربي واطمأن من مسعى العراق انذاك لتحقيق الاتحاد بين سورية والعراق. كما اطمأن من موقف العراق من لبنان وتأكيد العراق على اهمية التآخي الاسلامي - المسيحي في لبنان. وكم كان سروري عظيما بعد خروجي من السجن ليلة ١٤ تموز ١٩٦٦ ان تكون اول برقية تهنئة تصلني كانت من الشيخ بيار الجميل !

(٤) في سنة ١٩٥٥ كان لي اجتماع شيق وحديث طويل مع البطريرك المعوشي بطريرك الكنيسة المارونية في لبنان. وجدت المعوشي حكيما مقدرا كل التقدير انتماء لبنان الى الاسرة العربية ومقتنعا بضرورة التعاون والتآخي الاسلامي المسيحي في لبنان خاصة والعالم عامة وذلك لنشر الايمان باكمله ومكافحة المادية والالحاد.

(٥) علاقتي بالرئيس كميل شمعون وبالدكتور شارل مالك (في الحقل السياسي العربي والدولي) اتسمت دوما بالتآخي والتعاون الصادقين التامين. اما علاقاتي برجال الثقافة والسياسة عامة فانها تتجاوز العشرات من الاصدقاء الافاضل اذكر على وجه الخصوص المرحومين امين الريحاني واميل البستاني وكلاهما ينتميان الى الطائفة المارونية.

يتضح من كل ما مر اننا نعتبر التآخي الاسلامي المسيحي في لبنان امرا طبيعيا لا جدال فيه ولا يجوز ان يتسرب اليه الشك او الوهن.

ما الذي حل بلبنان ؟ ولماذا هذا الوضع المؤلم في لبنان اليوم ؟ :

لقد سبق ان وصفت لبنان امام المحكمة العسكرية العليا الخاصة (التي حاكمتني سنة ١٩٥٨ من اجل دفاعي عن لبنان في مجلس الامن في تلك السنة) «بأن لبنان يشكل فسيفساء بشرية جميلة لا يجوز كسرها او تشويهها» وها نحن اليوم نشاهد المحاولات الظالمة لكسر وتشويه منظر هذه الفسيفساء الجميلة. وفيما يلي نشير الى مصدر هذه المحاولات :

(١) تدخلات الدول الاجنبية : ان لبنان هو البوابة الكبرى للشرق الاوسط. فتطمع كل من الدول العظمى ان تسيطر على هذه البوابة باساليبها السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية السرية منها والعلنية. ولما كان لبنان مفتوحا امام الجميع فقد اصبح ساحة صراع وتنافس عن طريق تفتيت السكان الى طوائف وطبقات ومناطق. وربما كان افضل دواء للبنان في نظرنا ان يقتبس من سويسرا نظام الحياد المسلح في الحقل الدولي.

(٢) اخطاء المهيمنين على السياسة العربية: ان المهيمنين على السياسة العربية (في الستينات على الاخص) لم يقدروا ظروف لبنان الداخلية ولم يراعوا توحيد صفوفه. انهم حملوا لبنان من اثقال العروبة ما هو فوق طاقته. انهم تجاهلوا مخاوف وشكاوى فئة من اهم فئاته: اعني بها الطائفة المارونية. كان الواجب يقضي ان يسعى المسلمون الى كسب الفئة المارونية وضمها الى صفوفهم كما يتطلب ذلك مبدأ التآخي الاسلامي - المسيحي.

(٣) استغلال اسرائيل للاخطاء العربية في لبنان: تغلغلت اسرائيل في الاوساط المارونية وادعت انها حامية المسيحيين وبدأت باثارة الفتن وتشجيع التعصب الطائفي وبث الجواسيس واغتيال الاشخاص ونسف المباني عن طريق طابورها الخامس. ففي لبنان اليوم طابور خامس اسرائيلي ليس من السهل الوقاية من اخطاره.

(٤) العامل التربوي : ان التربية في لبنان تتعهدها جهات متعددة اهمها (في المرحلة الجامعية على الاقل) ليست لبنانية. ولذلك فوحدة الانتماء وصدق الولاء ليسا مضمونين فالجهات المتعددة دينية كانت ام سياسية قد تؤكد على الولاء الطائفي او الولاء للدولة الاجنبية التي ترعى المؤسسة اكثر من تأكيدها على الولاء للبنان. فالولاء للوطن اي للبنان ينبغي ان يؤصل في كل لبناني مهما كان دينه او مذهبه او معتقده السياسي.

فلبنان هو لبنان الجميع وانتماء لبنان للعروبة هو حقيقة جغرافية وتاريخية وثقافية ومصلحية لا يمكن التساهل فيها. والولاء لله تعالى يجب ان يعلو على كل ولاء وان يوحد الجميع ويؤاخي الجميع.

فمستقبل لبنان اذن يتطلب اعادة نظر جذرية في التعليم العام على اساس ان المذاهب والاديان ما جاءت للانقسامات والعداوات بل جاءت للتوحيد والمحبة والوفاق بين ابناء البلد الواحد.

كيف السبيل الى اصلاح الحال ؟

اني من المعتقدين بان لبنان غني بالرجال العلماء الحكماء المخلصين الشجعان في كل طوائفه. وكل ما يحتاجون اليه هو كسر وتحطيم الجدران القائمة بينهم فكرية كانت ام سياسية ام عقائدية وان يجتمعوا طالبين الهداية من الله ليساعدهم ويهديهم على انقاذ لبنان واحياء لبنان. وهأنا ابدي الرأي الشخصي التالي:

التقيت في مركز التسلح الخلقي في «كو» سويسرة صيف ١٩٨٣ بزمرة من الشباب اللبناني الماروني الغيور. وهم ينشدون السلام للبنان ويريدون نهاية المآسي والتصاق للبنان. سألوني ماذا اقدم لهم من نصح للخروج من ازمة لبنان. قلت لهم عندي وصفة بسيطة تنقذ لبنان وتوحد لبنان في الشوط البعيد اذا بدأتم بتطبيقها فورا:

والوصفة هي تأسيس «حركة التآخي اللبناني» وهي حركة :

(١) تجمع ابناء الاديان والمذاهب والعقائد المختلفة للتعارف والتآخي والعمل التعاوني المشترك.

(٢) تقوم الحركة برفع مستوى المحرومين والمتخلفين ثقافيا واقتصاديا في كل بقعة من بقاع لبنان بدون تفريق.

(٣) يتمسك الجميع بالايمان بالله وبالمبادىء الاخلاقية الكريمة وفي مقدمتها الصدق والمحبة والغيرة والعفة.

(٤) تنتشر هذه الحركة في كل الجامعات والمعاهد الدراسية والنقابات والجمعيات.

(٥) تستعين الحركة بكل الوسائل السياسية والاجتماعية والاعلامية في نشر دعوتها الى التآخي اللبناني بين ابناء الطوائف والاديان المختلفة.

(٦) تكون الحركة مفتوحة لجميع اللبنانيين على اختلاف اديانهم ومذاهبهم ومشاربهم.

(٧) تكافح بشدة كل التيارات الغريبة التي تعمل على بث الفرقة والعداء بين اللبنانيين مهما كان مصدرها.

● ● ●

لقد وجدت استجابة ذكية لوصفتي هذه واني من المتفائلين في مستقبل لبنان لما اعرفه في ابنائه من ايمان وذكاء وواقعية، أملا ان يعنى المسلمون عامة والعرب خاصة بمشاكل لبنان فيدعموا التآخي الاسلامي - المسيحي للعمل من اجل لبنان الجديد: لبنان الايمان والفضيلة، لبنان التسامح والتآخي، لبنان الفكر والحرية، لبنان العربي الموحد ! ومن الله التوفيق.

متى تخاف أمريكا إسرائيل.. لا أن تخافنا؟

بقلم: احسان عبد القدوس

ان ما يجب ان يكون عليه اساس تقديرنا وتحليلنا لكل التحركات السياسية والعسكرية لاسرائيل.. هو ان اسرائيل بالنسبة لنفسها لم تستكمل كيانها كدولة بعد.. لاجغرافيا ولا اجتماعيا..

فاسرائيل جغرافيا لم ترسم لدولتها حدودا حتى اليوم.. وترفض ان تقيد نفسها داخل اي حدود.. وقد تعدت حدود قرار التقسيم الذي صدر عام ٤٧.. واتسعت.. دون أن ترسم حدودا جديدة تحدد اتساعها.. ثم اتسعت اكثر بعد حرب ٦٧ دون ان ترسم ايضا حدوداً لاتساعها.. وسواء اعلنت ضم اراض الى ارضها ام ظلت تحتل اراضي اخرى في انتظار اعلان ضمها.. فالدولة الصهيونية ليس لها ابدا حدود..

واسرائيل اجتماعيا لم تحدد ابدا تعداد افراد الشعب الذي يمثل المجتمع الذي تقوم عليه الدولة.. ومفروض ان كل دولة تقوم على تعداد طبيعي لمواطنيها.. يزداد او يقل طبيعيا على مر التاريخ بحكم التناسل.. كما ان كل مجتمع ينتمي الى اصل واحد.. وحتى مع وحدة الدين تختلف الاصول الاجتماعية.. والدول الاسلامية والمسيحية تختلف في اصولها الاجتماعية بعضها عن بعض..

ولكن اسرائيل لا ترتبط ابدا باي تعداد لمواطني الدولة.. كما لا ترتبط بوحدة الاصل بينهم.. انما تستكمل تعداد الدولة وفقا لاحتياجاتها.. كأي عمل بنائي.. فقد تبدأ بالحاجة الى الف عامل مثلا.. ثم تتسع وتصبح في حاجة الى مليون عامل.. ثم الى مليونين وثلاثة.. ولا يهمها وهي تستكمل ما تحتاج اليه من عمال وحدة الاصل.. فالمجتمع العمالي لا يقوم على وحدة الاصل ولا حتى على وحدة الدين.. انما يقوم على وحدة المشروع ووحدة العمل لتحقيق هذا المشروع.. ولذلك تكون في اسرائيل مجتمع غريب لا يمكن ان يعتبر مجتمع دولة.. مجتمع متناقض يعيش خلافات اجتماعية حادة لا يحدها الا حالة الحرب المستمرة التي تحكم هذا المجتمع.. واسرائيل مستمرة.. وكما لا تحدد حدود الارض لا تحدد التعداد للشعب الذي يتحمل مسؤوليتها.

وربما كانت هذه الاسس التي يقوم عليها الكيان الاسرائيلي هي نفس الاسس التي يقوم عليها اي استعمار استيطاني.. كاستعمار امريكا بعد اكتشافها او استعمار استراليا او جنوب افريقيا.. وهذا الاستعمار يبدأ بدعوة داخل دولة قوية يتجمع بها الطموحون من بين افراد الشعب او المضطهدون او الفقراء الذين يتطلعون الى الهرب من اوطانهم.. وتنجح الدولة في الوصول الى اول قطعة ارض تحتلها.. ولكنها تجد نفسها في حاجة الى افراد اكثر لتستكمل كيانها فتمد جهودها الى دول اخرى لتجتذب مزيدا من المهاجرين اليها..

وتبدأ بالدول الاعلى في مستوى اهلها.. ثم تتسع الارض التي تحتلها الى ان تحتاج الى اهالي الدولة التي في مستوى اقل.. ثم قد تصل الى استيراد مواطني الدول الذين لا يزالون في المستوى الادنى ولكنهم يمثلون ايدي عاملة.. كما بدأت حركة الاستيلاء على امريكا في اختطاف زنوج افريقيا.. وهو ما يؤدي الى قيام مجتمع متناقض كالمجتمع القائم في امريكا اليوم.

ولكن هناك دائما وسيلة السيطرة على هذا المجتمع.. وقد قامت هذه الوسيلة على تبادل الحروب الداخلية بين الطوائف المتعددة ولكنها تطورت في امريكا مثلا الى تنظيم التعايش بين هذه الطوائف حتى تكون مجتمعا واحدا رغم تعارضها.. وان كانت لم تصل الى هذا التطور في بعض الدول الاخرى القائمة على الاستعمار الاستيطاني كدول امريكا الجنوبية ودولة جنوب افريقيا..

وقد بدأ الاستعمار الاستيطاني لفلسطين بدعوة الصهيونية التي ظهرت في اوروبا الشرقية.. ولم يكن ادعاء اعتبارها دعوة دينية كافيا لتحقيق اهدافها الاوسع.. فبدأت تدعو بين مختلف الدول للتحريض على الهجرة اليها.

ولم يكن هذا سهلا لأن الدعوة الدينية وحدها لا تكفي لاقناع اليهود.. لذلك لم يهاجر اليها كل يهود الدول الراقية انما نسبة ضعيفة منهم لا تكفي.. ولذلك بدأت تعتمد على استيراد يهود الدول العربية.. وهاجر اليها فعلا الالاف المؤلفة منهم.. ولكن لم تكن الدعوة الدينية هي الدافع المباشر لهذه الهجرة.. ولكن لأن القيادة العربية اخطأت خطأ كبيرا بعدم التفريق بين الصهيونية واليهودية.. وكانت الحركة الصهيونية تشن حروبا وهجمات متتالية على العرب.. والعرب لا يعرفونها الا كحركة يهودية.. فبدأوا يحذرون اليهود من مواطنيهم مما أثار فيهم الخوف على امن بقائهم.

وكان هذا الخوف هو سبب هجرتهم الكاملة الى اسرائيل.. لا مجرد ايمانهم بدينهم.. اي لو كانت القيادة العربية قد استطاعت ان تطمئن مواطنيها اليهود على امنهم لما فكر اغلبيتهم في الهجرة.. وبالعكس لقد مرت سنوات كانت القيادة العربية تطرد اليهود طردا من اوطانها.. وهي تتصور انها تهدم دولة اسرائيل بتحميلها مسؤولية اعاشة هذا العدد الهائل من اليهود.. وان كانت اغلب القيادات العربية قد اكتشفت بعد ذلك بسنوات طويلة انها اخطأت التقدير وانها عندما طردت مواطنيها اليهود الى اسرائيل انما كانت تمدهم بالمقاتلين لحمل السلاح.. ولذلك قامت دعوة عربية تدعو اليهود العرب الى العودة الى اوطانهم.. وكان من المستحيل ان يتركوا اسرائيل ويعودوا.

وقد قال لي يهودي اسرائيلي ترك مصر منذ سنوات طويلة وعاش في اسرائيل الى ان عاد كسائح ضمن المجموعات السياحية الاسرائيلية التي تتردد على مصر بعد معاهدة السلام.. قال لي وهو فرح باستعادة ذكرياته.. «انى اتمنى العودة والاقامة في وطني مصر.. ولكن اولادي الذين ولدوا في اسرائيل ونشأوا فيها لا يمكن ان يأمنوا الاقامة في مصر ولا يمكن ان يكونوا عربا كأبيهم»..

ولكن استيلاء اسرائيل على كل اليهود العرب بجانب العدد المحدود من يهود اوروبا لم يعد يكفيها.. فقد اتسعت اكثر ووصلت اهدافها الى ابعد.. وهي في حاجة الى عمال اكثر.. علاوة على انها تجتاز مرحلة صعبة متعبة دفعت كثيرا من يهود اوروبا المقيمين فيها الى العودة الى اوطانهم.. اي الهرب منها.. ولذلك بدأت تسعى للاستيلاء على يهود افريقيا.. وقد كانت حتى عهد قريب ترفض ان تستقبل الزنوج وينسبون اليها.. اي الى شعبها.. حتى انه منذ سنوات قليلة ظهرت في امريكا مجموعة من الزنوج يدعي افرادها انهم يهود.. فرفضت الرئاسة الدينية الاعتراف بانهم يهود.. وقاطعتهم اسرائيل.. ولكنهم استطاعوا ان يدخلوا اليها كأنهم سواح.. ثم استقروا فيها مطالبين بالاقامة.

ووصلت اسرائيل في محاولة طردهم الى حد السعي لدى الحكومة الامريكية لاستدعائهم باعتبارهم امريكان.. ولكنهم لم يتركوا اسرائيل حتى اليوم.. وربما بدأت العقلية الاسرائيلية تقتنع بالحاجة اليهم.. وبدأت في خطف الزنوج لاستغلالهم كايد عاملة، كما كانت امريكا تخطف زنوج افريقيا لفلاحة الارض، والقيام بالاعمال الشاقة قبل ان تتطور الالة لتغنيهم عنهم.

وكل ما ينشر عن ترحيل يهود اثيوبيا الى اسرائيل.. وهم اقرب الى زنوج افريقيا.. يثبت انهم لم يرحلوا بارادتهم ولكن اختطفوا خطفا.. واحيط اختطافهم بعوامل سياسية متعددة.. فقد رحلوا اصلا الى داخل حدود السودان باعتبارهم يهربون من المجاعة.. ثم رحلوا من داخل السودان في طائرات حملتهم الى مطارات اوروبا.. ومن هناك الى اسرائيل..

ودفعت امريكا ملايين الدولارات لتغطية نفقات هذه العملية.. وكانت الدوافع السياسية هي التي اضطرتهم الى عدم ترحيلهم من داخل اثيوبيا حتى لا تتهم الحكومة الاثيوبية بالخضوع لتخطيط اسرائيلي امريكي في حين انها مرتبطة بالاتحاد السوفياتي.. ورحلوا اولا الى مطارات اوروبا خداعا للحكومة السودانية وبحجة انقاذهم من الجوع فلم تكن السودان تقبل ان يسمح بترحيلهم الى اسرائيل.

وكل تحركات اسرائيل قائمة على حاجتها كلما توسعت وكلما حققت اهدافا ابعد. ولذلك فهي لا ترسم حدودها الجغرافية.. ولا تتمسك بتعداد يحدد مجتمعها.. وكل ما فعلته هو ان بدأت بتقسيم مجتمعها الى درجات او طبقات.. مجتمع درجة اولى وهو مجتمع اليهود الاوروبيين.. ومجتمع درجة ثانية وهو مجتمع اليهود العرب.. ولعلها اعترفت بمجتمع درجة ثالثة.. وهو مجتمع اليهود الزنوج.. وهو مجتمع مستمر باستمرار قوة القيادة العسكرية الديكتاتورية التي تحكم اسرائيل..

● ● ●

ولكن ..

المستعمرات الاستيطانية فرضت نفسها عبر التاريخ على شعوب ضعيفة.. والاستعمار الاستيطاني الصهيوني يواجه شعوبا ليست في مستوى نهاية الضعف.. اي الشعوب العربية.. لذلك فلن يكون طريقه سهلا الى ان يخيب ويعجز عن تحقيق اهدافه..

والاستعمار الاستيطاني يقوم ويستمر في حماية قوة عالمية كبرى.. كما كان استعمار امريكا يعتمد على قوة الدول الاوروبية القوية.. واسرائيل تعتمد في استعمارها على القوة الامريكية.. وقد استطاعت امريكا في تاريخها ان تصبح اقوى من اوروبا فاستقلت عنها.. وقد تكون اسرائيل اليوم في حلم ان تصبح اقوى عن حاجتها الى امريكا وتستقل عنها ايضا.. ولكننا لن نستطيع ان نصل الى اي صد للزحف الاسرائيلي.. ولو باجبارها على تحديد رسم حدودها وتحديد تعدادها.. الا اذا استطعنا ان نقنع امريكا بان تخاف اسرائيل لا ان تخافنا..

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

صور أخرى من حاكمية الإسلام!

.. ويجد المتأمل في تاريخ الحاكمية الاسلامية صورة الحاكم المسلم الحريص على تطبيق مبدأ المساواة بين افراد شعبه اجمل تطبيق وأعدله وأكمله، فلا فضل في ظلال هذا المبدأ الاسلامي لعربي على اعجمي الا بالتقوى والعمل الصالح وبذل المنفعة للاخرين، ولا تقديم ولا تكريم ولا امتياز ولا استثناء لفرد دون فرد، لأنه قريب من صاحب السلطان ومالك النفوذ، او لأنه ينتمي الى حيه او عشيرته او قبيلته.

* وصورة الحاكم المسلم، الذي لا يرى في الحاكمية ترفا ولا نعيما ولا جاها ولا تعظيما ، وانما هي عنده هم سابغ، وشعور بالغ بالمسؤولية الثقيلة، تجاه الامة المحكومة والبلد المحكوم.

* وصورة الحاكم الشاعر بمدى المسؤولية العظمى التي يتحملها في عنقه من مال الدولة الذي هو مال الأمة، او هو بتعبير ادق مال الله الخالق الرازق ، يهبه للحكام المسؤولين عن سياسة الأمم، وقيادة الحكومات، كي يضعوه في موضعه، وينفقوه في سبيله، لتحقيق الامن والرخاء وكافة مرافق الأمة.. من صحة وتعليم، وجندية وتعبيد الطرق ، واصلاح شؤون الصناعة والزراعة بحيث تقوم الدولة قوية الحمى، سليمة الكيان، صالحة البال، رخية الحال.

* وصورة الحاكم المسلم الذي يرى الضعيف المظلوم عنده قويا حتى يأخذ الحق له، ويرى القوي الظالم ضعيفا عنده حتى يأخذ الحق منه، فلا اختلال في الموازين والمقاييس بسبب القوة او الغنى او القرابة في جانب الظالم، او بسبب الضعف او الفقر او البعد في جانب المظلوم، انما ترعى الحقوق اخذا وعطاء، بالقسطاس المستقيم لذات الحقوق وحدها.

* وصورة الحاكم، الذي يبدأ بنفسه واهله وذوي قرباه، في المحاسبة والمؤاخذة والعقاب، ويحذرهم من الوقوع في المعاصي وينذرهم بمضاعفة العقوبة عليها. لأن الناس كما قال عمر بن الخطاب ـ وهو يحكم اكبر دولة اسلامية حينذاك ـ لأهله وذوي قرباه: «ان الناس ينظرون اليكم كما تنظر الطير الى اللحم، فاذا وقعتم وقعوا».

ذلك لان الحكام المسلمين ـ في العهود السابقة ـ كانوا متأثرين بالتربية النبوية، وبتوجيهات الرسول عليه الصلاة والسلام عن مبادىء الحكم الاسلامي وواجبات الحاكم المسلم، وما ينتظر من جزاء في حالة احسانه وفي حالة اساءته.

ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم:

ـ «إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة، وادناهم منه مجلسا: إمام عادل، وأبغض الناس الى إله يوم القيامة وابعدهم منه مجلسا إمام جائر».

ـ «ما من أمير يلي من امور المسلمين شيئا ثم لا يجهد لهم، وينصح لهم، الا لم يدخل الجنة».

ـ «الا من ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم في حوائجهم رفق الله به يوم حاجته، ومن احتجب عنهم دون حوائجهم احتجب الله عنه دون خلته وحاجته».

القراء يستفتون

التاريخ الهجري

القارىء عبد الصمد علي الغمر من الأردن بعث برسالة يقول فيها: متى بدأ التاريخ الهجري؟ ولماذا يتخذ المسلمون الشهور القمرية في الحساب التاريخي وهي تتغير دائما ولا يمكن ضبطها ؟

ونقول في جواب السائل الفاضل ـ وبالله التوفيق ـ ان المسلمين في عهد الرسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يكتبون الحوادث التاريخية من وقت وصول الرسول الى المدينة. فكانوا يقولون مثلا: صرفت القبلة في شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدم رسول الله المدينة، ولم يكونوا يعنون بكتابة تاريخ لتعاملهم. فلما كان عهد عمر رضي الله عنه جاءت ضرورة ضبط التواريخ اداء للحقوق وحفظا لها، وترسيخا لقواعد الدولة الاسلامية وضبط تعاملاتها .

وقد اقترح جماعة من الصحابة استخدام التواريخ التي كانت متداولة كتاريخ الرومان. ولما سئل عن بدايته قيل: انه من عهد الاسكندر المقدوني ـ وكانوا يسمونه ذا القرنين ـ فقالوا: هذا تاريخ طويل! وعندئذ خطرت لهم خاطرة كتابة التاريخ من مولد الرسول. وبعضهم اقترح وقت بعثته. وذكر آخرون وقت وفاته.

وهنا برزت اهمية الهجرة في الدعوة الاسلامية. فرأى علي رضي الله عنه ان تكون هي بداية التأريخ الاسلامي لما كان لها من اثر كبير في مسار الدعوة .

وهنا برزت عقبة اخرى. هي ان الهجرة كانت في ربيع الأول، وربيع الأول ليس بداية السنة العربية. وهنا كذلك جاءت عدة مقترحات هل تكون بداية السنة من رجب لما كان له من المكانة عند العرب أو من شهر رمضان لأنه الشهر الذي بدأت فيه الرسالة والوحي ؟ فقال عثمان رضي الله عنه: أرخوا من المحرم أول السنة، فهو شهر حرام وهو منصرف الناس من الحج. فرجعوا بالتأريخ ثمانية وستين يوما وجعلوا التأريخ من محرم تلك السنة. وكتب التاريخ الهجري منذ ذلك.

واما اعتبار الشهور القمرية فذلك لأن العرب كانوا يستخدمونها وقد نزل القرآن الكريم خطابا لهم بالمعهود لديهم. وقد قال الفخر الرازي في تفسيره للآية الكريمة **«يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج»** (البقرة ـ ١٨٩) ان تقدير الزمان بالشهور فيه منافع بعضها متصل بالدين كالصوم والحج والعدد والنذور. ولفضائل الصوم ايام لا تعلم إلا بالأهلة. واما الخاص بالدنيا فهو المداينات والاجارات ومدة الحمل والرضاع.

ولا شك أن ربط الأحكام الشرعية بالعلامات الظاهرة التي يسهل على عوام المسلمين التعرف عليها فيه من اليسر ورفع الحرج ما يجعل الشريعة الغراء تكليفا بما يطيقه جميع افرادها، الاميون منهم والذين يحسنون الكتابة .

عجز في ميزانية المؤتمر الاسلامي العالمي بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغت ميزانية المؤتمر العالمي الاسلامي الاول لتطبيق الشريعة الاسلامية بالسودان والذي عقد بالخرطوم في الفترة من ٢٧ ذو الحجة ١٤٠٤ هجرية الى الاول من محرم ١٤٠٥ هجرية مليوني جنيه. وقد شارك في المؤتمر اكثر من مائتي عالم من الدول العربية وامريكا واوروبا وافريقيا.

وقد قدر العجز في تلك الميزانية بنصف مليون جنيه. وتبرع رجال الاعمال والبيوتات التجارية والافراد في السودان وخارجه بمبلغ مليون واربعمائة الف جنيه دعما لميزانية المؤتمر بالاضافة الى مائة الف جنيه تبرع بها السودانيون العاملون بالمملكة العربية السعودية. وبلغت تكلفة المسيرة الشعبية المليونية مائتين وخمسين الف جنيه .

دعاء اليوم

اللهم اهدنا سواء السبيل، واجعلنا يارب من الذين يعرفون الهدى من الضلال، والاستقامة من الانحراف، فيستقيمون على هديك، ويتمسكون بسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم.

لماذا رحبت مصر بجيوش الفتح الإسلامي؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حقيقة مؤكدة تثبتها الدارسات والاحصاءات المتعددة، ان المسلم من الصعب بل من المحال زحزحته عن عقيدته لينضوي تحت لواء عقيدة أخرى. فالمسلم الذي أشرق الاسلام في قلبه يحرص كل الحرص على الا تطفأ هذه الشعلة المشرقة. ويصدق هذا القول على المسلمين في مصر منذ أن اتجهت انظار القائد عمرو بن العاص، تحقيقا لاحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ليفتحها وابلاغ اهلها الدعوة الخالدة. فالله سبحانه وتعالى قد كرمها في محكم التنزيل في قوله تعالى: **«وقال ادخلوا مصر إن شاء الله امنين»** (يوسف ٩٩). وقوله تعالى: **«ونادى فرعون في قومه قال يا قوم اليس لي ملك مصر»** (الزخرف ٥٥). وقوله تعالى: **«وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه»** (يوسف ٢١). وقوله تعالى: **«وأوحينا الى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا»** (يونس ٨٧).

كانت مصر تعاني اضطهادا واضحا وقتذاك، وكان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قد كتب الى المقوقس ـ عظيم القبط ـ يدعوه الى الدين الجديد: «اسلم تسلم، يؤتك الله اجرك مرتين، فإن توليت فعليك إثم القبط: **(يا اهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون)**.

وجاء الجواب مؤذنا بالأمل وتقول بعض نصوصه: «فهمت ما تدعو إليه، وقد علمت أن نبيا بقي. وقد كنت أظن أنه يخرج من الشام». وارتفع هذا الامل الى يقين في نفوس المسلمين ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول لهم : «ستفتحون مصر، فهي أرض يسمى فيها القيراط، فاستوصوا بأهلها خيرا، فإن لهم ذمة ورحما».

وقال صلى الله عليه وسلم: «اذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا بها جندا كثيفا، فذلك الجند خير أجناد الأرض».

وكان القائد الاسلامي عمرو بن العاص يعرف ان الدعوة الاسلامية ستجد صدى في نفوس اهل مصر، لان التربة المصرية صالحة والقلوب باذن الله سوف تردد دعوة الحق ويكون نور الله غالبا. وكان لا بد ـ وقتئذ ـ من الصدام مع من يحول بين نور الحق وبين القلوب لتجيب نداء الاسلام فكان قدر المسلمين مع الدولة الرومانية .

ضرائب .. ضرائب

وكان اهالي مصر وقتها يضجون من جور الرومان وعمالهم في البلاد. ولم تكن ضريبة الارض او ضريبة الرؤوس هي كل ما تطلبه الدولة المغتصبة من رعاياها المصريين. فهناك ضريبة الاصلاح والترميم التي تجبى لاقامة الجسور، وضريبة البيوت والمساكن الخاصة والعامة، وضريبة الحيوانات كالخيل والجمال والحمير، وضريبة الصناعات والمتاجر، وضريبة عامة تسمى ضريبة انتاج. وزيادة على ذلك فتقدير كل هذه الضرائب وتحصيلها كان مصدر شكاية ونزاع وقلق مستمر. واكثر الالتزامات تقع على عاتق الفلاحين حتى انهم كانوا يلجأون ـ في أحايين كثيرة ـ الى التنازل عن اراضيهم لبعض جيرانهم او الهرب الى الصحراء.

وفي هذا الجو الملبد كانوا يسمعون عن الفاتحين المسلمين في البلاد المجاورة، فلسطين وغيرها، فكان الامل بقدوم هؤلاء بمثابة رغبة في الخلاص من الجور والدخول تحت نظام عادل ليس به سيد أو عبيد.

وكان المصريون على اشد السخط من الدولة الرومانية. فبجانب اعتبار الفلاح اسيرا في ارضه، لقاء ضرائب الحكومة المتعددة، كان هناك ـ ايضا ـ التعنت الديني. فكنيسة بيزنطة قد نازعت كنيسة الاسكندرية سلطانها وارادت ان تفرض عليها مذهبا في المسيحية لا تقره. وهو المذهب الذي اشتهر باسم «المذهب الملكي». ويعتقد التابعون له ان المسيح ـ عليه السلام ـ ذو طبيعتين، خلافا للاسكندريين الذين كانوا يدينون بطبيعة واحدة ويطلق عليهم اسم اليعقوبيين. فاصحاب البلاد يرمون الاجانب ـ الرومان ـ بالكفر لانهم يمزقون طبيعة المسيح.

ولم ينحصر النزاع بين الفريقين فقط ـ الملكيين واليعقوبيين ـ بل ظهرت الخلافات بين الاريين والنسطوريين والاوطاخيين والشيوبسقيين، اتباع بطرس القصار وغيرهم، فاهتزت القيم وسادت الشكوك وقال الناس ان غضب الله حل، ولا بد من الجزاء.

فتح مبين

ولجأ اهالي مصر الى رجال الدين يلتمسون العون. فما كان من هرقل الا ان عين بطريركا ملكانيا اسمه «كيرس»، وهو الذي اشتهر باسم المقوقس. جمع له سلطة الكهنوت ووظيفة الوالي، ليكون اقوى على قهر الاقباط وضمهم الى مذهب القائلين بالطبيعيين. وزاد الاضطهاد وطلب الناس الغوث، فهرب الاب بنيامين مع سائر اساقفة مصر الى الصحراء فرارا من الرومان، وانتظارا للغوث الالهي.

وكانت انباء الفتوح الاسلامية قد عمت ارجاء الدنيا. وجاء عمرو بن العاص اخيرا الى مصر. سار اليها في السنة الثامنة عشرة من الهجرة. وأراد المقوقس ان يتعرف على احوال هؤلاء العرب الذين يعتدون على امبراطورية الروم. فجاءه من يصف لهم المسلمين قائلا : «رأينا قوما الموت أحب إلى أحدهم من الحياة. والتواضع أحب الى احدهم من الرفعة. ليس لاحدهم في الحياة رغبة ولا نهمة. انما جلوسهم على التراب. واكلهم على ركبهم. ولاميرهم كواحد منهم. ما يعرف رفيعهم من وضيعهم. ولا السيد منهم من العبد. واذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها احد. يغسلون اطرافهم بالماء ويخشعون في صلاتهم».

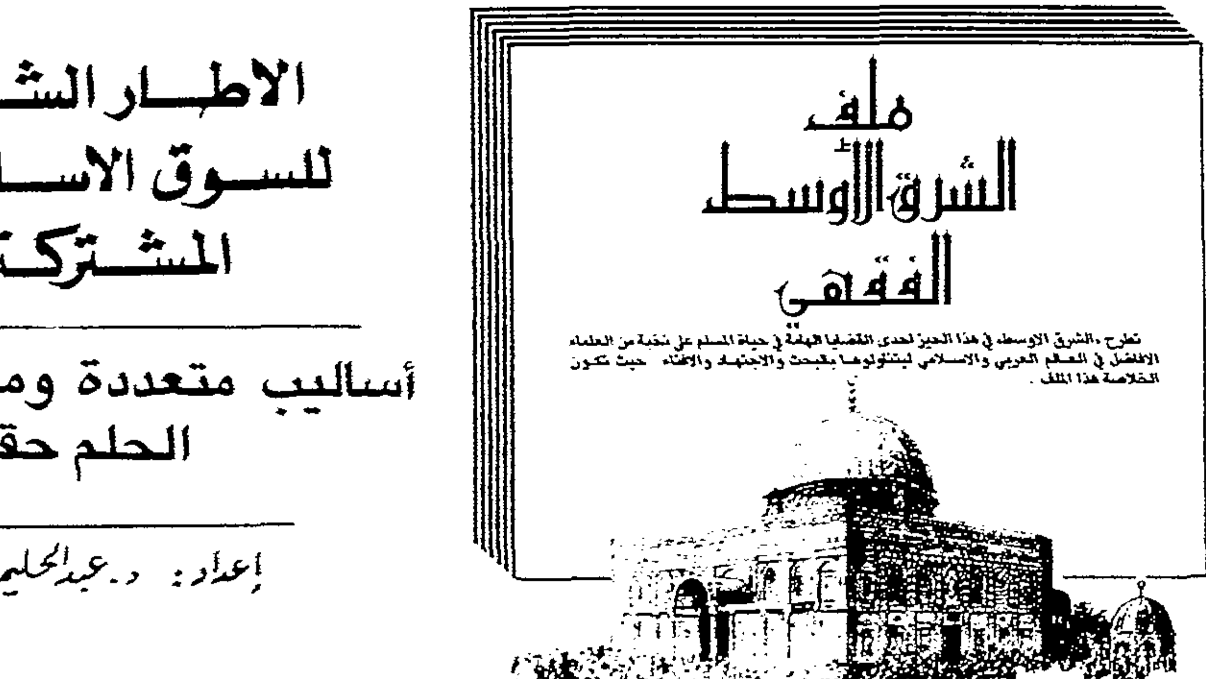
واحس المقوقس انهم ظافرون فقال: «والذي يحلف به لو ان هؤلاء استقبلوا الجبال لازالوها. وما يقوى على هؤلاء احد».

وكان المقوقس يشعر بضآلة الروم امام عظمة هؤلاء.

وكان أهل مصر يشعرون أن «المنتقم الجبار» قد اتى بأبناء اسماعيل ليخرجوهم من ربقة الرومان فامتنعوا عن مؤازرة حصن الرومان وساعدوا قبائل العرب التي على يديها الخلاص.. وتم فتح مصر سلما وانزاح هم كبير.

وجاء الهاربون الى الصحراء لتظلهم راية العدالة الاسلامية. فقد تحقق فتح مصر كما بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وظل أهل مصر على عهدهم بالاسلام لا تزحزحهم عنه الجبال ولا الزمن.. فالله متم نوره ولو كره الكافرون.

جامع عمرو بن العاص في القاهرة



الاطار الشرعي للسوق الاسلامية - ٦ - المشتركة

أساليب متعددة ومتكاملة لجعل الحلم حقيقة

إعداد: د. عبدالحليم عويس

كل الطرق الصالحة والممهدة تؤدي الى الغاية إذا صلحت النوايا والتزم الجميع بالحق والعدل . وليس إنشاء السوق الاسلامية المشتركة إلغاء لكل انواع التعاون في العالم الاسلامي ، بل العكس هو الصحيح ، وهو أن هذه التكاملات تصب في السوق الكبير . والمهم الالتزام بطرق انسجامية وتكاملية تمنع التعارض والتضارب .

ونترك للدكتور محمد شوقي الفنجري تفصيل القول في الأسس والأساليب الضرورية لتحقيق أمل المسلمين في السوق الاسلامية المشتركة . يقول :

ـ ان الأصل في الاسلام هو وحدة الأمة الاسلامية ، وإن اختلفت لغات وعادات شعوبها ، وصدق الله العظيم **«إن هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون»** (الأنبياء آية ٩٢) وقوله تعالى : **«وإن هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون»** (المؤمنون آية ٥٤) .

فالعالم الاسلامي وإن قسم إلى عدة اقاليم او دول ، إلا أنه في حقيقته الاسلامية يظل وطنا واحداً ، بحيث لا يجوز أن تقوم بين هذه الاقاليم او الدول الاسلامية أي تأشيرات أو قيود على الانتقال . وإن أمير أو حاكم كل إقليم مسؤول عن تطبيق الشريعة الاسلامية في منطقته وسد احتياجات مواطنيها ، وما يفيض لديه يقوم بارساله الى امير الاقليم المحتاج أو إلى بيت مال المسلمين ، الذي يمثل بلغة اليوم البنك المركزي للدولة الاسلامية .

وإذا كانت السوق المشتركة والتكامل الاقتصادي يقوم على اساسين :

أولهما : سلبي يتمثل أساسا في إزالة الحواجز الجمركية وقيود انتقال الأفراد والسلع والخدمات ورؤوس الأموال بين الدول الراغبة إلى التكامل .

وآخرهما : إيجابي يتمثل أساسا في إجراءات تدعيمية يراد بها إزالة أو تقريب الفوارق الاقتصادية بين الدول الأعضاء . فلقد كانت السوق الاسلامية المشتركة بهذا المعنى هي أقدم وأمثل سوق عرفها العالم . ويحدثنا التاريخ كيف كان ينتقل أئمة الاسلام بين مختلف أقاليمه وأقطاره ، يتقلدون فيها مختلف وظائف القضاء والولاية العامة ، دون أن يسأل أحدهم عن مولده أو جنسيته . كما يحدثنا التاريخ كيف كانت تنساب جميع الأموال الفائضة عن الاقاليم الى بيت المال ، فتصرف في المشروعات العامة والمشتركة كشق الأنهار وتعبيد الطرق والصناعات وغيرها .

• • •

ونحن نرى أن أنسب الأساليب لاعادة السوق الاسلامية المشتركة وتحقيق التكامل الاقتصادي المنشود بين مختلف الدول الاسلامية ، على اختلاف درجات نموها وظروفها الاقتصادية ، هو صيغة المشروعات الاقتصادية المشتركة ، باعتبارها أبسط وأسرع صيغ التعاون والتكامل الاقتصادي ، وأبعدها عن الكثير من المشكلات وأنسبها لظروف العالم الاسلامي .

إن من عوائق تحقيق التكامل الاقتصادي في التجربة العربية التركيز على اسلوب تحرير التبادل وحده . في حين أن القدرات الانتاجية لكل دولة عربية محدودة ، فضلا عن الصيغة التنافسية لمنتجاتها والتي لم تعالج بالتنسيق اللازم . ولذلك يلزم للقضاء على معوقات التكامل الاقتصادي ان يصل حجم ونوعية السلع المنتجة في البلاد الاسلامية الى المستوى الذي يلزم لتحقيق تبادل تجاري ذي قيمة بينها ، ومن الوسائل الفعالة لذلك المشروعات الاقتصادية المشتركة ، والتي تغير من انماط وحجم القدرات الانتاجية للسوق الاسلامية المشتركة .

ولعل من اهم أوجه النشاط الاقتصادي للمشروعات الاسلامية المشتركة للدخول فيها هي صناعات النقل والبتروكيماويات والحديد والصلب ، وزراعة واستصلاح الأراضي بالدول الاسلامية . ويكفي ان نقول إن بالسودان والصومال نحو ثلاثمائة مليون فدان من الأراضي الصالحة للزراعة ، وهي لا تحتاج في تقدير بعض المسؤولين إلا لنحو عشرة مليارات دولار سنويا لمدة عشر سنوات لاستثمارها ، بحيث تصبح سلة الغذاء ليس للأمة العربية وحدها وإنما للعالم أجمع .

والحاصل أنه يتوافر للعالم الاسلامي كل رؤوس الأموال الفائضة ، والموارد الطبيعية الغزيرة ، والأيدي البشرية الكثيرة ، والدراسات العلمية المستوفاة لمختلف المشروعات ، والأجهزة والمنظمات العربية والاسلامية المتخصصة .. ولا ينقصنا سوى ارادة التنفيذ !!

• • •

وفي ضوء كل هذا يتأكد انه لا تعارض بين ميثاق التكامل بين مصر والسودان ، ولا بين اتفاقية التعاون بين دول الخليج ، ولا بين اتفاقية السوق العربية المشتركة ، ولا بين ما نطمح اليه من سوق اسلامية مشتركة . ذلك لأن المشاعر والعقيدة واحدة ، وكذلك المصالح واحدة . والمهم إزالة الحواجز ، وزيادة كل سبل التعاون ، ورسم خريطة اقتصادية للعالم الاسلامي ينظر اليها كوحدة ، بحيث تتكامل ـ في النهاية ـ كل الأجزاء ، ولا يطغى بعض الأجزاء على بعض ، ولا يحاول بعضها السيطرة ، بل المصلحة الاسلامية العليا ـ للمليار مسلم ـ هي القاعدة والأساس .

وإلى اللقاء في الحلقة السابعة

كتاب جديد: «الإسلام والتعايش مع الاديان الاخرى»

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

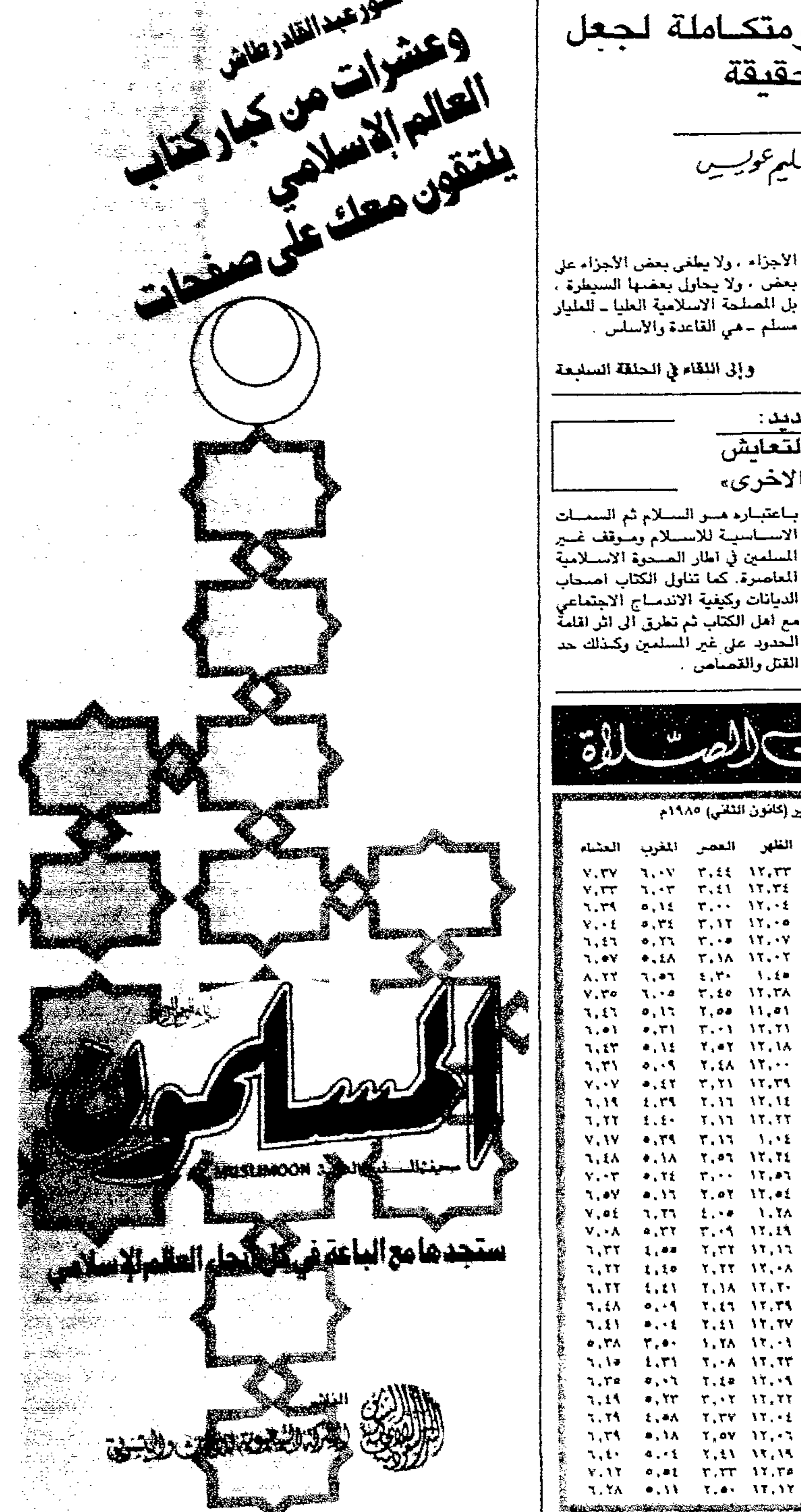
صدرت في الخرطوم الطبعة الاولى من كتاب الاسلام والتعايش مع الاديان الاخرى لحسن مكي محمد احمد باحث اول شعبة البحوث والنشر بالمركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم .

وتناول الكتاب بالبحث الاسلام باعتباره هو السلام ثم السمات الاساسية للاسلام وموقف غير المسلمين في اطار الصحوة الاسلامية المعاصرة. كما تناول الكتاب اصحاب الديانات وكيفية الاندماج الاجتماعي مع اهل الكتاب ثم تطرق الى اثر اقامة الحدود على غير المسلمين وكذلك حد القتل والقصاص .

مواقيت الصلاة

الجمعة ٤ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥،٣٩	٧،٠٠	١٢،٣٣	٣،٤٤	٦،٠٧	٧،٣٧
المدينة المنورة	٥،٤٣	٧،٠٦	١٢،٣٤	٣،٤١	٦،٠٣	٧،٣٣
القدس الشريف	٥،٠٧	٦،٣٨	١٢،٠٤	٣،٠٠	٥،١٤	٦،٣٩
الرياض	٥،١٤	٦،٣٨	١٢،٠٥	٣،١٢	٥،٣٤	٧،٠٤
القاهرة	٥،١٩	٦،٤٩	١٢،٠٧	٣،٠٥	٥،٢٦	٦،٤٦
الخرطوم	٥،٠٠	٦،٣٠	١٢،٠٢	٣،١٨	٥،٤٨	٦،٥٧
الرباط	٦،٥٨	٨،٢٤	١،٤٥	٤،٣٠	٦،٥٦	٨،٢٢
ابوظبي	٥،٥٠	٧،١٠	١٢،٣٨	٣،٤٥	٦،٠٥	٧،٣٥
المنامة	٤،٥٨	٦،٢٥	١١،٥١	٢،٥٥	٥،١٦	٦،٤٦
بغداد	٥،٣٣	٧،٠٣	١٢،٢١	٣،٠١	٥،٣١	٦،٥١
اسطنبول	٥،٤٥	٧،١٩	١٢،١٨	٢،٥٣	٥،١٤	٦،٤٣
نيقوسيا	٥،٢٩	٦،٤٨	١٢،٠٠	٢،٤٨	٥،٠٩	٦،٣١
اثينا	٦،٠٣	٧،٣٣	١٢،٣٩	٣،٢١	٥،٤٢	٧،٠٧
لندن	٦،٠٩	٧،٤٧	١٢،١٤	٢،١٦	٤،٣٩	٦،١٩
مانشستر	٦،١٥	٨،٠٣	١٢،٢٢	٢،١٦	٤،٤٠	٦،٢٢
باريس	٦،٤٤	٨،٢٨	١،٠٤	٣،١٦	٥،٣٩	٧،١٧
روما	٥،٥٢	٧،٢٧	١٢،٢٤	٢،٥٦	٥،١٨	٦،٤٨
بروكسل	٦،٤١	٨،٢٦	١٢،٥٦	٣،٠٠	٥،٢٤	٧،٠٣
امستردام	٦،٤٣	٨،٣٠	١٢،٥٤	٢،٥٢	٥،١٦	٦،٥٧
مدريد	٦،٥٥	٨،٢٨	١،٢٨	٤،٠٥	٦،٢٦	٧،٥٤
جنيف	٦،٢٢	٨،٠٤	١٢،٤٩	٣،٠٩	٥،٣٢	٧،٠٨
زيوريخ	٥،٥٢	٧،٣٥	١٢،١٦	٢،٣٢	٤،٥٥	٦،٣٢
فيينا	٥،٤٦	٧،٢٩	١٢،٠٨	٢،٢٢	٤،٤٥	٦،٢٢
برلين	٦،١٠	٧،٥٧	١٢،٣٠	٢،١٨	٤،٤١	٦،٢٢
فرانكفورت	٦،٢٢	٨،٠٦	١٢،٣٩	٢،٤٦	٥،٠٩	٦،٤٨
ميونيخ	٦،٠٥	٧،٤٨	١٢،٢٧	٢،٤١	٥،٠٤	٦،٤١
ستوكهولم	٦،٤٦	٨،١١	١٢،٠٩	١،٢٨	٣،٥٠	٥،٣٨
كوبنهاجن	٦،٢٣	٨،١٣	١٢،٢٣	٢،٠٨	٤،٣١	٦،١٥
نيويورك	٥،٣٦	٧،١٠	١٢،٠٩	٢،٤٥	٥،٠٦	٦،٣٥
واشنطن	٥،٤٧	٧،١٨	١٢،٢٢	٣،٠٢	٥،٢٣	٦،٤٩
شيكاغو	٥،٣٢	٧،٠٨	١٢،٠٤	٢،٣٧	٤،٥٨	٦،٢٩
لوس انجيليس	٥،٢٧	٦،٥٣	١٢،٠٦	٢،٥٧	٥،١٨	٦،٣٩
مونتريال	٥،٥١	٧،٣٣	١٢،١٩	٢،٤١	٥،٠٤	٦،٤٠
هيوستن	٥،٥٦	٧،١٣	١٢،٣٥	٣،٣٣	٥،٥٤	٧،١٢
دنفر	٥،٥٦	٧،١٣	١٢،١٢	٢،٥٠	٥،١١	٦،٢٨



الرياضة السعودية

الريـاض يتعـادل مـع النهضة في الوقت الضـائع

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من كمال حامد:

تعادل فريقا النهضة والرياض بهدفين لكل منهما في المباراة التي اقيمت بينهما ضمن الدوري السعودي لكرة القدم عصر أمس بملعب الملز بالرياض.

انتهى الشوط الأول بتقدم النهضة بهدف أحرزه خالد الفهيد في الدقيقة ١٢ بقذيفة قوية صوبها بعد أن بدأ ناصر المنصور «كابتن» النهضة هجمة عدل خلالها سامي عرفة الكرة للفهيد المندفع فلم يتردد في تسديدها قوية على يمين أحمد الشهري حارس الرياض.

وفي الدقيقة ٧ من الشوط الثاني لعب سالم فرحان ضربة رأسية اعتقد الشهري حارس الرياض انها لا تشكل خطورة وتابعها بنظرة لتلج سقف مرماه هدفا ثانيا لفريق النهضة.. إلا أن لاعبي النهضة اخطأوا تقدير سير المباراة وبدأوا في التراجع للمحافظة على الفوز وفيما أجرى مدرب الرياض تغييرا موفقا إذ أخرج خالد عبد الرازق وانزل فهد الحمدان الذي ادى اشتراكه الى تغيير سير المباراة نهائيا بل واحرز بنفسه هدفي التعادل لفريقه.

جاء الهدف الأول في الدقيقة ٥٨ من كرة خطفها ناصر الدوسري من أمام ناصر المنصور وانفرد بالحارس وتعداه وعكس الكرة ليكملها الحمدان.. وجاء هدف التعادل في الوقت بدل الضائع الذي احتسبه الحكم ضيف الله الجهني من جهة قلب دفاع النهضة ابراهيم الغدير الذي غادر الملعب مصابا ولم يتمكن مدربه من انزال لاعب بديل يحل محله لاستنفاذ فرصتي التغيير في هذا الشوط.

وبذلك تقاسم الفريقان نقطتي المباراة وأهدافه الأربعة ليظل كل منهما في مركزه في الدوري الممتاز.. النهضة في المركز الثامن برصيد ١٣ نقطة والرياض في المركز التاسع برصيد ١١ نقطة.

الفريقان

● مثل فريق النهضة: عبد الله سعد، وناصر المنصور «كابتن» وبلال الشامسي وابراهيم الغدير وعبد الرحمن الذكير، وخالد الفهيد وهشام النجدي وسامي داوود (فتحي النجدي)، وخالد المهيزعي (عبد العزيز العشبان) وخالد الطعيمي وسالم فرحان.

● ومثل فريق الرياض: أحمد الشهري، وسلمان هندي وعبد العزيز الشليل (كابتن) وسالم سعيد ومنصور البيشي، وخالد العبد الرازق (فهد الحمدان) وجميل المولد وبندر الجعيثن وخالد القروني وناصر الدوسري «سدوس» وسعد مبارك.

اهم مباريات اليوم:

الهلال والاتحاد في الرياض والنصر والاتفاق بالدمام

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

دخلت مباريات الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم مرحلة دقيقة، ووضحت أهمية النقطة في مباريات الأسابيع المتبقية.

فريق الشباب المنفرد بالمقدمة يقابل عصر اليوم فريق الجبلين.. وفي اذهان لاعبيه المفاجآت التي اعتاد فريق الجبلين ان يفجرها على ملعبه في حائل كما حدث يوم الاثنين الماضي أمام فريق الاتحاد وكانت النتيجة تراجع فريق الاتحاد للمركز الخامس لأول مرة هذا الموسم وتقدم فريق الجبلين خطوة إلى الامام مسببا حرجا كبيرا لفرق المؤخرة الأخرى خاصة فريق الوحدة.

إلا أن أكثر مباريات هذا الاسبوع جماهيرية يستضيفها ملعب الملز بين فريقي الهلال والاتحاد.

والهلال مهتم أكثر بهذه المباراة بعد الخسارة التي تعرض لها فريق الاتحاد اخيرا ودورها في شحذ همم لاعبيه ونظرا لأن فريق الهلال يخشى ان يفقد أي نقطة في مطاردته لفريق الشباب.

المباراة الجماهيرية الأخرى اليوم يشهدها ملعب الراكة الساحلي في الخبر حيث يستضيف فريق الاتفاق شريكه في عدد النقاط ١٩ فريق النصر. الاتفاق استرد ثقته وسط جمهوره يوم الثلاثاء على حساب فريق أحد بثلاث أهداف. وفريق النصر استرد مهاجمه الدولي ماجد عبد الله الذي اثبت نجوميته لجمهور المنطقة الشرقية امام النهضة يوم الاثنين الماضي.

المباراة الرابعة هذا الاسبوع تجمع بين فريقي الوحدة وأحد بمكة المكرمة.. وكلاهما خارج من هزيمة بالثلاثة امام الهلال والاتفاق.. وكلاهما يسعى لايقاع الآخر في مصيدة الهبوط.

للوحدة ٨ نقاط ولأحد ٥ نقاط.. ولكن المهم ان للجبلين ٧ نقاط مما يضفي المزيد من الاثارة على موقف فرق الذيل.

الكرة الخليجية

الأهلي يكتسح العين ٤ ـ ١ ويتأهل لنهائي ابطال مجلس التعاون

جدة ـ واس: أكد النادي الأهلي السعودي لكرة القدم صدارته لمجموعته في البطولة الثالثة لابطال دوري دول مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم بتغلبه أمس على فريق نادي العين بطل دولة الامارات العربية المتحدة بأربعة أهداف مقابل هدف واحد.

جاءت الأهداف الخمسة في الشوط الثاني بعد أن انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي علما بان مدافع الأهلي محمد عبد الجواد اضاع ضربة جزاء في الدقيقة الثالثة والأربعين.

سجل طلال صبحي هدف الأهلي الاول في الدقيقة ٥٥، اما الهدف الثاني (د. ٥٩) والثالث (د. ٦٩) فسجلهما حسام ابو داود فيما سجل محمد عبد الجواد هدف الأهلي الرابع، وبينما احرز أبو بكر عمر هدف العين الوحيد.

كان الأهلي الذي تأهل للمباراة النهائية في البطولة بعد فوزه أمس قد تغلب على العين في مباراة الذهاب بهدفين سجلهما طلال صبحي بينما فاز في مباراة الاياب على فريق فنجا العماني في جدة بهدف مقابل لا شيء.

سيلعب الأهلي مباراته الأخيرة في مجموعته مع فنجا العماني في مسقط.

والمعروف ان المجموعة الثانية في البطولة تضم نادي المحرق البحريني والريان القطري والنادي العربي الكويتي الذي يتصدر المجموعة بعد فوزه على منفسيه.

الرياضة في سطور

اسبانيا تهزم فنلندا كرويا

● اليكانتي (اسبانيا): في مباراة دولية لكرة القدم اقيمت في مدينة اليكانتي الساحلية باسبانيا فاز المنتخب الاسباني على نظيره الفنلندي ٣ ـ ١. سجلت الاهداف الاربعة في الشوط الأول من المباراة.

افتتح الفنلنديون التسجيل أمام حوالي ٤٠ الف ناظر بواسطة ليبونن في الدقيقة السادسة بيد ان الاسبان سرعان ما نظموا صفوفهم فرجحت كفتهم وأحرز لهم رينكون هدف التعادل في الدقيقة ٢٥ ثم اضاف بوتراجوينو نجم ريال مدريد الصاعد هدف الترجيح بعد ٦ دقائق فقط ثم الهدف الثالث في آخر ثواني الشوط الأول.

ريتشاردسون عاد لتعزيز صفوف ايفرتون

● ليفربول: عاد كيفن ريتشاردسون لاعب وسط فريق نادي ايفرتون حامل كأس انجلترا ومتصدر الدوري الانجليزي لكرة القدم حاليا إلى المران ويأمل أن يلعب مع الفريق الاحتياطي في الاسبوع المقبل.

ريتشاردسون غاب عن الملاعب لفترة تزيد على ٣ اشهر بعد ان اجرى عملية جراحية في قدمه.

على صعيد آخر يبدو ان اندي كينج وهو لاعب وسط سابق مع ايفرتون سيعود الى الدوري الانجليزي مع فريق نادي ولفرهامبتون وندررز هذه المرة وذلك بعد أن وافق نادي اس. اس. كامبور الهولندي (درجة ثانية) على منحه استغناء.

الاتحاد والزمالك في ختام الدور الأول للدوري المصري لكرة السلة

● القاهرة: يلتقي في السادسة من مساء اليوم بصالة استاد الاسكندرية فريقا الاتحاد السكندري والزمالك في ختام الدور الأول للدوري العام المصري لكرة السلة. الزمالك يحتل المركز الأول ورصيده ٣٠ نقطة من ١٠ انتصارات. بينما يحتل الاتحاد المركز الثاني ورصيده ٢٨ نقطة من ٩ انتصارات وهزيمة واحدة، وقد دخل الاتحاد معسكراً مغلقا في احد الفنادق بالاسكندرية خلال الاسبوع الماضي في محاولته لاستعادة الثقة استعدادا للمباراة الهامة والفاصلة.

هذا وقد نفدت قبل موعد المباراة بيومين جميع تذاكر المباراة وعددها خمسة الاف تذكرة واعتذر نادي الاتحاد عن عدم حجز خمسمائة مقعد لجمهور الزمالك الآتي من القاهرة.

تعديل في مواد النظام الداخلي لنادي كاظمة

● الكويت: اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاسكان الكويتي، حمد عيسى الرجيب، قرارا امس بشأن تعديل المادة ١١ من النظام الأساسي لنادي كاظمة الرياضي.

ونص القرار على أن تتكون الجمعية العمومية للنادي من الاعضاء العاملين والمسجلين لالتزاماتهم المادية قبل موعد انعقاد الجمعية بخمسة عشر يوماً على الأقل وان تكون مضت على عضويتهم سنة كاملة من تاريخ قبولهم اعضاء بالنادي.

دورة التكامل الرياضي بين مصر والسودان

● القاهرة: وصلت إلى القاهرة امس البعثة الرياضية العسكرية السودانية التي ستشارك في دورة التكامل الثانية التي تفتتح منافساتها الرياضية غدا السبت وتستمر حتى نهاية الشهر الحالي وتشمل مباريات في كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة والملاكمة.

تضم البعثة الرياضية السودانية ٨٦ عضوا وكانت الدورة الاولى للتكامل قد اقيمت في الخرطوم في يناير (كانون الثاني) الماضي ويومها استضاف السودان اضخم بعثة رياضية عسكرية مصرية في الرياضات الأربع المذكورة، وحضر حفل افتتاح الدورة الرئيس السوداني جعفر نميري الذي اهدى كأس بطولة كرة القدم للفريق المصري الذي تعادل مع الفريق السوداني بعد أن قرر تغيير اللوائح الداخلية للدورة ليكون التعادل في صالح الفريق الضيف.

السباق القطري للفروسية

● الدوحة: اعلن نادي السباق والفروسية في قطر برنامج السباق القطري للفروسية بعد ظهر اليوم الجمعة على مضمار النادي بالريان.

السباق يشتمل على ستة اشواط يبلغ طول سباق الشوط الاول منها ألف متر والشوط الثاني والثالث والرابع ١٢٠٠ متر وذلك للخيول المبتدئة.. كما يبلغ طول سباق الشوط الخامس ١٦٠٠ متر لخيول الدرجة الثانية ويبلغ طول سباق الشوط السادس نفس المسافة لخيول الدرجة الأولى.

بوعلي يكثف تدريبه استعدادا للقاء لوكريدج

● روما: كثف بطل الملاكمة العربي كامل بوعلي برنامج تدريباته اليومية في مدينة ميلانو اليوم استعدادا لمباراة البطولة العالمية على لقب بطل العالم لوزن سوبر خفيف التي ستجري في رفاديل غاردا بشمال ايطاليا يوم الأحد القادم

ويواجه الملاكم التونسي الذي يلعب لحساب فريق ايطالي في ميلانو في هذه المباراة العالمية الامريكي روكي لوكريدج مصحوبا بتأييد عشاق الملاكمة الايطاليين المستعدين لتشجيعه دقيقة بدقيقة في هذه المباراة الحاسمة.

وأعلن بوعلي أمس انه واثق من الانتصار في المباراة إلا أنه رفض مهاجمة خصمه او تهديده بضربات موجعة قبل الصعود على حلبة الملاكمة.

تامبا باي راودين.. يهجر الدوري الكروي الأمريكي

● تامبا (ولاية فلوريدا): مني دوري امريكا الشمالية لكرة القدم، الذي يعاني حاليا من أزمات مالية صعبة، بنكسة جديدة في سلسلة نكساته هذا الموسم، وذلك عندما أعلن نادي تامبا باي راودين، احد أنجح وأبرز الاندية الكروية الأمريكية، انسحابه من منافسات بطولة الدوري للعام الحالي ١٩٨٥.

تامبا باي راوديز انضم الى الدوري عام ١٩٧٥ وانسحابه يقلص عدد الأندية الاعضاء الباقية في الدوري الى سبعة اندية فقط من اصل ١٧ ناديا ساهموا في تأسيس المسابقة عام ١٩٦٨.

رسالة الخليج الرياضية

اليـوم لقاء الريـان القـطري مـع العـربي الكـويتي في بطولة مجلس التعاون لكرة القدم




فريق النادي العربي الكويتي

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يستضيف فريق نادي الريان القطري فريق النادي العربي الكويتي في الثالثة والربع من عصر اليوم على ملعب نادي الريان في الدوحة في بطولة مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم وكان العربي قد فاز في مباراتيه السابقتين بينما خسر الريان مباراتيه.

ولكن ومع استبعاد الريان مبكرا من المنافسة على البطولة فان المباراة تشكل اهمية خاصة بالنسبة له من اجل رد اعتباره وتعزيز موقفه على ملعبه وبين جماهيره التي غضبت لخسارته في الأسبوع الماضي امام المحرق البحريني صفر/٢.

الأنـديـة الكـويـتـيـة بـدأت الاستعدادات

● الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

عادت الحركة الى ملاعب كرة القدم في الأندية الكويتية.. والجميع الان دخل مرحلة الاستعداد بانتظار قرار الاتحاد الكويتي لكرة القدم غدا السبت باستئناف مسابقات كرة القدم التي من المرجح ان تستأنف في الاسبوع المقبل بمسابقات الأشبال والناشئين والشباب وبطولة الدوري العام المشترك. والاخيرة يعتمد وضعها على الاستعدادات لتصفيات كأس العالم اذ يتوقع ان يرحل الدوري الى بعد انتهاء هذه التصفيات اذا ما زالت العقبات التي تعترض اعداد منتخب الكويت لكرة القدم وقرر الاتحاد الكويتي المشاركة في تصفيات كأس العالم.

الاعداد لمباريات الاعتزال

من جهة ثانية يجري ثلاثة من نجوم منتخب الكويت السابقين اتصالاتهم لترتيب اجراء مباريات اعتزال لكل منهم. جاسم يعقوب الذي اضطر الاعتزال بسبب المرض يجري اتصالات لاقامة مهرجان عالمي في يوم اعتزاله وعبدالله معيوف حدد الاسبوع الأول من مايو (ايار) المقبل لمباراة اعتزاله لكنه لم يحدد الفريق الذي سيشارك في هذه المباراة او برنامجها.

بينما اعلن حمد بوحمد النجم المعروف الذي اعتزل اللعب منذ فترة مع القادسية والمنتخب الوطني ان مباراة اعتزاله سوف تكون بين منتخبي الكويت ومصر بشكل يشبه اعتزال مصطفى يونس وسيتحدد موعدها بعيد عودة الشيخ فهد الأحمد من القاهرة.

رالي قطر الدولي لسباق السيارات

● الدوحة ـ ق.ن.أ: انطلق رالي قطر الدولي للسيارات لعام ١٩٨٥ قبل ظهر امس من امام مبنى وزارة الاعلام بالدوحة الى المناطق الصحراوية الواقعة بين الشحانية ودخان.

اعطى اشارة بدء السباق الشيخ نواف بن ناصر بن خالد آل ثاني الرئيس الفخري لنادي السيارات القطري وذلك للمرحلة الأولى من السباق التي تنتهي مساء اليوم امام فندق رامادا الدوحة وتشتمل على مسافة ٥٠٠ كم وتضم ١٢ جولة.

ويشارك في السباق ٣٥ متسابقا يمثلون دول مجلس التعاون وعددا من الدول العربية والأجنبية منها الأردن ولبنان وبريطانيا واليونان وبينهم سعيد الهاجري رئيس نادي السيارات القطري والبطل الدولي في رالي السيارات الى جانب ١١ متسابقا قطريا.

كما تطوع لتنظيم السباق الذي يقام تحت اشراف الاتحاد الدولي لرياضة السيارات «فيزا» حوالي ١٥٠ شابا قطريا وعربيا واجنبيا.. كما يقوم بعملية التحكيم والمراقبة طاقم من الحكام الدوليين من المانيا والأردن والبحرين والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.

وزير الرياضة الصيني وصل إلى البحرين

المنامة ـ ق. ن. أ: وصل إلى المنامة امس لي ملن خواه وزير الرياضة والشباب ورئيس اللجنة الاولمبية بالصين الشعبية في زيارة للبحرين تستغرق يوما واحدا.

وكان الوزير الصيني قد قام قبل ذلك بزيارة لسلطنة عمان.

الكرة الانجليزية

انتصاران ثمينان لتوتنهام هوتسبر وسندرلاند على جبهة الكؤوس في انجلترا

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تقدم فريق نادي توتنهام هوتسبر اللندني إلى الدور الرابع في مسابقة كأس انجلترا لكرة القدم، وتأهل فريق نادي سندرلاند الى الدور نصف النهائي في مسابقة الحليب (كأس رابطة المحترفين) لكرة القدم بعد المباريات التي اقيمت مساء أول من أمس الاربعاء في انجلترا.

توتنهام كان عليه ان يجتاز «جاره» اللندني تشارلتون اثلتيك في مباراة اعادة من الدور الثالث بعد أن صمد تشارلتون امام توتنهام ونجح بخطف التعادل منه في عقر داره «وايت هارت لين».

تشارلتون (الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية) قدم عرضا لا بأس به واتيحت أمامه بعض الفرص الطيبة لكن توتنهام هوتسبر كان بمستوى سمعته كأحد أقوى فرق انجلترا، لا سيما في مسابقات الكؤوس، وبالفعل تقدم في نهاية الشوط الأول بهدف رائع من توني جالفن اثر قذيفة بعيدة المدى انفتح أمامها دفاع تشارلتون.

وفي الشوط الثاني عزز مارك فالكو هداف توتنهام هذا الموسم تقدم فريقه بهدف ثان داخل منطقة الجزاء بجوار خط المرمى وفيما كانت المباراة تلفظ انفاسها الأخيرة سجل روني مور هدف تشارلتون الوحيد من ضربة جزاء «بنالتي» ـ وهو هدف لا يقدم ولا يؤخر ـ لكنه جاء كتحية طيبة لجمهور الفريق الذي آزره منذ صافرة البداية.

وهكذا تقدم توتنهام لمواجهة ليفربول في الدور التالي في ليفربول يوم الاحد وهي مباراة منقولة مباشرة على التلفزيون.

في كأس «الحليب» حقق سندرلاند، الذي تدهورت اوضاعه في الدوري خلال الفترة الماضية، فوزا ثمينا على واتفورد في واتفورد، وان جاء بعد هدف «ستروبيا» مضحك.

فقد سدد كلايف ووكر جناح سندرلاند الأيسر قذيفة صاروخية باتجاه مرمى واتفورد من مركز الجناح بينما كان زميله جوردون تشيزهولم يحاول ايجاد مكان له أمام المرمى.. ولما كانت القذيفة قوية وسريعة لف تشيزهولم لتفادي ارتطامها بوجهه لكنها ارتطمت بمؤخرته. فانحرفت عن خط سيرها وخدعت الحارس ودخلت بالاتجاه المعاكس لاتجاه وثبته. فكانت هدف المباراة الوحيد لصالح سندرلاند.

واتفورد فرط بعدة فرص اتيحت له على امتداد اللعب سواء بسبب رعونة مهاجميه أو لبراعة كريس تيرنر حارس سندرلاند الفذ بينما تسيد الفريق الضيف اللعب في عدة مراحل من اللعب واستحق عموما فوزه وانتقاله نصف نهائي المسابقة حيث سيلعب مع الفائز من لقاء تشلسي وشيفيلد ونزداي.

توتنهام هوتسبر

كرة المضرب

ماكنرو وكونورز في الدور الثالث ببطولة المحترفين

فيلادلفيا (ولاية بنسلفانيا) ـ أ ب: حقق نجما كرة المضرب الامريكيان العالميان جون ماكنرو وجيمي كونورز انتصارين طيبين في تصفيات الدور الثاني للبطولة الامريكية للمحترفين على الملاعب المغطاة في فيلادلفيا. اذ فاز ماكنرو على مواطنه مارتي ديفيس ٦/٢، ٦/٣ فيما تغلب كونورز على مواطنه ليف شايراس ٦/٢، ٦/٤..

ولكن انتصاري ماكنرو وكونورز قابلتهما الهزيمة المفاجئة للسويديين العالميين ماتس فيلاندر ويواكيم نايستردم. فيلاندرز هزمه الامريكي جريج هولمز ٦/٤، ٦/٤ بينما فاز التشيكوسلوفاكي ميروسلاف ميسير ٦/٣، ٦/٧، ٦/١٦.

نافراتيلوفا في كي بيسكين

● كي بيسكين (ولاية فلوريدا) وكالات الانباء: تغلبت لاعبة كرة المضرب الأولى في العالم الامريكية مارتينا نافراتيلوفا بعد مباراة قوية على مواطنتها شارون والش ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٤ في تصفيات الدور الثاني للدورة الدولية للسيدات.

المفاجآت كانت على العموم قليلة في التصفيات وكانت اهمها خسارة البلغارية مانويلا ماليفا أمام اليوغوسلافية سابرينا جوليس ٦ ـ ٧، ٣ ـ ٦، وهزيمة البريطانية جوآن دوري أمام الجنوب افريقية ايفون فيرماك ١ ـ ٦، ٤ ـ ٦.

الرياضة الأمريكية

هزيمة مفاجئة لبوسطن سلتيكس بالدوري الوطني لكرة السلة

نيويورك ـ أ ب: حقق فريق نادي سياتل سوبرسونيكس انتصارا تاريخيا في منافسات الدوري الامريكي الوطني لكرة السلة عندما انزل بفريق نادي بوسطن سلتيكس العريق هزيمته الثانية في ٢٠ مباراة بملعبه والهزيمة الثامنة في ٤٢ مباراة.

المباراة انتهت في بوسطن لصالح «السوبر سونيكس» ١٠٧ ـ ٩٧ اي بفارق ٥ سلات وهذا فارق كبير مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى الفريق المهزوم واجراء المباراة في ارضه.

من جهة ثانية، بالرغم من هزيمة بوسطن سلتيكس فان نجمه لاري بيرد يتصدر مع جوليوس ايرفنج لاعب فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز ترتيب افضل لاعبي الدوري...

وهنا ابرز نتائج يوم امس:

بوسطن سلتيكس ٩٧ ـ سياتل سوبر سونيكس ١٠٧

دالاس مافيريكس ١٢٢ ـ سان انطونيو سبيرز ١١٠

اتلانتا هوكس ١٠١ ـ فينيكس صنز ١٠٠

بورتلاند ترايلبلايزرز ١٣٦ ـ انديانا بايسرز ١٠٤

لاري بيرد نجم بوسطن سلتيكس (بالزي الابيض) يحاول منع احد لاعبي سياتل من التمرير

الكرة العربية

حفل ناجح لاعتزال مصطفى يونس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز تقاهم الأندية المصرية المطعم بخمسة نجوم من لاعبي منتخب الكويت لكرة القدم على فريق النادي الأهلي المصري بهدفين مقابل هدف في مهرجان اعتزال مصطفى يونس «كابتن» الأهلي ومنتخب مصر لكرة القدم سابقا امس.

كانت المباراة متوسطة المستوى وجاء شوطها الأول افضل من الثاني لأن الأهلي اشرك فريقه الأساسي يقابله مشاركة ٦ لاعبين من الزمالك و ٥ لاعبين من الكويت فتوفر للمباراة عنصر الندية. وانتهى الشوط الأول بهدف لصالح الأهلي سجله علاء ميهوب.

في الشوط الثاني حدثت عدة تغييرات في الفريقين ولعب عدد من ناشئي الأهلي والأندية الأخرى وفيه سجل لتقاهم الاندية علاء عبد الصادق وفيصل الدخيل نجم الكويت هدفين.

وحضر المهرجان الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة في مصر والشيخ فهد الأحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية والشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة في البحرين.

اما مصطفى يونس لعب لمدة ربع ساعة ثم خرج من الملعب وسط تحيات الجماهير واقيم في المساء حفل شاي بالنادي الأهلي تكريما للضيوف.

الرياضة المصرية

هل يعود مايكل ايفيريت لتدريب الزمالك؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» من مصدر مسؤول بنادي الزمالك القاهري انه جرت اتصالات سرية مع مايكل ايفرت مدرب فريق نادي الزمالك بكرة القدم سابقاً و«المقاولون العرب» حالياً ليعود مجدداً لتدريب الزمالك، وقد أبدى مايكل موافقته وقرر فسخ عقده مع «المقاولون العرب» في نهاية الموسم، خاصة بعد أن سحبت منه معظم الاختصاصات.

واتفق على اجراء تغيير جذري في جهاز الكرة بالزمالك على أن يتكون الجهاز من حمادة إمام مديراً للكرة ومايكل مدرباً وفكري صالح مساعداً ومدرباً لحراس المرمى.

● ارسل الاتحاد الكويتي لكرة اليد دعوة للنادي الأهلي بطل الدوري العام المصري لكرة اليد للمشاركة في مهرجان اعتزال «كابتن» الكويت مسعد الرندي الذي سيقام يوم ١٢ فبراير (شباط) بالكويت، وكان مقرراً ان يلعب منتخب مصر هذه المباراة، ولكنه اعتذر لظروف اجراء الانتخابات المقبلة لمجلس ادارة الاتحاد في فبراير (شباط).

● قرر الاتحاد المصري للكرة الطائرة تشكيل جهاز تدريب المنتخب المصري للانسات من علي الرفاعي مدرباً وعطية السيد مساعداً للمدرب ومسؤولا عن معسكر الاسكندرية. وقد تقرر ان يبدأ المنتخب مرانه الجاد اعتباراً من أول فبراير (شباط) المقبل بالقاهرة ويستمر المعسكر حتى منتصف الشهر نفسه، ويقوم الفريق بعدها برحلة تدريبية إلى اليونان ومنها إلى فرنسا حيث يمكث هناك حتى منتصف مارس (اذار) ومنها يتجه إلى تونس للاشتراك في بطولة افريقيا للأمم التي ستقام ما بين ١٦ و٢٣ مارس (اذار).

● تقدم النادي الأهلي باحتجاج رسمي لاتحاد كرة اليد على اشراك فريق نادي الزمالك لاعبه مصطفى الأحمر في مباراة فريقي الناديين الأخيرة التي اسفرت عن فوز الزمالك ١٧/١٦.

ذكر الأهلي في احتجاجه ان اللاعب المذكور سبق له ان اعتدى بالضرب في الاسبوع السابق للمباراة على الحكم الدولي عاصم صقر الذي ادار مباراة الزمالك وسبورتنج بالاسكندرية، وان الحكم سحب «كارنيه» اللاعب وكتب تقريراً يدين تصرفاته مما يحتم ضرورة توقيفه مباراتين على الأقل بينهما مباراة الأهلي والزمالك. واتهم الأهلي في احتجاجه لجنة المسابقات بالاتحاد بالتواطؤ لصالح نادي الزمالك.

مايكل ايفيريت

«المساء» القاهرية.. تدعو باناثينايكوس ويوفنتوس

● وجهت جريدة «المساء» القاهرية الدعوة لفريق نادي باناثيناكوس للعب مباراتين وديتين أمام الأهلي والزمالك خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل مشاركة منها في ارتقاء مستوى الكرة المصرية من خلال الاحتكاك مع أقوى الفرق الأوروبية.

ستقوم الجريدة نفسها بتوجيه دعوة مماثلة لنادي يوفنتوس بطل ابطال وحامل كأس كؤوس اوروبا ليحضر بكامل نجومه المشاهير للعب مباراة واحدة امام منتخب من الأهلي والزمالك أيضاً، في الوقت الذي يحدده النادي الايطالي الكبير الذي يضم في صفوفه نخبة من نجوم ايطاليا والعالم وعلى رأسهم باولو روسي وجايتانو شيريا وماركوتارديللي وانطونيو كابريني الى جانب الفرنسي ميشال بلاتيني والبولندي زبيجنييف بونييك.



ميشال بلاتيني

الدكتور عبد الاحد يرفض الحكام الاجانب مستقبلا

● اكد الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة عزمه على منع استقدام حكام اجانب لبعض المباريات في كرة القدم ذات الحساسية الخاصة تمهيدا لتأكيد الثقة في الحكام المصريين وسيادة روح الود بين جماهير جميع الاندية.

وكان د. عبد الاحد قد التقى برئيس النادي المصري البور سعيدي سيد متولي وابلغه رفضه طلب ناديه لاحضار حكام اجانب لمباراة المصري امام الاهلي يوم الاحد المقبل في بور سعيد. واكد له انه شخصيا سيحرص على حضور هذه المباراة في الملعب للمشاركة في وضع اسس افضل في العلاقات بين جماهير الاندية.

مصر وتونس ٢/١٧ و ٣/١

● قرر الاتحاد الافريقي لكرة القدم تحديد يوم ٢/١٧ المقبل لمباراة الذهاب بين منتخب مصر وتونس للناشئين (تحت ١٦ سنة) في تصفيات كأس العالم المقبلة وتكون المباراة في تونس.

كما حدد يوم اول مارس للقاء الاياب بالقاهرة.. وقد تلقى الاتحاد المصري برقية من الاتحاد التونسي للموافقة على ان تكون المباراة الثانية بعد يوم ٣ مارس (اذار) المقبل.

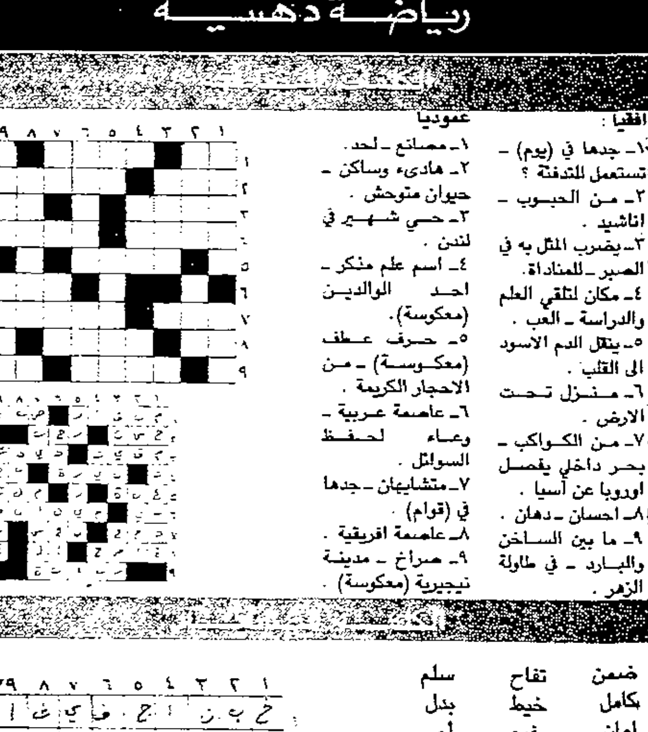
ومن ناحية اخرى يواصل هاني مصطفى وطه بصري تدريباتهما للاعبي الفريق الناشىء الذي تم تجميع لاعبيه في الشهر الماضي في معسكر دائم بمقر اتحاد الكرة.

ابو عوف المرشح الوحيد لرئاسة اللجنة الاولمبية

● بعد صدور القرار الخاص بتعديلات النظام الاساسي للجنة الاوليمبية المصرية الذي اصدره الدكتور عبد الاحد جمال الدين وعدم جواز الترشيح لرئاسة وعضوية مجلس ادارة اللجنة لمن امضى دورتين انتخابيتين متتاليتين.

اصبح المرشح الوحيد لمنصب رئيس اللجنة الاولمبية الان يوسف ابو عوف رئيس جهاز الرياضة السابق والمرشح ايضا لمنصب رئيس اتحاد كرة السلة وذلك بعد استبعاد اسم عبد العزيز الشافعي من قائمة المرشحين نظرا لبقائه دورتين متتاليتين..

رياضة ذهنية



افقيا:

١ـ جدها في (يوم) ـ تستعمل للتدفئة ؟
٢ـ من الحبوب ـ اناشيد.
٣ـ يضرب المثل به في الصبر ـ للمناداة.
٤ـ مكان لتلقي العلم والدراسة ـ العب.
٥ـ ينقل الدم الاسود الى القلب.
٦ـ منزل تحت الارض.
٧ـ من الكواكب ـ بحر داخلي يفصل اوروبا عن آسيا.
٨ـ احسان ـ دهان.
٩ـ ما بين الساخن والبارد ـ في طاولة الزهر.

عموديا:

١ـ مصانع ـ لحد.
٢ـ هادىء وساكن ـ حيوان متوحش.
٣ـ حي شهير في لندن.
٤ـ اسم علم مذكر ـ احد الوالدين (معكوسة).
٥ـ حرف عطف (معكوسة) ـ من الاحجار الكريمة.
٦ـ عاصمة عربية ـ وعاء لحفظ السوائل.
٧ـ متشابهان ـ جدها في (قوام).
٨ـ عاصمة افريقية.
٩ـ صراخ ـ مدينة نيجيرية (معكوسة).

ضمن	تفاح	سلم
بكامل	خيط	بدل
امان	رفيع	أم
شنب	فجوة	اب
خريف	جو	
رغدة	جانب	
حافة	حسن	
قدم	اكد	
خيار	ثقب	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

ممثل كوميدي عربي

مراكش

رأي رياضي

شرفتني غرفة التجارة العربية البريطانية خلال الاسبوع الفائت بدعوة كريمة لالقاء محاضرة عن تاريخ الرياضة العربية وحاضرها امام مجموعة من المهتمين بتطور المرافق والتجهيزات الرياضية في المؤسسات الصناعية البريطانية وقلة من الاعلاميين المتخصصين.. وكانت مساهمتي المتواضعة جزءا من بحث شامل قدمه اختصاصيون عرب وبريطانيون كل في حقله بلغة الارقام التي لا تكذب... ولا تحابي.

ان الانجازات العربية الاخيرة التي تحققت خلال العام المنصرم لاشك طيبة بل ممتازة، بالرغم من طموحنا الدائم الى احسن منها على اعتبار ان مجال الرياضة لا يقبل بمنطق «ليس بالامكان افضل مما كان».. ولا يستشهد كثيرا بحكمة «القناعة كنز لا يفنى».

وفي الواقع، ومع بريق ذهبيتي المغرب وفضيتي سورية ومصر وبرونزيتي الجزائر والتمثيل العربي الكروي الضخم في لوس انجيليس..

والانتصارات الخليجية، لاسيما السعودية، منها اسيويا وعربيا في كرة القدم.

.. والزعامة المصرية الكروية على المستوى الافريقي التي استنهضتها من غياهب الماضي انتصارات الزمالك والاهلي.

وورشة البناء والتشييد والتجهيز والتنظيم القائمة في غير بلد عربي واحد.. لاسيما في السعودية وشقيقاتها الخليجيات..

وجدتني لاول مرة منذ وقت طويل اخوض المعركة مسلحا... مستعدا... وواثقا من وقع ما اعرضه..

واخيرا... ومع شكري للمسؤولين عن الانجازات العربية الطيبة والمشرفة في جميع الميادين الادارية والفنية والاعمارية، الذين جعلوني لساعة من الزمن محامي لقضية رابحة..

لا بد لي من لفت النظر مجددا الى ان علينا الا ننام على امجاد عام مضى ولا نقنع بما تحقق.. لان بامكاننا كدول ومؤسسات وبامكان شبابنا وكفاءاتنا الفنية تحقيق اكثر من ذلك بكثير اذا ما وثقنا بانفسنا، وادركنا اهمية صقل طاقاتنا، ونجحنا في وضع خطط علمية قادرة على اعداد المواهب الطبيعية في جيلنا الصاعد واستثمارها بالشكل اللازم.

اياد محمد أبو شقرا ـ لندن

الاتحاد البحريني لكرة القدم لن يشارك في الدورة العربية!

المنامة ـ ق.ن.ا: قرر الاتحاد البحريني لكرة القدم الاعتذار عن عدم المشاركة في الدورة العربية التي ستقام في المغرب خلال شهر اغسطس (اب) المقبل.

وذكرت مصادر صحفية ان الاتحاد رحب من جهة ثانية باجراء لقاءات ودية مع المنتخب السوري استعدادا لدورة كأس الخليج المقبلة التي ستقام في البحرين على ان تقام هذه المباريات الودية في كل من البحرين وسورية.

كما تقرر اعداد منتخب البحرين الوطني لتصفيات كأس العالم التي ستقام في المكسيك عام ١٩٨٦ وذلك اعتبارا من الاول من مارس (اذار) المقبل.

وسيلعب المنتخب البحريني اولى مبارياته التجريبية مع منتخب جامعات اليابان (تحت ٢٣ سنة) وذلك يوم العاشر من مارس (اذار) في البحرين.

نويبرجر يزور المكسيك لحضور تدشين استاد كيريتارو

مكسيكو سيتي ـ اف ب: يقوم هرمان نويبرجر رئيس اللجنة المنظمة لكأس العالم في الاتحاد الدولي لكرة القدم بزيارة عمل الى المكسيك تستغرق المدة من ١/٢٦ الحالي الى ٢/٦ المقبل.

خلال الزيارة من المقرر ان يحضر نويبرجر حفل افتتاح استاد كيريتارو وهو الملعب الوحيد من اصل ١٢ ملعبا ستقام فيها مباريات نهائيات كأس العالم لعام ١٩٨٦ شيد خصيصا لهذه النهائيات. وستقام فيه يومي ٥ و ٦ فبراير (شباط) دورة تشارك فيها منتخبات بلغاريا والمكسيك وبولندا وسويسرا.

وسيتفقد نويبرجر ايضا اعمال اصلاح الملاعب الاخرى التي ستستضيف مباريات كرة القدم وكذلك المباني المخصصة لاستقبال الوفود المشاركة في بطولة العالم في مكسيكو.

هذا وسيحضر الرئيس المكسيكي ميجيل دي لامدريد والدكتور جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم حفل افتتاح استاد كيريتارو، وفي هذه المناسبة سيعلن هافيلانج الصيغة المعتمدة يوم ١٥ ديسمبر (كانون الاول) المقبل لقرعة المجموعات الست التي تضم كل منها اربعة فرق التي ستتنافس في الدور الأول من نهائيات كأس العالم.

● كلمات

ذكرى شاعر النخيل

تمر في هذه الايام ذكرى الشاعر العراقي الكبير شاكر السياب الذي توفي قبل سنوات بعد معاناة مرضية مضنية يتنقل خلالها على العديد من المستشفيات في العراق ولندن والكويت حيث لفظ انفاسه الاخيرة في احد المستشفيات الكويتية بعيدا عن الوطن والعائلة، يلفه الفقر والجوع والخوف من الجهات كافة، حتى انه قبل وفاته ارسل يطلب دواء من صديقه توفيق صايغ رئيس تحرير مجلة «حوار»، ويعتذر في الوقت نفسه عن عدم قدرته على ارسال قيمة الدواء!!

ومشكلة السياب انه ولد او جاء في وقت، القابض فيه على مبادئه كالقابض على الجمر، فقد طورد وسجن وعذب بل وفصل من الدراسة بسبب مبادئه، ولنا، مهما كانت هذه المبادىء، ان نحترمها، لكن في تلك الوقت كان اي مبدأ او اي كلمة، خاصة اذا جاءت من مثقف طليعي في وزن السياب كفيلة بالقاء صاحبها في غياهب الجب، غير ذلك كان السياب صاحب قلب مرهف ووجه غير صبوح، فهو يبحث عمن يحبها فلا يجد، وكانت محطته الاخيرة الزواج من احدى قريباته، وبعد سنوات من وفاته بدأت الشاعرة (لميعة عمارة) والتي هام بها السياب وصدته (لكي لا نقول احتقرته) لانه من طبقة فقيرة وهي من طبقة برجوازية، بدأت هذه الشاعرة تروي الاقاتين عن عشق السياب لها، بينما كانت في حياته تنفي كل شيء يقال عن علاقته بها بما في ذلك تشبيه وهيامه بها.

ويبدو ان ارتفاع شعبية السياب وذيوعها كان لها اثر في تهور (لميعة عمارة) بحيث انها باتت تتصيد اي مناسبة لتتكلم عن حب السياب لها، فقد مات الرجل ولمع اسمه، فلا بد إذا من القلق حيث لا خوف ولا مؤاخذة من ارباب الاسرة!!

وحظ السياب العاثر جعله لا يلقى التكريم والعناية اللائقتين الا بعد وفاته، فقد انشىء له تمثال في العراق، وخرجت عن اشعاره العديد من الدراسات لاساتذة كبار في مجال الدراسات التحليلية والتطبيقية مثل الدكتور إحسان عباس وعيسى بلاطة!!

وبعد وفاته اكتشف النقاد انهم امام هرم يتفجر شعرا ونضالا وعذوبة، حتى انه عد الشاعر الوحيد الذي سيكتب لاشعاره الخلود من بين ابناء جيله كافة مثل البياتي وبلند الحيدري ونازك الملائكة وصلاح عبد الصبور واحمد عبد المعطي حجازي، والجيد ان ما قيل عن هذا الشاعر كافة صحيح، فهو شاعر له رؤيته الخاصة، وتجاربه الخصبة والمتعددة الاتجاهات (عقائديا وادبيا) وهذا ما جر عليه العديد من المشاكل وجعله من المغضوب عليهم.

ان هذه الذكرى يجب ان تكون دعوة دائمة الى العناية بالمواهب الواعدة، وإبرازها ودراسة ما تكتبه، غير ذلك هي دعوة الى تكريم الاديب في حياته، على الاقل بتوفير ثمن الاكل والشرب والدواء له لكي يقرأ ويكتب ولا يتسول فيكسر عنقه حيا وميتا.

تحية لشاعر جيكور والنخيل ومنازل الاقنان.

تحية للذي جعلنا نتغنى بالنخلة هذه الام الصابرة الحنونة في وقت يحوطنا الاسمنت والاسفلت والحديد من الجوانب كافة.

تحية لهذا الرجل بكل ما فيه من مزايا ومثالب، فقد حمل عنا هموم البداية في وقت كان القابض فيه على مبادئه كالقابض على الجمر.

● حسين علي حسين
الرياض

في تحية مصر؟!

شعر

د. ابراهيم السامرائي

● كتب الدكتور ابراهيم السامرائي الى الاستاذ الكاتب الكبير اكرم زعيتر يهديه قصيدته «في تحية مصر» التي نظمها بمناسبة الاحتفال بالعيد الخمسيني لمجمع اللغة العربية فقال:

ـ «قرأت مقدمة ديوان بدوي الجبل، ثم قرأت طائفة من شعره النفيس، فو الله ما ادري بايهما انا اكثر سعادة، ابمقدمة استاذي الجليل، ام بشعر البدوي ـ رحمه الله ـ؟

قرأت «المقدمة»، فامنت ان صاحبها المجاهد الكبير قد تزود بخير زاد من امجاد هذه الأمة التي افصحت لغتها عن عبقرية فذة. وقد اعدت قراءة المقدمة فسعدت وسررت، وقلت في نفسي: لا بد من اسماع استاذي ابياتا كتبتها وكانها اقبلت الي على استحياء ابية مستعصية، وبعد فمعذرة من استاذي ان اقدم اليه هذا القليل القليل»:

غلب الحنين اليك يا مصر
اسليلة الأمجاد معذرة
ووريثة للفن في صور
صنوان شبا توأمين معا
نزلت برحبك فالشعر سنا
وتغولتك فما ابتأست بها
وبذلت والأيام كالحة
اكنانة الله اسلمي، وحمى
ولقد شقيت بكربة نزلت
وثارت اما جلجلت ومشت
يا مصر جئت اليك من بلد
ما ان رعى الجيران حرمته
ابت الشريعة ان تسير بها
دعوى السلام لسيء محملها

فالعلم زادي منك والذكر
ان قد تخلف عني الشعر
اغفى على جنباتها السحر
وقد استطالا انت والدهر
سود الخطوب جوانح غبر
وعلوتها وكذلك النسر
فركا الخصيب واسلس الدر
جلي ، فكل مواطن عمرو
بالعرب . كل بليدة مصر
دهياء حشو نسيجها الشر
قد جال في احشائه الضر
وعراه مما ساء ما يعرو
غيا وملء كياننا غمر
فكانها في شرعة كفر

يا مصر قد حمي الوطيس بنا
في كل ارض للعروبة ما
ولقد جنحنا للسلام فما
كم قد شقينا في حواضرنا
يا مصر لا اخفيك ان يدي
لكن عنيري من جهلينة
وازور عنه سحر اغنية
يا مصر جئت اليك معتذرا
يهنيك من جمع غطارفة
وبهم جلاء الريب في دخن
يا مصر والكلم النبيل زكا
قد هب للفصحى فجددها
وتلالا الأدب الرفيع به
افليس لي الا اشيد به

هنا وهنا استوقد الجمر
نشقى به وتفاقم الأمر
اجدى علينا مسلك وعر
في غمرة وسلاحنا الصبر
من نغمة مانوسة صفر
اني امرؤ ازرى به الدهر
ولقد جفاه الشعر والنثر
بتحية لو امكن العذر
للخلد من اثارهم سفر
موب كذاك الانجم الزهر
في مجمع جلى به الفكر
لفظ حكيم مونق بكر
نورا كما يتنفس الفجر
زهوا ويملأ ما ضفى الفجر

الفن في سوريا

● **تجربة جديدة لمحمد الماغوط ودريد لحام**

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

مغامرة تستحق الترقب عندما في مجال اخر، وفي وقت قريب، تلك التي يقدم عليها الفنان الكبير دريد لحام، والشاعر والكاتب اللامع محمد الماغوط.

فكلاهما يعملان الان على صياغة الملامح الرئيسة لفيلم عنوانه «التقرير ...» والذي يطرح مقولة انسانية كبيرة، من ... على ...

الاتفاق على المعزات،

الفيلم روائي، وسيقوم بالادوار الرئيسية فيه عدد من الابطال.

من جهة اخرى، يجري الان حوار بين المؤسسة العامة للسينما السوري ... الماغوط ـ للاتفاق على ...

تحويل مسرحية عربية الى فيلم سينمائي.

● **عودة الروح للسينما في سوريا**

عادت الحياة الى الساحة السينمائية في سوريا، اثر النجاح الطيب لفيلمي ... واحلام المدينة، حيث بدأ ينشط السينمائيون السوريون الان لانتاج افلام جديدة في القطاعين العام والخاص. ففي المؤسسة العامة للسينما، تجري الاستعدادات حاليا لتصوير ثلاثة افلام خلال عام ١٩٨٥، وهي:

«الشمس في يوم غائم» قصة الروائي الكبير حنا مينة، واخراج محمد شاهين، وفيلم «ليالي ابن اوى» سيناريو عبد اللطيف عبد الحميد واخراجه، اما الفيلم الثالث فهو بعنوان «وقائع العام المقبل» الذي كتب له السيناريو وسيقوم باخراجه ... نجري فيلم «حادثة المتصعد».

هذا على صعيد القطاع العام.. اما على صعيد القطاع الخاص فيجري العمل الان على انتاج افلام عديدة، اهمها: ... وسترجعه ...

● كشك الموسيقى

العودة .. للأصل

د. سهير عبد الفتاح

في فيلم لليلى مراد مشهد يظهر فيه عزيز عثمان ابن الملحن المشهور محمد عثمان، وكان قد اعد نفسه ليصبح مغنيا على طريقة والده، لكن الذوق كان قد تغير فلحترف السينما، واشتهر ببعض الأدوار الكوميدية التي يؤدي فيها دور المغني التقليدي كما حدث في هذا الفيلم، حيث تستعرض البطلة في مشهد غنائي مجموعة ممن جاءوا يخطبون ودها، كل منهم يغني مونولوجا يقدم فيه نفسه بلهجته الخاصة، الياس مؤدب يغني موالا لبنانيا، ومحمود شكوكو يغني موالا شعبيا قاهريا، وعزيز عثمان يغني على الطريقة القديمة «مربوطع الدرجة السابعة»، واخيرا يظهر انور وجدي يعزف على الترومبيت فتكتشف فيه ليلى مراد فارس احلامها.

هذا الاستعراض الغنائي الذي لحنه محمد عبد الوهاب كان معناه ان موسيقانا الشعبية وموسيقانا العربية التقليدية ليس لها مكان في حياتنا المعاصرة والموسيقى العصرية التي يمكن ان تهز عواطفنا هي الموسيقى الغربية.

وهناك مشهد اخر من النوع نفسه يؤديه عبد الحليم حافظ في احد افلامه، حيث يضطر لان يغني بعض الموشحات لأحد هواة الغناء القديم. كما اشتهر المونولوجست احمد غانم بالمونولوج الذي يغني فيه على الطريقة القديمة «زعلان ليه» ويخرج من حين لآخر مسدسه ليطلقه على المستمعين الذين يريدون الانصراف!

لكن الحال تغير منذ اوائل الستينيات ، حيث رأينا ان احياء الموسيقى والاشكال الغنائية التقليدية اصبح ظاهرة من مظاهر الثورة على الاغنية التجارية.

وقد بدأت هذه الظاهرة اولا في دمشق، متمثلة في فرقة امية التي تؤدي الموشحات الاندلسية والقدود الحلبية اداء يعبر عن عظمة الحضارة العربية ويقدم صورة من ليالي الف ليلة وليلة بما فيها من غناء ورقص.

وبعد سنوات قليلة ظهرت فرقة الموسيقى العربية في مصر فحققت نجاحا هائلا.

لم تقدم فرقة الموسيقى العربية الطقاطيق والموشحات والادوار والمؤلفات الموسيقية القديمة كما كانت من قبل بهدف التطريب وتحقيق تجاوب مباشر مع المستمعين الذين يشاركون في الغناء ويقودون التخت والمطربين بطلباتهم واستعادتهم واستحسانهم. بل تبنت طريقة جديدة تقوم على اساس تحقيق البعد بين الفرقة والجمهور بما يتفق مع وضعهما في المسرح، وبما يتيح للاداء ان يظهر الشخصية المستقلة للقطع الغنائية والموسيقية ، لجمهور يستمع بصمت كامل ويعبر عن عواطفه في النهاية.

هذا الاسلوب اتاح لقائد الفرقة عبد الحليم نويرة ان يدخل على اداء الموسيقى التقليدية عناصر مستحدثة كالتظليل الصوتي ارتفاعا وانخفاضا، وتدرجا، وقوة وضعفا بما يكسب اللحن ظلالا والوانا تساعد على تأكيد معناه او معانيه المختلفة.

ولقد ساعد على نجاح الفرقة انها لم تقتصر على اداء التراث الذي وصلنا من العصور السابقة كما تفعل فرقة امية، بل تقدم كذلك التراث الحديث، تراث محمد عثمان، وداود حسني ، وسيد درويش وكامل الخلعي وغيرهم.

كما ساعد على نجاحها أن قائد الفرقة نفسه مؤلف مثقف، له تجاربه في التأليف التي يحاول فيها التوفيق بين بعض الأشكال الموسيقية والغنائية العربية وبعض اساليب التأليف الأوروبية كاستخدامه للموال في مقطوعة «موال للأوركسترا» واستخدامه للايقاعات والزخارف اللحنية في مقطوعة «رؤيا» وقد امتدت هذه الظاهرة الى بغداد في عدة فرق تقدم التراث والى لبنان في «فرقة بيروت» التي أسسها النادي الثقافي العربي ويقودها سليم سحاب.

ويمكن أن نعتبر فرقة الرشيدية في تونس جزءا من هذه الظاهرة لكن الرشيدية اقدم بكثير فقد انشئت منذ ما يقرب من نصف قرن ولعبت دورا مهما في المحافظة على المالوف التونسي.

وهكذا استعادت الموسيقى التقليدية جمهورها، وصار لها جمهور كبير من الأجيال الجديدة. ولو عاد عزيز عثمان الان الى الحياة لما اضطر الى السخرية من تراثه.

الفنان التشكيلي المغربي «محمد شبعة» والمرحلة الجديدة:

إشكاليات الشكل والموضوع والتأثر .. لابد أن يحلها الفنان

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عند الحديث عن الفنون التشكيلية بالمغرب لا بد من الاشارة الى الاسماء الفاعلة والاتجاهات الفنية التي تمثلها، فهناك اسماء لها حضور فعلي في الماضي والحاضر نظريا وعمليا، اذ ما تزال الحركة التشكيلية ترفد الى الآن بروافد متميزة تشكل الصورة العامة لواقع الرسم بالمغرب منذ نهاية الخمسينيات الى الآن.

هناك اسماء ساهمت وما تزال في دفع حركة الرسم المغربي الى الامام ابتداء من الراحلين: الغرباوي والشرقاوي، ومرورا بالفنانين: شبعة، والميحي، وبلكاهية، والقاسمي، وميلود، ورحول، وسعد السفاج، ومكي مغارة والحريري وغيرهم. وعبر هذه الاجيال المتعاقبة، تخطو الفنون التشكيلية المغربية خطوات ملموسة نحو البحث عن حدود الذات المفتوحة بكل ما هو جديد انطلاقا من خصوصيتها وتفاعلاتها مع اشكال تعبيرية خارجية (الغرب) دون أن ترجح هذا النزوع الشديد للحرف العربي الى الاهتمام بالتراث وباشكال العمارة الاسلامية بالمغرب.

● **الواقع الآن :**

● ولكن ما هو واقع الفنون التشكيلية بالمغرب الآن ؟ كيف تتفاعل هذه الفنون إزاء الإبداعات الاخرى ؟

ـ يرى الفنان محمد شبعة أن الحركة التشكيلية المغربية (اذا ما قارناها بالحركات التشكيلية في الوطن العربي) تعاني المفارقة التالية : درجة من التضج يقابلها قلة في عدد الفنانين وضعفا في المستوى الثقافي ، ولعل السبب يكمن في قصر عمر الحركة الفنية وانعدام المعاهد وحقول التربية الفنية . كما تواجه الفنان المغربي منذ عشر سنوات مشاكل وتساؤلات يتعين عليه حلها وابرزها :

أـ الشكل : هل هو التجريد ام التشخيص ام الواقعية ؛

٢ـ الموضوع ومفهوم الالتزام : هل تعتبر الالتزام كخط للمضمون ، ام تعتبره يقتصر على اللوحة (مجرد تشخيص وصفي) ؟

٣ـ التأثر بالغرب والعلاقة بالتراث (الخصوصية الثقافية) ـ المكان والزمان التاريخيين ـ؟

● **بعد عشر سنوات :**

لمحمد شبعة حضور مكثف، فمنذ ان عاد من روما بايطاليا، الى عمله استاذا بمدرسة الفنون الجميلة بالدار البيضاء حيث تخرج على يديه جيل آخر من الرسامين الشباب الذين صارت لهم اسهامات بارزة ، وهو يشارك في بعض التظاهرات الفنية بالمغرب . وخلال ذلك ظل شبعة وفيا لخطه الفني وملتزما بنهجه الوطني الذي يتلخص في جعل الفنون التشكيلية عاملا آخر من العوامل التي تشكل افق الثقافة الوطنية على ضوء المعطيات والخصوصيات المغربية توجها الى المستقبل . وحول مستوى الرسم بالمغرب يقول شبعة : ان عملية نضج الفنان تتم فقط داخل الحياة الفنية الثرية وفي ميدان الممارسة المكثفة . حيث يحتدم الصراع بين الجيد والرديء وتتنوع الاختيارات امام الفنان وتمتد شروط انتمائه الاجتماعي . ان هذا الاطار هو الذي يمكن ان نتصوره كسوق حقيقية للفن وهكذا فهناك اشكالات تعبيرية تواجه الفنان المغربي اليوم ، هل يتجاوز نفسه ؟ كيف ؟ باي اسلوب ؟ وباي اتجاه ؟

لعل هذه الاشكالات هي التي جعلت محمد شبعة الذي يحرص كثيرا على مراجعة نفسه يدخل ، بوعي ، مرحلة تعبيرية اخرى ، فقبل عشر سنوات ظل شبعة وفيا لاتجاهه الفني القديم : اللوحة ذات الحجم الكبير والاسلوب الهندسي الجلد الذي يمزج فيه بين الجانب البصري والجانب التزييني، هو اسلوب كان سائدا في بداية الستينات على يد جماعة الدار البيضاء، لكنه منذ معرضه في السنة الماضية بالرباط والدار البيضاء ثم مراكش اخذ يدخل مرحلة جديدة في مرحلة الرسم ، اي تكوين اشكال تعبيرية تنحو نحو الشاعرية والبيداغوجية عبر الاهتمام بعنصر صغيرة مشتتة ، داخل فضاء اللوحة .

وهكذا فان اعمال شبعة الجديدة بقدر ما هي قطيعة جذرية مع اعماله السابقة الا انها تعتبر تحولا نوعيا جعل عنده لغة جديدة ذات تواصل مباشر . لقد كتب شبعة سنة ١٩٧٧ نصا نظريا بمناسبة اللقاء الثالث بمدينة اصيلة : « اننا لا نتقدم في بحثنا غالبا بمنافسة بسبب فقداننا للعنصر التاريخي، اذ كثيرا ما نبدأ من الصفر والواقع ان حركتنا مهما كانت فنية، فان لها احداثا مهمة يتحكم فيها تاريخ معين ، وواقع معين . وكلما اغفلنا هذه العناصر فاننا ندور بحلقة مفرغة . ان الفنانين لا يمكن ان يتطوروا وينضجوا وهم تقريبا خارج المجتمع . ان المجتمع بكل تنوعاته وتناقضاته هو الذي يجعل الفنان يتحمل واجبه الاجتماعي ، اي يمده بضرورة مهنته في حياة الجماعة وعندما نرجع الى الملقي تجد الفنان حاضرا في المجتمع » .

● إحدى لوحات الفنان محمد شبعة

حوار مع الشاعر السوداني «حافظ عباس»:

إذا افتقد الشعر شهوة المغامرة والقلق .. أصبح خطاباً سياسياً

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ونحن نفتح ملف جيل الشعراء الشباب نامل ان نوفق في الغوص في تجربة هذا الجيل بحثا عن اصول الفكر والابداع التي صاغت تجربة هؤلاء وشكلتها في ميدان الشعر، واستنباطا لقضايا الشعر مفهومه ووظيفته وادواته كما يراها هؤلاء، وليتنا نستطيع الكشف عن هذا الشعر ونعطيه حقه من التقييم.

في السطور التالية نحاور الشاعر حافظ عباس كواحد من ابناء هذا الجيل، حمل الشعر هما وزادا في زمن مكسور الجناح نحو افق رمادي فحلق في الشعر وحلق الشعر فيه:

حافظ عباس

● في البداية نشد خيطا من النور يتحدث على ضوئه الشاعر عن ملامح تجربته وعوامل تكوينها..فيقول:ـ

ـ لعل كتابة التجارب من اصعب الامور، لانها عملية تاريخ دقيق ربما لا يتسع المجال له، ثم انني ما زلت ممتطيا جواد التجريب ولم انزل عن صهوته. حتى لحظات النوم اقضيها على ظهره، باختصار يمكنني القول إنني عشقت الشعر وكتبته منذ صغري وساعدني ان والدي وشقيقي عالم عباس من فنلني هذا الضرب.. كذلك شاعرنا محمد المهدي المجذوب.. كل هذه العوامل سهلت عملية الامساك بخيوط الشعر وساهمت في تمكين بذرة الشعر في نفسي.

● على ضوء سؤالنا الاول.. ماذا حققت في مجال الشعر، وماذا حقق الشعر فيك؟

ـ اولا: الشعر هو قدرة على الحلم اثناء الوعي، والوعي هو الارث الثقافي الانساني، فبعمق هذا الوعي واتساعه يكون التجاوز والاكتشاف، وبهذا المعيار فان الشعر ليس مشروعا نهائيا مجدولا بزمان او مكان، لكنه يلازم الحياة وايقاعها، فحيث يتم الاندماج الكلي بين الانسان والحضارة يكون الشعر محققا لهذا الاندماج، ثم يعاوده جنون السفر والمغامرة لبحث قيم جديدة وتستمر هذه المسالة باستمرارية الحياة كذلك الشاعر في حالة سفر متواصل وحلم مستمر ومتجدد.

● للمرأة مكان خاص في اشعارك.. تتهرب اليها كمخلص تتجاوز من خلاله مرارة الواقع وضبابية الافق؟

ـ المرأة بالنسبة لي «يوتوبيا» وبحث مستمر عن الدفء في هذا العصر البارد، وهي تشكل جل الرموز في القصيدة الحديثة فهي تارة بحجم الوطن وتارة بحجم الطفلة الضاحكة وباختصار شديد هي كيمياء القصيدة المعاصرة «وموتورها» الذي يمنحها الدينامية والمغامرة المتصلة.

● **الارث الديني في شعره:**

● يلاحظ استخدامك لمفردات القران ولغته في الكثير من قصائدك.. باي منظور تتم معاينة الارث الديني في اشعارك؟

ـ اولا لا بد من الارتكاز على انموذج لغوي نستقي منه الطلاقة والفصاحة، ولما كنا نحن نكتب باللغة العربية فان قمة الابداع تكمن في القران ثم انني نشأت في اسرة صناعتها تعليم القران واللغة العربية.. لذلك عندما ترد مفردات قرانية او تشكل الصورة الشعرية بمنظور قرآني فهذا يعني إيماني الراسخ بأن صراعات هذا العالم لا يمكن حسمها الا برؤية قرانية تنتظم جميع ضروب الحياة حتى يتحقق الاندماج بين الانسان وحضارته.

● اتحاد أدباء السودان ودوره في الخروج من الانغلاق الثقافي والركود وخلق مناخ ملائم يتفجر فيه الحدس الشعري..

ماذا تقول في ذلك؟

ـ نحن في السودان نعيش ازمة وانيميا حضارية كرد فعل مباشر لغربتنا وفقرنا الثقافي المدقع وللخروج من ازمة كهذه من تضافر الجهود العديدة ومن بينها جهد «اتحاد ادباء حقيقي، ولكن في واقع الامر ليس لدينا اتحاد ادباء.. ثم ان الامر اصبح منصبا سياسيا وليس ادبيا.. ما اعرفه ان لدينا اتحاد سمر وسياحة، اذ انني لا اتصور قيام اتحاد ادباء سوداني ليس من اعضائه على سبيل المثال من الادباء الطيب صالح، علي الملك، ومن الشعراء مصطفى سند، محمد عبد الحي، محيي الدين فارس.. فهؤلاء نخاع الحركة الثقافية ناهيك عن جيل كامل من المبدعين خارج هذا الاتحاد المزعوم.

● **القصور الاعلامي:**

● القصور الاعلامي في مجال الطباعة والنشر يحول دون تحقيق اهداف الشعر وفعاليته.. فما هو تصورك لحل هذه الازمة حتى تصل القصيدة لاكبر قطاع من القراء؟

ـ ان القصور الاعلامي وضعف حركة الطباعة والنشر جزء من هذه الازمة كما ذكرت فانت لا تعرف ما هو الجديد في القصة او الشعر في مدينتك التي تعيش فيها ناهيك عما يحدث في العالم، فلكي نكسر هذه الغربة لا بد من انشاء المزيد من الانديةالثقافية ودعم مؤسسات حركة الطباعة والنشر، ورفع القيود عن طريق المطبوعات المقبلة من الدول الاخرى، وإنشاء المزيد من المجلات الثقافية الجادة وإقامة مهرجانات ثقافية بطريقة فعالة لا تصادرها الروح الاحتفالية العابرة.

● الشعر السوداني بتكوينه المميز الناتج عن جدلية العلاقة بين الاصول الافريقية والعربية اين هو من حركة الشعر في الوطن العربي؟

ـ ان الشعر السوداني في وقت من الاوقات كان اعظم انتاج شعري في العالم العربي حتى إذا وضعته امام دول رائدة في هذا المجال كمصر والعراق مثلا. ولكن كما قلت،

ان هذا الشعر وبسبب حصارنا الثقافي اصابه الضمور فاخذ يلتف حول نفسه، غير ان هذا الحصار لم يقض على كل شيء. فهناك شعر متطور جدا ولكن المشكلة في إعلامنا وازمة النشر المزمنة في بلادنا.. ولما تتهيأ لنا ظروف الاتصال وينفك الحصار، سيشهد العالم انفلات مارد ضخم ينتزع ريادته في هذا المجال ومجالات اخرى كثيرة.

● **محمود درويش والقصيدة العربية:**

● محمود درويش.. هل قفز بالقصيدة العربية الى شكل ومضمون جديدين يتسعان لاحتواء الواقع العربي بكل ما تحويه خلفياته من اسرار وخبايا وغموض؟

ـ حقا ان القصيدة لدى محمود درويش بلغت شأوا عظيما واعتقد انه متنبي هذا العصر ورمح القصيدة العربية المناضلة والمغامرة. لان الشعر اذا افتقد شهوة المغامرة والقلق اصبح خطابا سياسيا.

إيقاعات

● مرسي جميل عزيز شاعر اغنية مصرية عامية، وقليل هو الشعر الذي نظمه بالفصحى، لكن هذا القليل كان رائعا، ومنه هذه القصيدة التي غنتها فيروز :

لِمَ لا احيا.. وظل الورد يحيا في الشفاه
ونشيد البلبل الشادي حياة لهواي
لِمَ لا احيا وفي قلبي وفي عيني الحياه؟!
سوف احيا

يا رفيقي نحن من نور الى نور مضينا
ومع النجم سرينا، ومع الشمس اتينا
اين ما يدعى ظلاما يا رفيق الليل اينا ؟
ان نور الله في القلب، وهذا ما اراه
سوف احيا!

خارج الطقس

يا سيدي..
منذ ردمنا البحر بالسدود
وانتصبت ما بيننا وبينك الحدود
متنا..
وداست فوقنا ماشية اليهود

● محمد الفيتوري

الموسوعة الفلكلورية

اعداد عمر عثمان خضر

تتشابه الأمثال الشعبية وتكاد تتوحد تكويناتها في معظم لغات العالم، وقد اثار هذا التشابه الذي يصل درجة التطابق حيرة باحثي الفولكلور ودهشتهم. ولم تعد هناك فرصة لتطبيق نظريات المدرسة التاريخية الجغرافية، ومحاولة تتبع مواطن الامثال الشعبية ورصد هجرتها، ذلك ان «المثل الشعبي» يبدو بسيطا ويخلو من التفاصيل كما في بقية عناصر الأدب الشعبي. وقد اخذ معظم الباحثين بالنظرية التي تقول: ان تشابه التجارب الانسانية يؤدي الى الصيغ الابداعية نفسها.

والمثل الشعبي لتعبيره عن خلاصة التجربة الانسانية يتميز باستمراريته في ميراث شعوب الارض كافة. وهو يستمد جاذبيته من تصويره للحقائق بلا غموض، وبجرسه الخاص الذي يقترب كثيرا من الشعر، كما يتعامل مع الظواهر الحسية والمادية في حياة الانسان كافة. وكذلك يغوص في فلسفات الوجود وما وراء الطبيعة، ويحاول ـ في اغلب الاحيان ـ اعطاء الانسان اجابات شافية لكل المعضلات.

لقد ذكرنا سابقا ان المكتبة العربية افرزت العديد من تجميعات الامثال الشعبية في معظم الاقطار العربية، وهي في مجملها اما تجميعات فجة تنقصها الدراسة المقارنة، او خليط من الأمثال والاقوال المأثورة والحكم، ويبتعد معظمها عن اساليب الفولكلوريين في دراسة المادة الشعبية ويقترب من كونها محاولات ادبية، ولو حاول جامعوا الامثال الشعبية العربية دراستها وابراز فلسفتها وتصنيفها في كل قطر عربي لاكتشفوا ان مناهج المدارس الفولكلورية الغربية وفلسفاتها لا تصلح لدراسة المثل الشعبي العربي. فمعظم الامثال العربية تقال بعد انتهاء التجربة لتحكي للانسان معاناته الكاملة. وهي تذكرنا بعبارة سباستيان فرانك الشهيرة: «ان المثل الشعبي حصيلة تجارة مفلسة».

أيها الشامخ بالعز

ليلى حامد

الذوب حين يذكر اسمك ..
يعتصرني الألم..
اتعطش للقاء قريب..
يجمع اشلائي.
احبك رغم الامك واحزانك.
احبك لانك شهدت يوم مولدي يا لبنان
لانك احتضنتني تحت دفء سمائك..
وبين عذوبة انهارك، واخضرار جبالك.
بين كل حبة من ترابك .
كيف لا احبك ولنا منك وإليك؟!

● ● ●

كم اتوق إلى رؤيتك اليوم قبل غد.
لاحكي لك عن مدى ما عانيت..
بعيدة عنك.

اريدك لن تحتضنني من جديد يا وطني
اشتاق إلى احضانك الدافئة..
حبيبي لبنان !
دموع الحسرة تقتلني ..
وانا اراك تتمزق وتنزف .
ولا احد يستطيع تضميد جراحك.

● ● ●

اريدك أن تخلع عنك ثوبك الاسود..
كفاك حزنا ـ أريد أن افرح.
مللت الحزن القاتل.
فانت رمز الحب والجمال.
سيبقى اسمك شامخا بالعز..
رغم كل ما يجري لك.
كفانا عذابا يا وطني الحبيب.
الغالي ـ لبنان.

مركز بحوث إسهامات المسلمين في الحضارة

وترجمة أمهات الكتب في الحضارة الإسلامية

مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

في الوقت الذي عاشت فيه اوروبا عهود الظلام وتشتت الفكر.. وتعريض المفكرين والعلماء للضغط والارهاق.. كانت الحضارة الاسلامية في اوج ازدهارها تعكس قيم الاسلام وحكمته .. واشعاعه على بقية امم الارض.

وقد انبثق من هذه الحضارة: «امهات الكتب» في الدين والعلوم والفنون والاداب .. كتبها علماء ومفكرون مسلمون واستفاد منها الكثير من علماء الغرب ومفكروه الذين بنوا عصر النهضة الاوروبية. اذ نهلوا من هذا الفيض الكبير من الحضارة الاسلامية.

● **أمهات الكتب:**

وامهات الكتب التي عانت من سجن المكتبات العربية والشرقية.. تلقى اليوم الاهتمام .. من قبل «مركز بحوث اسهامات المسلمين في الحضارة» الذي تبلورت فكرته عام ١٩٨٠ وتم تسجيله بمدينة سان فرانسيسكو في ولاية كاليفورنيا.

ففي اجتماعه التاسيسي في السابع عشر من شهر يوليو (تموز) الماضي.. والذي اعلن عن مولده. بدأ هذا المركز تنفيذ اول مشاريعه الضخمة . «نشر امهات الكتب في الحضارة الاسلامية باللغة الانجليزية وغيرها من اللغات الاجنبية»، وقد تحدث لـ «الشرق الاوسط» في هذا الصدد مدير جامعة قطر الدكتور محمد ابراهيم كاظم الذي تم اختياره رئيسا لمجلس ادارة المركز، فقال:

«ان الغرض من نشر هذه المجموعة من المجلدات.. هو تعريف المسلمين والباحثين غير الناطقين بالعربية بامهات الكتب في الحضارة الاسلامية التي لا يعتبر الانسان المعاصر وبخاصة المسلم مثقفا بحق ما لم يلم بمعظمها».

واوضح الدكتور كاظم ان نشر هذه المجموعة من المجلدات «يعتبر كنزا نفيسا بالنسبة للمسلمين الناطقين بالانجليزية . الذين يودون الاستزادة من معرفتهم بالاسلام ويجتهدون في الالمام بتراثهم الروحي لتنمية التراث، وصياغة اسلوب حياتهم بما يتمشى مع المبادىء الاسلامية الصحيحة ولوجودهم الاسلامي في الحياة المعاصرة.

كما ان العمل على نشر هذه المجموعة يعين المسلمين ويزودهم بالمعارف الاسلامية التي تؤهلهم للدخول في حوار هادف فيما بينهم وبين غيرهم من المهتمين بفهم التراث الاسلامي».

● **فائدة المشروع :**

والمشروع ذو فائدة كبيرة ايضا لغير المسلمين الناطقين بالانجليزية الراغبين في التعرف على آفاق جديدة للمعارف الانسانية والثقافات الاخرى والتعرف على اسهامات المسلمين عبر القرون وبذلك تتسع امامهم المجالات الروحية والفكرية معا .

واوضح الدكتور كاظم في ختام تصريحه لـ «الشرق الاوسط»: «انه يتوفر الآن لدى شعوب العالم العربي الناطقة بالانكليزية ما يطلق عليه امهات الكتب في العالم العربي، مع نشر امهات الكتب في الحضارة الاسلامية مما يبرز دور الاسلام والفكر الاسلامي.. وبمرور الوقت سوف تنشر اعمال فكرية لحضارات اخرى وعند ذلك ستأخذ الاعمال الاسلامية المكانة اللائقة بها وخاصة عندما تتكامل في يوم من الايام مجموعة شاملة من المجلدات باسم (امهات الكتب والمؤلفات في العالم).

من جهة اخرى وفي كلمته امام الاجتماع التاسيسي التي القاها نيابة عنه الشيخ عبد الله ابراهيم الانصاري مدير ادارة التراث الاسلامي بدولة قطر كان الدكتور عبد الله نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي قد اشاد بالاجتماع الذي قال فيه «انه ياتي خطوة للاهتمام بالتراث الاسلامي مشيرا الى ان رابطة العالم الاسلامي تسعى مجاهدة لتنفيذ المشروعات كافة التي من شأنها تعريف المسلمين في انحاء العالم كافة بتراثهم وحضارتهم وخدمة الاهداف والمقاصد الاسلامية».

● **موضوعات الترجمة:**

وقد علمت «الشرق الاوسط» ان المشروع سيشمل الثمانمائة عام الاولى للاسلام، وهي فترة التراث الاسلامي التي كتب فيها ما يفوق اتساعا وحجما ما كتب في اي ثقافة سابقة او معاصرة.. وقد بلغ عدد المجلدات التي يتناولها المشروع مائة مجلد تعرض لمائة وخمسة وثمانين مؤلفا من ابرز ما انتجته العقول المبدعة للعلماء والمفكرين المسلمين في القرون الثمانية الاولى بعد الهجرة النبوية الشريفة.

ويقوم بالتقديم لهذه المجلدات والتعليق عليها نخبة من اعلام الفكر الاسلامي المعاصر.

والموضوعات التي ستضمها امهات الكتب في الحضارة الاسلامية هي القرآن الكريم وعلومه والحديث وعلومه والسيرة والفقه واصوله والدولة ونظم الحكم وعلوم الكلام والفرق الاسلامية والفلسفة بفروعها والعلوم والتصوف والتربية وعلم المجتمع والمؤرخون وكتاب السير وكتاب التراجم والجغرافيون والرحالة والشعراء والكتاب والفنانون بالاضافة لقاموس للمصطلحات الفنية الخاصة

من عيون الشعر

الرد الجميل

شعر : إبن الرومي

يَا أَخِي أَيْنَ عَهْدُ ذَاكَ الإِخَاءِ
أَيْنَ مَا كَانَ بَيْنَنَا مِنْ صَفَاءِ؟
كَشَفَتْ مِنْكَ حَاجَتِي هَنَوَاتٍ
غُطِّيَتْ بُرْهَةً بِحُسْنِ اللِّقَاءِ
تَرَكَتْنِي وَلَمْ أَكُنْ سَيِّءَ الظَّنِّ
أُسِيءُ الظُّنُونَ بِالأَصْدِقَاءِ
يَا أَخِي هَبْكَ لَمْ تَهَبْ لِي مِنْ سَعْـ
ـيِكَ حَظًّا كَسَائِرِ البُخَلاءِ
أَفَلا كَانَ مِنْكَ رَدٌّ جَمِيلٌ
فِيهِ لِلنَّفْسِ رَاحَةٌ مِنْ عَنَاءِ
أَجَزَاءُ الصَّدِيقِ إِيطَاؤُهُ العَشْـ
ـوَةَ حَتَّى يَظَلَّ كَالعَشْوَاءِ
تَارِكًا سَعْيَهُ اتِّكَالاً عَلَى سَعْـ
ـيِكَ دُونَ الصِّحَابِ وَالشُّفَعَاءِ
يَا أَبَا القَاسِمِ الَّذِي كُنْتُ أَرْجُو
هُ لِدَهْرِي قَطَعْتَ مَتْنَ الرَّجَاءِ
لا أُجَازِيكَ عَنْ غُرُورِكَ إِيَّا
يَ غُرُورًا وُقِيتَ سُوءَ الجَزَاءِ

● أبجدية في بيت شعر

إقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ت ل ا ح ل ت ذ ى ي هـ غ ر ر ا ه ق ا
م ل ا س ف ر ي ا ا ب ل ب س م ق ا ا خ ء ي

البيت السابق

صبور على رزء المصايب حافظ   من اليوم إدبار الاحاديث في غد

للأشواق عودة:

الفنانون .. العشاق

● فاروق جويدة ●

الفن يعطينا بقدر ما نعطيه.. إذا بخلنا عليه كان اكثر بخلا، وإذا اخلصنا له كان اكثر عطاء .

وما اكثر الاسماء التي اعطت ثم بخلت وتراجعت .

وما اكثر الاسماء التي اعطت الفن بسخاء فكان اكثر كرما معها.. والفن لا يقبل شريكا.. انه يحب دائما ان يكون فوق كل الاشياء، اذا جاء لا شيء يسبقه، واذا تكلم لا شيء يسمع غيره . انه نوع من الحب العميق!

كم من الاسماء التي لمعت وتالقت في سماء الحياة الادبية والثقافية والفنية وسرعان ما توارت.. لم تكن مواهب محدودة، ولم تكن امكاناتها هزيلة، ولكن عيبها الوحيد ان اخلاصها كان محدودا!

الفن يعطينا احيانا ويغرينا بما يعطي.. يختبر قدراتنا .. يختبر حجم تمسكنا به وحرصنا عليه ..

احيانا ناخذه وسيلة للوصول الى غاية اخرى لانه ليس الغاية، وسرعان ما يتخلى عنا. واحيانا نكتفي بما وصلنا اليه فيدرك اننا لم نخلص له كما ينبغي.

ان الفنان الحقيقي في سباق دائم مع نفسه والويل كل الويل لفنان حاول ان يخدع فنه، او يساوم عليه او يتخذه مطية لهدف قريب او بعيد.

ولان الفن لم يعد وحده الغاية.. بل انه في احيان كثيرة ياخذ نهاية القائمة في اهتماماتنا.. تراجع الفنانون الكبار .

انهم يفضلون ان يعيشوا مع فنهم بعيدا عن الاضواء والمغريات والصفقات.

ان الفنان الاصيل اليوم يحاول ان يهرب بنفسه لانه لا يقبل لفنه ان يصبح سلعة يرفضها هذا ويقبلها ذاك .

انه يرفض ان يساوم على فنه.. لان من يساوم على فنه انما يساوم على نفسه. وفي سوق الفن اليوم لم تعد قيمة الفنان بما يعطي ولكن قيمته بقدرته على ان ينتج فيلما او مسلسلا او يصبح منتجا يتحكم في ذوق الناس وارزاقهم.

وامام هذا غاب الفنانون العشاق، والفنان العاشق لا يقبل شيئا غير فنه.. انه قصة حبه الدائمة التي لا تنتهي الا بنهايته .

ويذكر الانسان زمانا كان الفنان فيه يموت جوعا ولا يقبل ان يضع نفسه في مكان لا يناسب قدره . كان لا يدخل ملهى ليليا يغني فيه، ويرفض ان يكتب مسلسلا هزيلا مسفا ولو جاع.

كان يرفض ان يكتب اغنية ركيكة لمطرب هزيل ولو اعطاه مال الدنيا. ولكننا الان نعيش زمانا تباع فيه كل الاشياء تستطيع ان تكون كاتبا ولو استأجرت من يكتب لك، وتستطيع أن تكون فنانا بدفتر شيكاتك، وتستطيع ان تكون شاعرا ولو لم تكتب قصيدة واحدة في حياتك !

كل الأشياء الآن قابلة للشراء والبيع . ستجد من يبيع لك الفن. وتجد أيضا من يشتريه منك!

واختلطت الاشياء، وغابت المواهب الحقيقية امام سيل من العملات الزائفة.

وبعد ذلك كله نبكي على زمن الفنانين العظماء الذين اعطوا الفن اكثر مما اعطاهم.

وكما تشتري من بعض الجامعات في بعض بلاد العالم الشهادات الجامعية تشتري اليوم الالقاب.. فهذه فنانة كبيرة لا تحمل موهبة غير ابتذالها .

وهذا كاتب لم يمارس الكتابة.

وهذا شاعر يكتب باقلام الاخرين.

رحم الله زمان الفنانين العشاق.. الذين عشقوا الفن وحده ، فاخلصوا له، واعطاهم المجد والخلود ..

حكمة اليوم

● مَنْ
يَسْأَلُ
سُؤَالاً
يَبْدُو غَبِيًّا
لِخَمْسِ
دَقَائِقَ،
وَمَنْ لاَ
يَسْأَلُ
يَظَلُّ غَبِيًّا
إِلَى الأَبَدِ.

رسالة اليوم

من الدكتور رضوان موسى ـ باريس

الفلسطينيون والانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان

من المعروف ان عدد سكان اسرائيل حوالي ثلاثة ملايين نسمة، نصفهم من النساء وعدد جنودها المحترفين مئة وخمسون الفا وتستطيع في ظل الحرب أن تجند الاحتياطي خلال ٤٨ ساعة ليبلغ عدد جنودها بالتمام نصف مليون. والاحتياطي الاسرائيلي من العمال والتجار اصحاب حانويات، وعليهم يعتمد استمرار المسيرة الاقتصادية. لذلك تعتمد اسرائيل على الحرب الخاطفة، حتى يعود الاحتياطي من جديد الى دورة الحياة المدنية، والا توقف كل شيء.. وهذا مما يؤثر على الجنود المحترفين الذين يعتمدون بالاصل ومنطقيا على جهد ابناء اسرائيل والمساعدة التي تتلقاها من كافة الجوانب.

ولو اردنا تفسير بناء خط بارليف من الناحية العسكرية، (وقد كنت عسكريا سابقا)، لوجدنا ان هذا الخط، عبارة عن دفاعات مسلحة تستوعب اقل عدد ممكن من الجنود يستطيعون مناوشة العدو حتى تأتي الامدادات من مطارات سيناء والنقب، وعودة الاحتياطي، ولو اخذنا ايضا ثغرة الدفرسوار لوجدنا، وكلامي هذا قد يكون مغايراً لكل ما يشاع ويقال عن الثغرة، ان الثغرة دخلها في الساعات الاولى ست دبابات واصبحت ٤٠٠ في ٦ ساعات. وكان من الممكن القضاء على الثغرة تماما في الساعات الأولى لولم تتدخل الولايات المتحدة عبر وسيطها كيسينجر الدبلوماسي الامريكي الذي لعب دورا هاما وفعالا في فض الاشتباك الأول خصوصا وقد فوضه السادات باسم مصر ان يتحدث بلسانها قايلا بما يرتضيه العزيز كيسينجر.

ومهما كانت النتائج الا ان ذكرى الأيام الاولى للتفاوض المصري ـ الأسرائيلي غير المباشر عبر كيسينجر ليست مسرة. وقد تم فعلا عبر التفاوض وفاق بمعنى «المصالحة» بالمعنى المتفائل ليتبعها، زيارة القدس ، واتفاقية السلام المصرية...

والعودة الى حرب عام ١٩٥٦ لا بأس بها وحرب ١٩٦٧.. فقد كانت اسرائيل قادرة لدخول القاهرة. لكن الذي منعها في ذلك هو ذوبانها في الكثافة السكانية لأهل القاهرة. ولا يمكن لجيش ، كجيش اسرائيل، ان يجابه اهل مصر وجها لوجه وسط مدينة كبيرة معقدة قد تشهد حرب شوارع، يكون الجانب العربي اكثر توفقا لاعتبارات طوبغرافيا وديمقرافيه. واذكر ان المرحوم حسن صبري الخولي المبعوث الشخصي للرئيس الراحل ناصر قال لي في جدة منذ سنوات ان عبد الناصر لم يحمل سلاحه الفردي (الطبنجة) منذ عام ١٩٥٦ الا في ٩ يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧، لاعتقاده بان طريق السويس ـ القاهرة ستكون سالكة تماما للاسرائيليين لتمكنهم من احتلال قصر عابدين.

هذه العجالة اردنا من خلالها تفسير انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني على مراحل. فاذا كانت مفاوضات الناقورة تقف وراء هذا الاتفاق من خلال التوصل الى ترتيبات أمنية حقيقة كانت ام كاذبة يمثل انجازا حقيقا وفعليا، للمقاومة اللبنانية دور مشرف وقوي فيه. فعلى الرغم من التعقيدات العجيبة داخل الحكومة الاسرائيلية (التي تسمى حكومة الوحدة الوطنية والاختلافات المستحكمة) الا أن شمعون بيريز قال : «نستطيع ان نختلف على كل شيء لكننا نحاول أن لا نختلف على الانسحاب «وامننا!».

وموقف حزب العمل من الانسحاب ، لا شك محاولة اكتساب شعبية بعد ان حكم الليكود لفترة، وكان المسؤول عن التورط في لبنان. فاي معادلة قد تتم سياسيا بين الائتلاف الحاكم بعد قرار الانسحاب ستكون على حساب الشعب الفلسطيني في كافة الاحوال. فقد اشارت صحيفة علهمشمار. الى ان موافقة الليكود على الانسحاب كان نتيجة موافقة «المعراخ» على بناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية.

فعلى الفلسطينيين ان لا يغفلوا حقيقة ما يجري. خاصة وان سوريا لا تريد انسحابا اسرائيليا يعطي تل ابيب اية مكاسب لبنانية. واللبنانيون رغم انقساماتهم متفقون على تحرير بلادهم. لكن يبدو ان الاطار العام لاية توقعات مقبلة يبدو مبلبلا. فقد وعد اسحق رابين في حديثه لاذاعة الجيش الاسرائيلي بابقاء الامم المتحدة والحكومة اللبنانية على علم مسبق بالتحركات الاسرائيلية الرامية الى تنفيذ خطة الانسحاب لكي يمكن تحقيق المرحلة «دون اثارة اضطرابات او مذابح» حسب قوله. لكن قوات الامم المتحدة وعددها ستة الاف مع تقويض صلاحياتها لا يمكن ان تقوم بدور فعال يمنع مذابح جديدة..

ومهما حاولت اسرائيل من جهود تبذلها بذكاء لارهاب وتخويف اهل الجنوب من مغبة الانتقام، الا ان ذلك لا يشكل الا دلوا فارغا يلقى على نار متأججة حامية، لا بد وان تحرق حلقاءها. وامام الفلسطينيين فرصة متوفرة تتعلق بضمانات امن المخيمات في مجالات عدة. والمعروف ان العلوم العسكرية، خاصة بعد اسهابنا للعوامل الاساسية التي رافقت الانسحاب الاسرائيلي، تقضي باعتماد الضربة الاولى ومحاولة وامكانية اصابة الهدف. وهذا يجعل امكانية التحضير للضربة الأولى الوقائية في ضل ظروف محددة خيارا سهلا.

هطل المطر

هطل المطر.. ويا لفرط سعادتي اذ يهطل
وذاك أني به أتبشر الخير
فهو النعائم تترى.. جل منزله
وهو الحياة لنا، والأرض، والشجر
يحيي به الله ارضا بعد ميتتها
تربو وتهتز نشوى حين ينهمر
ويبدد الرمضاء رطبا من نسائمه

ويا لسحر جمال نسائم الفجر
ويحول الأرض من جرداء قاحلة
الى بساط بديع قوامه الخضر
ان غاب عنا.. تبتلنا لمسكه
بصلاة غوث يعود بعونه المطر
فتصدح الطير بالتغريد شاكرة

وتسبح الكائنات بكل الحمد والشكر
يا رب حمدا وشكرا دائما ابدا
قد عم خيرك آل البدو والحضر
وانساب سيل الغوث من عليائه
مترقرقا بجداول تتهادى كالنهر
وبكل وعي وادراك لحكمتك

يسير وفق تعاليم لذي الأمر
قدرت ان يبقى في الارض كل نافعنا
ويذهب الزبد اذ لا ينفع البشر
يا منعما فاجعله خيرا للعباد ولا
تذيقنا يارب من غيضانه الخطر
واجعله عذبا فراتا سلسلا يجري

كالنيل يروي النماء، والأرض تزدهر
واعزنا يا رب في الدنيا بحسنات
ولا تسو بنا وبعابدي الحجر
فقد عبدناك ربا واحدا صمدا
فجازنا عنه بالحسنات في الحشر

رمضان ابراهيم الذيب ـ الرياض

• قصة قصيرة :

ليلة مشهودة



صوب نظره نحو أنيس الجالس على سريره قبالته ، ثم قلب يده ظهرا لبطن بعد أن فرج بين أصابعها شأن المتعجب من أمر ، المقهور منه في نفس الوقت .

كانت إشارة التعجب ، والقهر ، متوجهة ناحية اثنين مستغرقين في حديث.

لم تكن ملامح ماجد وحدها متبرمة من شيء ، بل كان يشاركه انيس في تبرمه هذا ، كما كان الأثنان الآخران مشتركين في الحديث .

نظر ماجد في ساعته ، ووجه حديثه الى انيس :

الى متى ، وها هي الساعة تزحف نحو الواحدة بعد منتصف الليل؟

رد عليه أنيس ، وقد اتسع فمه في عملية تثاءب جبرية :

ـ يبدو ان الذوق قد غاب الليلة .

واختلطت بأصواتهما ، اسماء وشخصيات واحداث وسياسات وحكومات دول ، الخ..

ـ بشار هو القائل :

وإني وإن كنت الأخير زمانه
لآت بما لم تستطعه الأوائل

ـ على رسلك أنت ، هذا المعري ، وليس بشارا ، واليك قصة هذا البيت ، يحكى ان صبيا عندما سمع بقول المعري هذا ، حضر اليه ، وقال له : يا معري ، ألست القائل :

وإني وان كنت الأخير زمانه
لآت بما لم تستطعه الأوائل

قال المعري : نعم ، فقال الصبي : فان الأوائل قد اتت بثمانية وعشرين حرفا فزد عليها حرفا إن استطعت، فسكت المعري ، ولم يجد جوابا .

ثم ان المعري أسر الى أهل الصبي ، أن الصبي لن تطول به حياة ، فلما سئل عن سبب ذلك ، قال : لأن قلبه من فرط ذكائه يأكل من عقله ، ويقال : بأن توقعاته قد تحققت فعلا .

غاندي أعظم من نهرو ، فشتان بين بناء مجد ، وبين الذود عنه .

حقا ! ان شكسبير ليس فخرا لانجلترا فقط ، بل هو ذخر الانسانية جميعا .

ـ اقسم لك ، ان بعض ما كتب من رواياتنا، يرقى الى مستوى الروايات العالمية الخالدة ولكن عذرها انها اعتمدت المحلية ، ولم تطرق أفاقا انسانية عالمية .

السمر متحف بضحكات، قهقهات ، صخب .

النادرة يكفيها تراجع الشفتين ، أما بخلاء الجاحظ فلا يبخل عليهم بقهقهة . حوادث العصر ، والساعة يحتدم حولها النقاش ، والجدل ، فهي تمسنا مباشرة ، والخوض فيها من كمال المثقف ، أما في راي الآخر ، فان ذلك من الضرورات ، كالخبز، والماء .

اما ماجد ، فلقد كان على سرير من الجمر ، ماذا يفعل ؟ وكيف يتصرف ؟ ليس باليد من حيلة ، ينبههم ، وهل يفيد ذلك ، وهل افادته كل المرات التسع ، بل العشر ـ لقد نسي العدد ـ السابقات ، أه ، ان أشد ما يزعجه هذا الدخان الذي ملأ الغرفة ، ثم منظر أعقاب السجائر التي يرمي بها في كل ناحية ، فلقد شغلهما الحديث.

حتى عن اتخاذ مجمعة اعقاب .

ماذا يضيره أن يجرب هذه المرة أيضا ، ولتكن الأخيرة، ثم بعدها ..

مال الى صاحبه ، وأسر إليه :

ـ هذه ستكون المرة الأخيرة ، وبعدها لا أدري كيف تكون النهاية .

ـ لا بأس عليك ، قل انت كلمتك الآن ، ثم اترك النهاية لي ، علي أن اتدبر الأمر انا .

حملق فيهما ، والشرر يتطاير من عينيه ، وقذف بهذه الكلمات :

ـ هل ابقيتما شيئا من أحاديث الأدب ، والتاريخ ، والسياسة ، و.... و... ألا تنامان ، اراحتكما في ازعاج الغير ؟

لم يثقب حديثه آذانهما ، بل لم يلمساها فلقد كان صوتاهما أعلى من صوته ، لذا فقد ذابت انفاسه الغاضبة بين الضجيج ، والعجيج .

تدخل انيس فورا وقال لماجد:

هيا ، يا ماجد ، احمل معي هذا السرير الى الغرفة المجاورة ؟

ـ ألم نتفق على أن اتدبر أنا النهاية ، دعنا ننام في تلك الغرفة.

ـ ولكن، هل هذا تصرف ، وتدبر، ننقل السريرين الى غرفة ثانية ؟

ـ هيا بنا ياأخي ، ولا تكثر الكلام ، أرجوك لا تتأخر .

ونقلا السرير الأول الى الغرفة المجاورة ، ثم السرير الثاني ، ثم رد الباب، وخفتت الاصوات ، انها الآن لا تصل الا باهتة ضعيفة .

وتنفسا الصعداء وحمدا الله ، ثم راحا في نوم عميق .

لكنهما استيقظا معا على زلزلة سرير يصر باقدامه عتبة الباب يريد اقتحام الغرفة الجديدة وقد صف وراءه سرير آخر .

محمد فوزي يوسف

جيش محمد علي لا جيش مصر !

ادهشني ما قرأته في العدد رقم ٢١٢٨ بالمقال المسلسل بعنوان «الاسلام والمسلمون في القرن الأفريقي ـ الجزء الرابع » لكاتبه الدكتور مرعي مدكور لما فيه من اخطاء وهنا احب ان اطلب من الكتاب عامة والاخ كاتب المقال خاصة ان يتوخوا الدقة والأمانة في سرد المواضيع التاريخية بل من الافضل ان لا يكتب فيها ان لم يكن متخصصا فيها ؟

والخص بايجاز الاخطاء التي وقع فيها كاتبنا الكريم .. ذكر كاتبنا في مقاله ان الجيش المصري في عهد محمد علي باشا فتح السودان .

وهنا الخطأ الذي ينجم عن عدم الدقة في اللفظ والأمانة ، اذ لم يكن هذا الجيش مصريا لا قيادة ولا افرادا بل كان تركيا قيادة (بقيادة ابنه اسماعيل باشا) اما افراد الجيش فكانوا من الاتراك والالبان والشراكسة والارناؤوط وغيرهم والذين لازالت بقاياهم موجودة الى الآن بالسودان وبمنطقة النوبة بالذات ..؟ وما قصد محمد علي باشا الوالي التركي لمصر السودان الا لجمع المال (الذهب) والرجال للجيش .. اذ عرف عن الفرد السوداني قوة العزيمة والشجاعة وصلاحيته عن غيره في الاعمال القتالية لكي يحقق بهم طموحاته في مد الأمبراطورية العثمانية التي كان يمثلها حقيقة ويستظل بحمايتها ..

وعندما دخل الحدود الحبشية كان سعيه ايضا وراء المال وان دخل الاسلام تلك المناطق ضمنا .

ثانيا : ذكر كاتبنا الكريم ان القوات المصرية التي كانت بالسودان ابان الثورة المهدية وانسحبت بامر من الحكومة البريطانية التي كانت تحكم مصر والسودان معا . والحقيقة ان القوات لم تكن مصرية اساسا اذ كانت بالامرة العثمانية التي كان يمثلها الوالي التركي بمصر ، وان اظهر نوعا من الاستقلالية عن تركيا . اما افراد الجيش فقد كانوا كما ذكرت سابقا خليطا من الاتراك في الاعم وابناء البلاد التي كانت تتبع الامبراطورية العثمانية باسيا الصغرى في ذاك الوقت .. وهذه القوات ايا كانت جنسيتها بجانب القوات الانجليزية التي كانت موجودة بالسودان ـ كانت هي الحاكم الفعلي للسودان ـ لم تنسحب بهذه العبارة ، بل هزمت شر هزيمة على يد قوات الامام محمد احمد المهدي قائد الثورة المهدية بالسودان مسجلة الانتصار الوحيد على الجيش الانجليزي في تلك الحقبة التي كانت بريطانيا الامبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس ، وقتل الحاكم البريطاني للسودان اللورد غردون عند سقوط الخرطوم على يد قوات الامام ، وبسقوط الخرطوم بسطت الثورة المهدية الاسلامية سيطرتها على السودان وانسحبت مهزومة جميع القوات بمختلف جنسياتها شمالا الى مصر وبقيت فيها حتى عام ١٩٥٢م وهذا ما وددت تصحيحه والتنويه عنه .

حمودة عكاشة محمد
الرياض

القرار

اواه من نار الاسى
وانت الاسى والنار ...
يا صائلا في ساحة

الحديث

بسيفك البتار ...
ابا فارس الحروف
وهل يفيد
الاعتذار ؟ ...
يا من ضعفت
في لحظة القرار ....
عاشر الصمت وارتحل
الليل ... الليل .. اتى
ويح .. من ذبح القلب
في وضح النهار ....
هيا .. وفر الدمع لا تتكيء
الجراح
قد ملت حبي وانطوى
يا من بالامس كنت هنا
وقلت بانك البداية .. وانك
النهاية
وانك الطريق والمسار ...
وحين هبت الرياح
عواصف الرفض البليدة
ضعفت في لحظة القرار ...
وجئتني تقول ..
ابحرت في سفينة المصير
وبرغم حبك .. الكبير
قد خانك التيار !

شبيكة عابدين

هواة جمع الطوابع

بطاقة وطابع في مناسبة خاصة



جرت العادة أن تصدر دوائر البريد في العالم بطاقات بريدية خاصة تتناسب مع طوابع معينة. وهذه البطاقات، عادة ما تباع في المناسبات المخصصة لها وباعداد محدودة مما يؤدي إلى ندرتها بين ايدي الهواة وبالتالي إلى ارتفاع اسعارها.

وهذه البطاقة الخاصة بعيد الأم، صدرت في مصر سنة ١٩٥٧ لتترافق مع طابع في المناسبة نفسها بقيمة ١٠ مليم. وقد صدر هذا الطابع منفرداً انذاك ووضع في التداول بكميات معقولة، لكن البطاقة كانت محدودة، وهكذا ارتفع سعرها خاصة إذا كانت تحمل الطابع نفسه، كما هي الحالة مع هذه البطاقة المنشورة صورتها هنا.

استفسارات القراء

● الاخ صبري عبد الحميد المكاوي ـ مصر، ارسل يستفسر عن مجموعة من الطوابع، منها هذا الطابع من مستعمرة هونج كونج البريطانية.

ـ صدر هذا الطابع في سنة ١٩٥٨ بمناسبة ذكرى تتويج ملكة بريطانيا الملكة اليزابيث الثانية في مقاطعة هونج كونج التي تديرها بريطانيا. قيمته ١٠ سنت، أما قيمته الحالية فتتراوح بين ٣٠ و٩٠ بنس (الجنيه الاسترليني يساوي ١٠٠ بنس).

● الاخ باسم عبد العزيز عباس ـ السعودية، ارسل يستفسر عن مجموعة من الطوابع، منها هذا الطابع من الجمهورية العربية اليمنية.

ـ هذا الطابع جزء من مجموعة مكونة من ثلاثة طوابع صدرت في سنة ١٩٧١ وذلك بمناسبة مرور ٢٥ عاما على إيجاد الاتحاد البريدي العربي في مؤتمر الأول الذي انعقد بمدينة صوفر اللبنانية سنة ١٩٤٦. قيمة الطوابع ٣ و٧ و١٠ بنس اما اسعارها الحالية فتتراوح بين ٢٠ و٦٠ بنسا.



ظلال

● لأن ما يلوح من تحت اجفان العالم كان هو الغضب، وكان هو العنف، وكان هو التلفت.. فلا بد ان اخرج من «محارة» هـذا العالم الذي يخلع رأسه، ويطوح به في أعاصير الهذيان!

وامعنت التلفت.. فاذا الفكرة ذرات رمل مبعثرة، ضائعة في اللا مدى! تلفت.. فاذا المسافة التي يركضها الانسان في اوجاع عصره وظروفه.. كأنها خطوات احجار الشطرنج، بينما الحياة هي رقعة هذه اللعبة!

● ● ●

● في كل التصورات .. نحن لا تخفينا لعبة السعادة!

لكن الانسان ينبجس، ويحترق من لحظة الحزن... ذلك ان السعادة هي الفرح المؤقت .. اما الحزن فهـو الصدق المتبقي حتى وراء الابتسامة القريرة!

● ● ●

● في قاع امسية باريسية، شعرت به يتدفق بوحا. آثرني بنجوى قلبه، وحاول ـ مستظرفا ـ ان يقرن الحب بطقس باريس! واصغيت الى نجواه وهو يستطرد قائلا:

ـ لقد اهدى الحب للأدب الفرنسي اربعة مجلدات، فيها ثمانمائة رسالة من عضو البرلمان الانجليزي ومحبوبته مدام «دي فاند» الضريرة ـ المبصرة، كما اسماها.. فكانت المجلدات تلك من آيات الادب الفرنسي!

ولولا غرام الفيلسوف «اوجست كونت»، لما كتب الى فتاته رسالته المعروفة بعنوان: «رسالة فلسفية في التذكار الاجتماعي». «وان كان غرام الفلاسفة اقل عمرا من الادباء.. لتعليل الأول، وافراط الآخر في التعبير»!

ـ وقلت له : ان الحب لم تجده في التلفت، بل تجده حيث انت.. ماثلا او مستقيما، فانه كما انت!!

● ● ●

● هناك من تجده لا يتطلع الى السنين، وبالتالي فهـو لا يحس انها انطوت.. فذلك لأنه يعطيك نفسه كورقة بيضاء ناصعة، تكتب عليها من جديد، وفي كل مرة : كلمة عن العهد، وعن اغلى ما يتبقى للانسان!

انني ـ اذن ـ اتسامى في شموخ هذا الاثراء، وانه مبتعدا عن افلاس الروح!

ارفض النهارات الزائفة التي تفصلني عن الزمن الذي يميزني كانسان!

● ● ●

● حملت نسائم المساء الى غربتي المؤقتة عنك: وجهك الفجر في ليالي السهاد التي ارقني النوى فيها.. وانت تقفين نخلة محملة بالثمار دائما! تتسعت أريج وجهك القادم من التأمل..

شهقت ضلوعي نداء، ولوعة .. وسافرت نظراتي في اللا مدى، تطرد وراء شروقك.. وخلفها الريح ـ تلكزها ـ وقد توحدت مهجتي بصوتك المرن في اعماقي!

قادم.. املأ شراييني، واسقيها بابتسامتك.. انضو الغربة، واعود اليك بوجهك الذي حملته معي، ليضيء وحدتي!

● ● ●

● بعيدا.. بعيدا، عبـر الدروب المليئة بالانحناءات تـوغلت ، وسجا خفقي، وترمد شرري.. أحدق في وجوه الصحاب!

ساعاتي.. كأغصان شجرة تغلغل فيها الخريف ، وهي مورقة! الليل يملأني فراغا، ويتضخم في تحديقي.. لأنك بعيدة .. بعيدة!

● ● ●

● لا شيء يستحق المشي!!

اقصد.. ان اذهان الناس هي المتعبة.. لا اقدامهم!

● ● ●

● المسافة التي بيني وبينك.. هي كلمة!

البعض.. يقول كلمة طويلة، طويلة.. لكنها لا تؤكد الا «اللحظة» فقط! والبعض الاخر.. يقول كلمة قصيرة، تخلو من التأكيد، ولكن نبرة الصدق فيها تحيلها الى جزء يلتحم باعماق النفس، والى زمن يواكب كل العمر!

والفرق بين الكلمة الطويلة، والكلمة القصيرة.. يتجسد في الاحساس بمعناها.. في الوفاء بكل ما تحمله، وما تلده!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «انا بين المساء، وبين السحر..
اتردد ـ مازلت ـ بين الشعاعين..
حتى يعود دمي للشروق..
وتزهر وردته.. في الحجر»!!

عبدالله الجفري



	الصغرى	الكبرى					
				هلسنكي	١٦ـ	١٢ـ	مثلج
مكة المكرمة	١٧	٣٠	غائم جزئي	هونج كونج	١٧	٢٣	صاف
المدينة المنورة	١٤	٢٥	غائم جزئي	جاكرتا	٢٤	٣٢	صاف
الرياض	١٢	٢٧	غائم جزئي	كوالالمبور	٢٢	٣٤	صاف
جدة	١٨	٢٩	غائم جزئي	لشبونة	١٠	١٦	ممطر
الظهران	١٨	٢٣	غائم جزئي	لندن	٢	٥	غائم
ابها	٧	١٩	غائم جزئي	مدريد	٩	١٢	ممطر
امستردام	١٢ـ	٦ـ	غائم	مانيلا	٢٠	٣٠	صاف
اثينا	٣	٨	غائم	مونتريال	١٢ـ	٨ـ	غائم
البحرين	١٥	٢٢	صحو	موسكو	١٢	١٨	غائم
بانكوك	٢٤	٣٢	صحو	نيودلهي	٩	٢٢	صاف
بيروت	١٢	١٣	غائم	نيويورك	١٢ـ	٢ـ	صاف
برلين	١٠ـ	٥ـ	غائم	نيقوسيا	١٠	١٦	صاف
بروكسل	١٠ـ	٣ـ	غائم	باريس	٦ـ	٥ـ	مثلج
بيونس ايرس	٢١	٣١	صاف	روما	٩	١٨	صاف
القاهرة	١١	١٨	صاف	سنجافورة	٢٤	٣٢	صاف
كوبنهاجن	٩ـ	٣ـ	صحو	استوكهولم	٣ـ	٢ـ	مثلج
دبلن	٣ـ	٢	مثلج	سيدني	٢١	٢٧	غائم
فرانكفورت	٦ـ	٣ـ	غائم	طوكيو	١	١١	غائم
جنيف	٦ـ	٣ـ	غائم	فيينا	٥ـ	٤ـ	غائم

مشروع مصري لدراسة وتحليل اسباب حوادث المرور ونتائجها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بدأت الاكاديمية المصرية للبحث العلمي ووزارة الداخلية المصرية بالتعاون مع معهد النقل والطرق البريطاني في تنفيذ اول مشروع لتحليل حوادث المرور داخل المدن وخارجها، بعد ان دلت الاحصاءات على خطورة حوادث الطرق بالنسبة للاقتصاد القومي المصري وتبين ان معظم القتلى والمصابين تنحصر أعمارهم بين ٢٢ و ٤٥ عاما وهم يمثلون الدعامة الاساسية للأيدي العاملة في البلاد.

ويهدف المشروع الى تحديد التكاليف المباشرة الناجمة عن الحوادث مثل الافراد والوحدات المشتركة فيها، وكذلك التكاليف غير المباشرة نتيجة الاعطال واشغال الطرق. كما يتم حصر اسباب الحوادث ووسائل التغلب عليها بعد اجراء التجارب العملية على الطرق، وسوف توضع التعديلات القانونية اللازمة للحد من حوادث الطرق.

يتضمن المشروع تسجيل الحوادث واماكن وقوعها والربط بين اسبابها وطبيعة تصميم الطرق والعلامات الارشادية والتحذيرية المبينة عليها ـ كما يتم اختيار عدد من النقط السوداء لتحليلها وتقديم الحلول التي ترفع معدلات الامان على الطريق.

وسوف يتم جمع البيانات عن طريق ٣ نماذج للاستبيان يتولى ضابط المرور الذي يسجل الحادث استيفاء احدها ويقوم طبيب الحادث المعالج للمصابين بوضع بياناته في النموذج الثاني. والنموذج الثالث يتولى وضع بياناته المهندس المختص بفحص السيارات المتصادمة. ومن البيانات الواردة في النماذج الثلاثة يضع الخبراء تقديراتهم النهائية لحجم الخسائر الكلية التي سببها الحادث. ومن المنتظر ان ينتهي المشروع في يوليو (تموز) ١٩٨٧.

بدء المخيم الكشفي للخدمة العامة في قطر

الدوحة ـ ق.ن.ا ـ بدأ العمل امس بالمخيم الكشفي الاول للخدمة العامة بأرض مخيم خليفة الكشفي الدائم ويستمر خمسة ايام ويأتي في اطار خطة جمعية الكشاف القطرية للمشاركة في احتفالات السنة الدولية للشباب.

وصرح قائد علم المخيم بان جميع الفرق الكشفية بالمدارس يشاركون في هذا المخيم حيث يقومون بغرس الف شجرة بأرض مخيم خليفة الكشفي الدائم لانشاء غابة للاشبال والكشافة، علاوة على تزيين الممرات الداخلية والمخيمات الفرعية بالاشجار والنخيل.

وقال ان برنامج المخيم يشتمل على العديد من الانشطة الدينية والكشفية والعلمية والثقافية والرياضية الى جانب حفلات السمر والفنون الشعبية، مشيرا الى ان المخيم يؤكد على اهمية دور الشباب في خدمة وتنمية المجتمع وذلك باعتباره عملية تربوية تنظيمية للاعتماد على النفس.

ندوة طبية الأولى من نوعها في السعودية عن آخر تطورات علم المناعة والحساسية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تعقد في مستشفى القوات المسلحة بالرياض يوم الأحد اول ندوة طبية من نوعها عن التطورات الاخيرة في علم المناعة والحصانة والحساسية تستمر لمدة يومين .



فني مختبر سعودي من منسوبي الخدمات الطبية للقوات المسلحة يساعد في تصنيف نوع السرطان الذي اصاب الجهاز اللمفاوي لمريض في قسم المناعة .

وابلغ مدير المختبر المركزي وبنك الدم في الخدمات الطبية للقوات المسلحة العقيد طبيب احمد معاذ الادماوي ـ «الشرق الاوسط» ـ ان هذه الندوة ستتناول العديد من المواضيع من ضمنها مرض الأعراض المتزامنة لنقص المناعة التلقائي .

وستكون الندوة على اربعة اقسام ، يتحدث المحاضرون في القسم الأول عن مختلف نواحي العناصر الفردية في جهاز المناعة وتوضيح التقويم الذي اجري اخيرا في بحوث الأجسام المضادة الاحادية والارتعاش .

وفي القسم الثالث ستبرز بعض النواحي الحديثة نوعا ما في علم المناعة مثل الصدمة التي تحدثها الفيروسات في جهاز المناعة . وستجري ايضا مناقشة تتسم بأهمية خاصة في المملكة العربية السعودية وتتعلق بوضعية لقاح الالتهاب الكبدي (ب) من اجل مكافحة امراض الكبد بما فيه سرطان الكبد الواسع الانتشار في المملكة على ما يعتقد .

وسوف يخصص القسم الأخير من الندوة لأمراض الحساسية نظراً لانتشار هذه الأمراض في جميع انحاء العالم . ويعتقد ان ٢٥ الى ٣٠٪ من سكان العالم حاملون وراثيون لمرض الاعراض المتزامنة اي انهم الاكثر تعرضا من غيرهم لأمراض الحساسية .

واضاف العقيد معاذ الادماوي قائلا : «سنركز في هذه الندوة على الحساسية فيما يتعلق بالامراض ذاتها وكيفية اكتشافها . وهناك اناس كثيرون يعانون من حساسية الجلد والربو والطعام على سبيل المثال . كما وان الندوة ستتناول بعض الامراض الخطرة مثل حساسية الدواء كالبنسلين او عقاقير التخدير» .

وفي الختام انهى العقيد الدكتور الادماوي حديثه قائلا : «لدينا العديد من الفحوصات المخبرية التي تمكننا من تحديد طبيعة الحساسية . ولقد طلبنا بعض المحاضرين المحليين لهذا القسم من الندوة حيث نود تجميع المعلومات عن المرض في المملكة بشكل خاص . ان الخبرة المكتسبة في علم المناعة والحصانة تنمو بسرعة في المملكة ونحن نعتبر هذه الندوة احد معالم التنمية السريعة . وبكل فخر واعتزاز فان ادارة الخدمات الطبية للقوات المسلحة قد حشدت جميع امكانياتها لرفع المستوى الطبي في جميع مستشفياتها والعمل على زيادة الخبرات السعودية من اطباء وفنيين الذي ساعد في تصنيف نوع السرطان الذي يصيب الجهاز اللمفاوي للمريض في قسم المناعة والحصانة التابع لمختبر امراض الانسجة التابع لمستشفى القوات المسلحة بالرياض» .

مسؤولو التعليم بالسعودية يناقشون نظما جديدة للتعليم العام

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يناقش في ندوة مديري التعليم بالمملكة العربية السعودية، التي سيفتتحها الاحد المقبل في الرياض وزير المعارف الدكتور عبد العزيز الخويطر، مشروع النظام الجديد للتعليم الثانوي وامكانية تعديل نظم التعليم الابتدائي والمتوسط وادخال مواد دراسية جديدة كعلم الكومبيوتر والالكترونيات والرسم الصناعي وربط التعليم الثانوي بخطة التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وايجاد صيغة جديدة لبرامج التعليم الثانوي بحيث تعطي للجانب التطبيقي والعلمي في العلوم مساحة اكبر في الهيكل التعليمي.

وقال وكيل وزارة المعارف السعودية الدكتور سعود الجماز لـ «الشرق الاوسط» ان انعقاد هذه الندوة يهدف ايضا الى بحث ودراسة المشكلات العامة والمتماثلة في المناطق التعليمية وايجاد الحلول لها وكذلك مناقشة التنظيمات الادارية المعمول بها حاليا في مناطق التعليم.

معرض القاهرة للكتاب يبدأ اليوم استقبال الجمهور

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يبدأ صباح اليوم بيع الكتب في معرض القاهرة الدولي السابع عشر للكتاب بعد انتهاء المدة المقررة لعرض الكتب دون بيعها والتي اشتركت فيها اسرائيل والتي خصصت لتوقيع عقودات البيع والشراء واطلاع الاساتذة وخبراء الكتاب على احدث ما وصلت اليه طباعة الكتب وصناعتها.

وسينضم اليوم الى المعرض الرئيسي بمدينة نصر المعرض الفرعي الذي اقامته دور النشر المصرية والعربية في نقابة المحامين في القاهرة كمقاطعة مؤقتة للعرض نتيجة لاشتراك اسرائيل فيه، وذلك بعد اغلاق الجناح الاسرائيلي بعد المدة المقررة للعرض فقط دون تداول الكتب وبيعها.

الاف الاثار من مختلف العصور لمتحف الحضارة في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شكلت هيئة الاثار المصرية فرقة عمل باسم «مجموعة متحف الحضارة» للاعداد لأكبر متحف مصري يتم افتتاحه بعد عامين.

تقوم المجموعة التي تم تكوينها من العاملين في الهيئة وخبراء في الاثار من خارج الهيئة ومن الجامعات المصرية باختيار جميع التحف الاثرية التي تغطي كل العصور منذ عصر ما قبل الاسرات حتى نهاية العصر الحديث.

ويتم اختيار القطع المتحفية من جميع المتاحف الاثرية والتاريخية التابعة لهيئة الاثار وايضا من مخازن الاثار بجميع المناطق وتشمل آثارا فرعونية ويونانية ورومانية وقبطية واسلامية.

يقول ابراهيم النواوي مدير عام التطوير بهيئة الاثار ان مجموعة العمل ستقوم بزيارة جميع المتاحف غير المملوكة لهيئة الاثار مثل متحف البريد والسكة الحديد والزراعة والمتحف الحربي لاختيار العناصر التاريخية والمتحفية في جناح العصر الحديث.

وتم ايضا اختيار مجموعة من النماذج والبيانات والخرائط والتماثيل الضخمة وتم إعداد مصمم المشروع بجميع هذه النماذج لوضعها في الاعتبار لعمل التصميم النهائي والتفصيلي لشروع متحف الحضارة وخاصة فيما يتعلق بالعرض المتحفي والتصميم الداخلي للمتحف.

وقد انتهت المجموعة حتى الان من اعداد غالبية القطع التي ستعرض في متحف الحضارة والتي تقدر مبدئيا بـ ١٠ آلاف قطعة تغطي جميع الانشطة الانسانية والحضارية والتاريخية في جميع العصور التي مرت في تاريخ مصر.

وفي الوقت نفسه يجري تدريب بعض العناصر من هيئة الاثار في التخصصات المختلفة (فنيون ـ مهندسون ـ مرممون ـ اداريون) وذلك في دورات تدريبية بدأت بدورة في اللغة الانجليزية بالمركز الثقافي الايطالي لمدة ٥٠ يوما وهي دورات متخصصة في الاصطلاحات الفنية والمتحفية تتبعها دورة لنفس المجموعة لمدة ٤ شهور ونصف الشهر في فن المتاحف. ويقوم بالتدريب فيها علماء مصريون واجانب اوفدتهم هيئة اليونسكو والمجلس الدولي للمتاحف. ويتضمن برنامجها ادخال نظام الكومبيوتر في عمليات توثيق المجموعات الاثرية والمتحفية.

ستتبع هذه الدورة ٤ دورات متخصصة في فن التنسيق والعرض المتحفي والتوثيق والتسجيل العلمي ونظام الحاسب الالكتروني والصيانة والترميم تتم طبقا للبرنامج العام للمشروع والذي يسير جنبا الى جنب مع الاعمال الهندسية والمعمارية وانتقاء الموضوعات الاثرية واعداد كوادر فنية على مستوى عالي، تتقدم لتولي مهام العمل في متحف الحضارة بمجرد الانتهاء من الاعمال المعمارية.

وكذلك يتم اعداد مجموعات العمل التي ستتولى مهام ادارة متحف النوبة في اسوان.

عرب و عجم

● الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر استقبل امس اندريه لوي فالون السفير السويسري بالدوحة وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله كسفير لبلاده في قطر .

● ● ●

● الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية اعرب عن شكره وتقديره للجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون على جهودها ومساهمتها في انجاح جناح المملكة الذي احتواه المعرض العاشر للكتاب العربي الذي نظم مؤخرا في الكويت.

● ● ●

● عثمان عبد الحميد مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية في السعودية يفتتح يوم الاحد المقبل الندوة الدولية لعلم المناعة والحصانة والحساسية وذلك بمستشفى القوات المسلحة بالرياض .

● ● ●

● عادل سنباوة يغادر العاصمة البريطانية اليوم متوجها الى واشنطن لتسلم مهام منصبه الجديد في سفارة المملكة العربية السعودية هناك.

وكان الشيخ ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا قد اقام حفل عشاء مساء امس الاول اقتصر على اسرة السفارة في لندن تكريما لسنباوة بمناسبة انتقاله الى واشنطن.

● ● ●

● الاستاذ عبد المجيد شبكشي الكاتب السعودي المعروف سافر الى امريكا للعلاج يرافقه ابنه الدكتور اسامة مدير مستشفى جامعة الملك عبد العزيز.

● ● ●

● المهندس حسام الدين عبد السلام جمعة المبتعث للدكتوراة من جامعة الملك عبد العزيز بجدة عقد قرانه على الانسة رندا محمد زكي عوض في فندق حياة ريجنسي بجدة.

● ● ●

● صالح عبد الله كامل رجل الاعمال السعودي المعروف ورئيس مجموعة البركة قام بزيارة عمل لكوناكري عاصمة غينيا يرافقه محمود جميل حسوبة مدير عام المجموعة حيث جرى توقيع اتفاق مع الحكومة الغينية بقيام شركة تضامنية بين الحكومة وشركة خاصة لاستثمار الماس والذهب. وتمتلك الحكومة الغينية نصف هذه الشركة والنصف الثاني تمتلكه بالتضامن شركة البركة للاستثمار والتنمية بجدة وشركة فرانسيز بيروريسيرش جيولوجكس اند مينير.

● ● ●

● احمد محمد شيكان مدير مكتب رئيس مجلس ادارة شركة بترومين لزيوت التشحيم غادر مستشفى فقيه بعد ان من الله عليه بالشفاء. ويقضي فترة نقاهة بداره وقد زاره العديد من الزملاء والاصدقاء للاطمئنان.

● ● ●

● ناصر عقيل الطيار صاحب مؤسسة «النسر» للسياحة والسفريات بالرياض اختير في المؤتمر السياحي الاول الذي اختتم اعماله في البحرين الاسبوع ما قبل الماضي ممثلا دائما لوكلاء مكاتب السفر والسياحة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في المؤتمرات السياحية الخليجية المقبلة.

● ● ●

● علي مهدي رئيس اتحاد الجمعيات الثقافية في السودان يزور الرياض حاليا للالتقاء بالمسؤولين عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

● الاميرة جواهر بنت خالد بنت تركي بنت عبد العزيز ترعى النشاط الفني لهذا العام والذي تقيمه المدرسة النصيفية بجدة بقسميها الابتدائي والاعدادي يومي الاربعاء والخميس الموافق ١٦و١٧ جمادى الاولى في صالة المعهد الصناعي الثانوي بجدة.

● ● ●

● علي حسين شبكشي رجل الأعمال السعودي المعروف يقيم حفل عشاء تكريما للسيد عبد الله الجفري بمناسبة حصوله على جائزة الابداع العربي في منزله بجدة مساء الاربعاء المقبل .

● ● ●

● رضا حكيم مساعد المدير العام التنفيذي للشؤون العربية والدولية الخطوط الجوية السعودية ومدير عام الخطوط اليمنية وامين عبد المجيد مدير عام الشؤون العربية في السعودية ومدير تنسيق الشؤون المشتركة بالخطوط اليمنية عادا الى جدة وذلك بعد حضور المؤتمر الرابع السنوي للخطوط اليمنية الذي عقد لمدة اربعة ايام بباريس وضم كبار المسؤولين في الشركة ومدراء الأقاليم في المناطق بالداخل والخارج .

● ● ●

● عبد الله الشيتي مدير تحرير مجلة النهضة الكويتية قدم الى جدة في مهمة صحافية تستغرق بضعة ايام .

● ● ●

● رجل الاعمال اليمني علي عبد الله السيرار منحته الحكومة الايطالية وسام الجمهورية الاول بدرجة فارس تقديرا لجهوده في تنمية العلاقات التجارية والاقتصادية بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية ايطاليا. وقد اقيم حفل بالمناسبة في صنعاء حضره عدد من المسؤولين اليمنيين وبعض رجال السلك الدبلوماسي.

● ● ●

● زهير عبد الله ادريس من امارة مكة المكرمة تم الاسبوع الماضي عقد قرانه على ابنة عبدالله غندوره بجدة .

● ● ●

● سامي حمدان صدقة من الخطوط الجوية السعودية يتم زفافه على ابنة عبد الرحمن مؤذن وذلك مساء الخميس المقبل بفندق البحر الاحمر بجدة . وقد دعا الى الحفل الاهل والاقارب والاصدقاء .

● ● ●

● عادل امين مقيم من جامعة الملك عبد العزيز بجدة حصل على درجة البكالوريوس في الطب والجراحة .

● ● ●

● ستشارك الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في معرض الصناعات والتراث الذي سينظمه خلال هذا الشهر اتحاد الغرف التجارية لدول مجلس التعاون الخليجي بدولة الامارات، بعشر لوحات تشكيلية. وقد اوفدت الجمعية سعد العبيد للاشراف على جناحها بالمعرض.

● ● ●

● محمد سالم البلهان قدم اوراق اعتماده الى القاضي د ف انانا عسو مجلس الدفاع الأعلى والمجلس الاول لرئيس مجلس الدفاع الوطني المؤقت الملازم طيار جيري رولينج وذلك سفيرا فوق العادة مفوضا لدولة الكويت لدى جمهورية غانا .

مثل اليوم

أبيض وأسود

صرخة احتجاج

جرس الهاتف يرن بالحاح..

صوت غاضب على الطرف الآخر.. الكلمات تتدفق كالرصاص.. صاحب الصوت، وهو صديق اريتري يستجير بالصحافة العربية والمروءة العربية، والكرامة العربية.. ويذكر بأن شعب ارتيريا العربي المسلم تحصده المجاعات، ولا يجد القبور ولا الاكفان.

نتقبل غضبة الصديق بصدر رحب، ونبحث عن كلمات مواساة فلا نجدها، فالجرح غائر، والمصاب كبير، وقواميس التبرير كلها لا تجدي نفعا.

● ● ●

رسالة من قريب ما زال يتشبث بالصمود ويرفض الانخلاع من جذوره رغم شراسة عوامل التعرية الصهيونية، هذا الصديق حول رسالته الى معلقة عن الجرائم واساليب الاذلال الصهيوني، ويسألنا اذا كان عرب الاستقلال الذين يعيشون في الاراضي غير المحتلة لا يزالون يذكرون اهلا لهم تحت الاحتلال، ام انهم نسوا الموضوع في غمرة الخلافات والانقسامات مثلما نسوا عمليات الفلاشا، وكل ما سبقها من عمليات مماثلة. ولم ينس الصديق ان يسأل عن احوال «ابو عمار» وجبهة الصمود والتصدي»!!

● ● ●

رجل طيب من ابناء الجنوب اللبناني يؤكد في فورة غضب ان معظم الاخبار العربية عن الاوضاع في الجنوب ولبنان غير صادقة لانها في معظمها تأتي من مصادر غربية، ويقول هذا الرجل ان الصحافة العربية اصبحت تنشر هذه الاخبار كما لو انها قادمة من نيكاراجوا، مع اقل القليل من الحماس.

رفضنا ان نجادل الرجل الطيب، حرصا على اعصابه واعصابنا. وقناعة من جانبنا ان مثل هذا الجدل لن يتوصل الى اي نتيجة لانه جدل بالكلمات وليس بالرصاص.

وهذا يتناقض مع واقع الحال في لبنان، وان كنا قد حرصنا على ان نؤكد على السابقة التاريخية التي حققتها المقاومة الوطنية اللبنانية وتمثلت في اجبار العدو الاسرائيلي على الانسحاب، وتوسيط طوب الارض لضمان هذا الانسحاب، بينما على الجبهات الاخرى توسط العالم كله من اجل انسحاب اسرائيل، ولم تنفع الوساطات الا في افساح المجال للمزيد من التنازلات من جانبنا والمزيد من الاصرار والاستيطان من جانبها.

● ● ●

في غمرة البحث عن خاتمة لهذا المقال، دخل احد الزملاء الغرفة وعلامات القلق بادية على وجهه، وعندما استفسرنا عن السبب، قال انه متوجه الى المستشفى لان زوجته في حالة وضع متعسرة بسبب وضع الطفل المقلوب، واصراره على النزول الى هذا العالم بقدميه وليس برأسه.

طيبنا خاطر الصديق واكدنا له ان طفله هذا هو اكثر الناس تفهما لحال هذا العالم فجاء مقلوبا مثله، وجاءت عملية ميلاده ابلغ حالة احتجاج بما يجري في المنطقة.

فيبدو انه سمع بحالة تلك الام اللبنانية التي انتحرت حرقة ويأسا بعد ان ادركت استحالة عودة طفلها المخطوف الذي لم يرحموا براءته، وقرروا تلويثها مثلما لوثوا كل شيء.

الزميل هرول الى المستشفى باسما حامدا العلي القدير ان ابنه ولد في لندن وليس في لبنان او ارتيريا، او احد المخيمات العربية في الارض المحتلة او خارجها، واهلا به مقلوبا

عبد الباري عطوان

انتهاء مؤتمر جمعية «الاسلام والغرب» في فيينا

فيينا ـ ا.ف.ب ـ انتهت امس الاول في فيينا اعمال مؤتمر جمعية «الاسلام والغرب» الدولية بعد مناقشات استمرت اربعة ايام قرر خلالها المؤتمر تنظيم ندوة عام ١٩٨٦ في العاصمة النمسوية بشأن وضع العاملين الاجانب في اوروبا.

كذلك قررت الجمعية، التي تأسست عام ١٩٧٩ بهدف تحقيق تفهم افضل بين الثقافتين الغربية والاسلامية، عقد لقاء بين شباب العالم الاسلامي والدول الغربية خلال العام الجاري في جرينادا في اطار «العام الدولي للشباب».

وقد اعرب المستشار النمسوي السابق برونو كرايسكي الرئيس الفخري للجمعية والحبيب الشطي الرئيس الحالي للجمعية والامين العام السابق لمنظمة المؤتمر الاسلامي ووزير خارجية تونس الاسبق عن ارتياحهما ازاء اختيار فيينا مكانا لعقد هذا المؤتمر وأبرزا ان هذه المدينة كانت لفترة طويلة مركز التقاء للثقافيين الاسلامية والغربية.

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Friday, 25 January 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2250

الجمعة ٤ جمادى الاولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/١/٢٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٥٠

الرياض يتعادل مع النهضة في الدوري السعودي للكرة (ص١١)

الفنانون العشاق . بقلم: فاروق جويدة (ص١٣)

ندوة طبية في السعودية عن المناعة والحساسية (ص ١٥)

حواران مع الشاعر السوداني حافظ عباس والفنان المغربي محمد مشبعة (ص١٣)

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

الصفحة الاولى - رقم ٢

المستشفيات في أمريكا تتحول إلى شقق فاخرة!

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»: لن يكترث احد باتتمائك كثيرا طالما انت قادر على تسديد فاتورة الحساب في «المستشفى اليهودي» بمدينة سنسناتي بولاية اوهايو. والمستشفى ليس ككل المستشفيات فهو زاهي الالوان وغرفة واسعة تسطع فيها الشمس ومؤثثة بمفروشات وثيرة وثلاجة وكل ما يلزم من وسائل الراحة.

واعلن المستشفى عن خدماته في الصحف تحت عنوان كبير «اكثر من مجرد طبابة جيدة»، مؤكدا للزبائن ان كلفة الغرفة «لا تتجاوز» ٢٥٦ دولارا في اليوم.

وبالاضافة الى سرير الضيوف والثلاجة يحصل الزبون المدلل نزيل هذا المستشفى - الفندق على افخر طعام وثلاث صحف في الصباح وجهاز تلفزيون ملون وجهازي هاتف فضلا عن موسيقى كلاسيكية لمدة ٢٤ ساعة في اليوم.

واخذت المستشفيات الامريكية تكتشف ان توفير وسائل الراحة والرفاه للمرضى يعود على المريض والمستشفى بالنفع. ففي وقت تشتد فيه حدة المنافسة بين المستشفيات التي تملكها شركات تجارية كبيرة تزداد الحاجة لاساليب مبتكرة في الدعاية والتسويق.

لقد كانت التسهيلات الفاخرة في المستشفيات دائما من نصيب الاثرياء والمشهورين، الا انه بسبب جو التنافس والمزاحمة الذي يسود قطاع الرعاية الصحية بات لزاما ادخال هذه التحسينات اذا ارادت المستشفيات ان تظل واقفة على قدميها، برأي توماس غودوين مدير الشؤون العامة لاتحاد المستشفيات الامريكية.

ويقول جيمس هوي نائب رئيس اتحاد المستشفيات ان التسهيلات الجديدة ليست للاشخاص العاديين بل لنخبة من الناس «تهوى الخلوة والجاه والعيش الرغيد».

حريق كبير في نيويورك

نيويورك - ا.ف.ب - ذكر رجال المطافىء ان حريقا هائلا دمر ليلة امس الاول مستودعا للاثاث يقع في حي سيء السمعة يعد من اقدم الاحياء في نيويورك وهو حي «هيلز كيتشن» مما اضطر مئات من الاشخاص لمغادرة منازلهم..

وقد كافح اكثر من ٧٠٠ من رجال المطافىء النيران التي ارتفعت السنتها عشرات الامتار، واحتاج ثمانية منهم لعلاج اثر اصابتهم بالاختناق.

واضطر عدة مئات من الاشخاص في «تايم سكوير» الى مغادرة منازلهم رغم البرد الذي يسود الان نيويورك.

واكد رجال مطافىء كانوا موجودين في مكان الحريق انهم لم يشهدوا حريقا كهذا في نيويورك منذ سبعة عشر عاما. وقد شب الحريق بسبب خلل في جهاز تدفئة وتم السيطرة عليه في وقت متأخر من الليل.

التحقيق في قضية النازي الذي طلب الهجرة الى كندا

اوتاوا - ا.ف.ب: اعلن بريان مولروني رئيس وزراء كندا انه اصدر امرا بان يجري على الفور تحقيق في ما تردد من ان مجرم الحرب النازي جوزيف منجيل تقدم بطلب هجرة الى كندا في العام ١٩٦٢.

وكان متحدثان باسم مركز سيمون فيزنتال الذي يخصص نشاطاته للتحري عن النازيين الذين افلتوا من العقاب، ذكرا في تورنتو وفي نيويورك ان اجهزة سفارة كندا في بوينس ايرس عاصمة الارجنتين كانت قد تلقت طلبا للهجرة تقدم به مجرم الحرب تحت اسم مستعار هو جوزيف منكي.

صباح الخير

قراء وآراء

القارىء السوداني الظريف عادل عوض الله حمزة، الذي يعمل في مكة المكرمة، كتب إلي شاكيا يقول انه يخسر بسببي ٢٢ ريالا في الاسبوع فهو يشتري «الشرق الاوسط» كل يوم بريالين، اي ١٤ ريالا في الاسبوع «ولا اقرأ فيها غير صباح الخير»، و«المجلة» بثمانية ريالات «وايضا لا اقرأ فيها غير آخر ورقة».

ولا اجد ما اقول للقارىء عادل غير انه اذا كانت الريالات الاثنان والعشرون فوق طاقته فلماذا لا يقرأ الجريدة والمجلة عند الحلاق (مع الاعتذار لأخينا لؤي مطبقاني مدير التوزيع).

اما القارئة «لبنانية»، فقد بعثت إلي برسالة وطلبت ان يكون الرد في الجريدة. والرسالة طويلة ومحددة الموضوع، فالقارئة تشكو من «صباح الخير» لي موضوعها «فهم النساء» وتقول ان كلامي لا ينطبق على كل النساء.

طبعا كلامي لا ينطبق على كل النساء، بل هو لا ينطبق على اكثرهن، وما فات القارئة العزيزة في الموضوع كله هو انه هاذر لا جاد، او انه صورة كاريكاتورية، والصورة من هذا النوع يبالغ فيها بهدف الاضحاك دون الاساءة. الا انني مع ذلك اقدر ان قارئتنا اللبنانية وقارئات كثيرات غيرها اكتسبن حساسية ضد النقد او حتى الهذر بسبب كثرة الحملات الظالمة على النساء، فاذا كان الأمر كذلك فانني اعذرهن واعتذر لهن، مع تسجيلي لهن علنا انني في صف النساء ضد كل من يحاول الانتقاص منهن.

والقارىء عادل عبد العزيز مصطفى من الخرطوم جنوب يقول انني لم اف الموضوع حقه في حديثي عن الأرقام العربية والهندية ويسأل اسئلة محددة لا يمكن الجواب عنها في اقل من تحقيق طويل.

اما هنا فاقول له ولغيره من القراء، من منطلق اسئلته، ان الأرقام المستعملة في الشرق والغرب هي الأرقام العربية، وانها وصلت اولا الى اوروبا من اسبانيا، وطغى استعمالها بسرعة لأن العرب اخترعوا الصفر، في حين ان الأرقام الرومانية كانت ولا تزال خلوا منه. وميزانية وزارة الدفاع الاميركية اليوم هي في حدود ٣٠٠ بليون دولار، فهل تتصور طول رقم مثل هذا بالرومانية من غير اصفار؟

والحقيقة ان لا خلاف في الموضوع فالقاموس الانكليزي نفسه (جميع قواميسهم) تقول ان الأرقام عربية. وقد بقي استعمالها في المغرب العربي، اولا لأن المغرب بقي مستقلا، فلم ينضم الى الامبراطورية العثمانية التي توقفت حدودها عند الجزائر، وثانيا لأن المستعمر الفرنسي دخل المغرب وشمال افريقيا وكانت ارقامه عربية، فبقيت الأرقام على حالها، في الوقت الذي كانت فيه عصور الظلام والغزو المغولي قد انست عرب المشرق ارقامهم.

واخيرا فالقارىء اليمني محمد القسي المقيم في الكويت يريد الاتصال بابناء قبيلته القماس ويقول انهم معروفون في اليمن ويقيمون قرب صنعاء، فاذا كان بين قراء هذه الزاوية احد منهم فسيسرني ان احول رسائلهم الى القارىء محمد في حولي بالكويت.

جهاد الخازن

قضية يكتنفها الغموض...

خطف حفيد قطب الصحافة الالمانية واطلاق سراحه بعد ٧٢ ساعة

زيوريخ - ا.ف.ب: اطلق مساء امس سراح سفن اكسيل سبرينجر (١٩ سنة) حفيد قطب الصحافة الالماني الغربي بعد ٧٢ ساعة من اختطافه في زيوز القرية السويسرية التي توجد فيها مدرسته الثانوية الداخلية، ومع ذلك يرى البوليس ان المسألة يكتنفها بعض الغموض.

وتشير الاقوال الاولى التي ادلى بها سفن اكسيل سبرينجر الى بوليس زيوريخ الى ان عملية الاختطاف التي لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عنها وقعت مساء يوم الاحد الماضي في مدرسته بواسطة «عدة رجال»، ومع ذلك فلا يوجد اي دليل على انها عملية اختطاف ارهابية.. ويدور التساؤل بشأن احتمال ان تكون المسألة برمتها من تخيل شاب يعيش منذ ثلاثة اعوام في مدرسة داخلية مخصصة لاولاد الاسر الغنية.

واعرب اريك لانتيس رئيس المكتب الصحفي لبوليس زيوريخ عن اعتقاده بان الفدية (حوالي ٥ ملايين دولار) وفقا لمصادر مطلعة في المانيا الاتحادية، لم تدفع على الارجح. وكان المختطفون قد طلبوا هذه الفدية يوم الثلاثاء الماضي خلال ثماني محادثات تليفونية مع منزل والدة سفن اكسيل السيدة روز ماري سبرينجر.

وخلال هذه المحادثات كان صوت سفن اكسيل يكرر «لقد اختطفت .. لا تبلغوا الصحفيين او رجال البوليس والا قتلوني» ثم يأتي طلب الفدية.

وتلقى احد وكلاء مجموعة سبرينجر وفقا لبوليس هامبورج، مكالمة تليفونية تم تسجيلها يقول فيها اكسيل انه سيتم اطلاق سراحه بعد اسبوع فقط من دفع الفدية.

ولكن في الساعة ٢١.٤٠ مساء بالتوقيت المحلي لمدينة ميونيخ تلقت السيدة روز ماري سبرينجر اتصالا تليفونيا قال فيه ابنها «انني في حالة طيبة ومطلق السراح» وكان الشاب حينئذ وفقا لبوليس بافاريا في مطار زيوريخ كلوتن.

وكان بوليس مقاطعة جريسون قد اعلن بعد ظهر امس الاول ان سبرينجر الحفيد قد اختطف مقابل فدية.

وكان جده اكسيل سبرينجر (٧٢ سنة) مؤسس امبراطورية للصحافة تصدر اكبر مجموعة من الصحف اليومية في اوروبا قد اعلن من قبل انه سيدفع الفدية وفقا لتليفزيون سويسرا.

وكان هذا القطب قد تعرض بالفعل لمحنة قاسية في يناير سنة ١٩٨٠ وذلك عندما انتحر ابنه الاكبر (٣٨ سنة) وكان يريد ان يجعله خليفة له يتولى ادارة امبراطوريته وسفن اكسيل ثاني اولاده.

جهاز هاتف يتصل بأمر من صاحبه

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

ستطرح شركة «ت.ت.س» الامريكية جهاز هاتف جديد في الصيف القادم يعمل بالكمبيوتر ويقوم بالاتصال بأية جهة دون تحريك قرص الأرقام.

والهاتف الجديد يتلقى امر الاتصال بواسطة الصوت وما عليك سوى ان تعطيه الرقم شفويا فيقوم هو بالاتصال نيابة عنك.

وهذا الهاتف ليس ضربا من الخيال العلمي بل كان قد دخل الخدمة فعليا منذ بعض الوقت.

ويستطيع جهاز الهاتف الصوتي «سماع» الصوت من على بعد حوالي متر وقادر على التمييز والتعرف على اصوات اربعة اشخاص، وتستوعب ذاكرته ثمانين رقما هاتفيا.

اما بالنسبة للأرقام غير المبرمجة في ذاكرة الهاتف فما عليك الا ان تقول الرقم بصوت عال ومسموع فيقوم الهاتف بضرب الرقم.

ولما كان الهاتف في حالة «اصغاء» طوال الوقت لذلك لابد من استعمال رمز من كلمتين لفتح الخط واغلاقه قبل طلب الرقم.

وتبلغ قيمة جهاز الهاتف الجديد ٤٠٠ دولار.

ادوية لتعديل السلوك البشري

واشنطن - مكت «الشرق الاوسط»: اكتشف اطباء ان الخلايا العصبية تستخدم عدة مواد كيماوية في وقت واحد «لبث» الرسائل من خلية الى اخرى بدلا من مادة كيماوية واحدة كما كان يعتقد سابقا.

وهذا الاكتشاف المهم قد يؤدي الى اجراء معالجات اكثر فعالية للامراض النفسية والعصبية استنادا الى بحث نشرته مجلة «العلوم» واعده مانيك جولدستين من جامعة نيويورك.

وجاء في البحث ان العقاقير المستخدمة حاليا لمعالجة القلق والاكتئاب النفسي وانفصام الشخصية تؤثر على اربع مواد كيماوية فقط في الخلايا العصبية، رغم ان هناك خمسين مادة كيماوية معروفة في الخلايا العصبية سيجري التركيز في العلاج على كل واحدة منها على حدة من اجل تخفيض مقدار الجرعة الدوائية وتخفيف حدة الآثار السلبية للدواء.

ويقول الدكتور سولمون سنايدر مدير العلوم العصبية في كلية الطب بجامعة جونز هوبكنز ان شركات الادوية تعكف حاليا على تطوير ادوية مختارة تؤدي لتعديل السلوك البشري بطريقة دقيقة ومحددة.

سرقة في السوق الحرة بمطار تونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»: وقعت امس سرقة في السوق الحرة بمطار تونس قرطاج الدولي، وبين المسروقات زجاجات عطور وعدد من الاجهزة المختلفة.

وعلم ان مقدار السرقة يبلغ ٤٠ الف دينار تونسي ووجهت التهمة الى حوالي ٣٠ شخصا يعملون في المطار.

... وسجل الهدف

الطفل الفنلندي، بلمي، لم يتجاوز بعد عامه الثالث، لكنه يصر - وقد توفرت لديه الارادة - على محاكاة الكبار. كانت رغبة بلمي هي تسجيل هدف في شبكة كرة السلة كما يفعل الكبار. ولأنه قصير للغاية ومصر ايضا فقد تمكن من «ثني» قواعد اللعبة بعض الشيء وصعد على احد اجهزة الجمنازيوم في هلسنكي للتعويض عن قصره - ولا احد افضل من احد!

«بيروت» أصبحت كلمة تعني الموت

ثيو (نيوكاليدونيا) - ا ب: الكلمة «بيروت» لم تعد فقط اسم العاصمة اللبنانية بل باتت لفظة تعني دلالة مجردة. بعبارة اخرى باتت «بيروت» اسما مجردا معناه في معجم العالم (الشفهية حتى الان) هو «الخطر».

ففي بلدة «ثيو» التي لا يسمع عنها احد في الطرف الآخر من العالم في جزيرة «نيوكاليدونيا» يرى الغريب لافتة عليها رسم لجمجمة وعظمتين وتحتها كلمة «بيروت».

وكان على مقربة من هذه اللافتة شاب من محاربي «جبهة الاستقلال» في نيوكاليدونيا وقف قرب متراس رملي مترصدا مقدم قوات الأمن الفرنسية.

ويشير المحارب الشاب الى اللافتة بقوله: هذه بيروتنا وقد وضعنا اللافتة هنا وفي اماكن اخرى لتحذير القوات الفرنسية من الاقتراب.

المعروف ان اللافتة الحاملة للجمجمة والعظمتين تعني خطر الهلاك من غاز سام او كابل للضغط العالي مثلا. وفي هذه الحالات تكتب تحتها عبارة «خطر الموت». لكن يبدو ان «بيروت» لكونها لفظة واحدة باتت اقوى دلالة، فاحتلت مكان اللفظتين التقليديتين.

بعد التحذير من زلزال:

سكان ١٢ مدينة وقرية إيطالية يمضون الليل في العراء

روما - كونا: امضى ٨٠ الف ايطالي في المنطقة الواقعة بين مدينتي لوقا ومودنا في الشمال الايطالي الليلة قبل الماضية وحتى صباح امس خارج منازلهم وناموا في العراء بعد أن حذرت وزارة الحماية المدنية من وقوع زلزال مدمر في هذه المنطقة الممتدة على الحدود بين اقليمي توسكانا وايميليا رومانيا.

وكانت وزارة الحماية المدنية قد اصدرت فجأة الليلة قبل الماضية بيانا اذيع بواسطة اجهزة الاعلام اعلنت فيه حالة الطوارىء الوقائية تحسبا لوقوع زلزال عنيف في المنطقة وطلبت من المواطنين ترك منازلهم على الفور.

وتم في خلال ساعة واحدة فقط اخلاء اكثر من ١٢ مدينة وقرية خرج سكانها من منازلهم وسط رعب لا يوصف وتوجهوا بسياراتهم نحو المناطق الخالية من العمارات للنجاة بحياتهم، وحمل القسم الآخر منهم امتعة واغطية حيث امضوا الليل خارج المنزل.

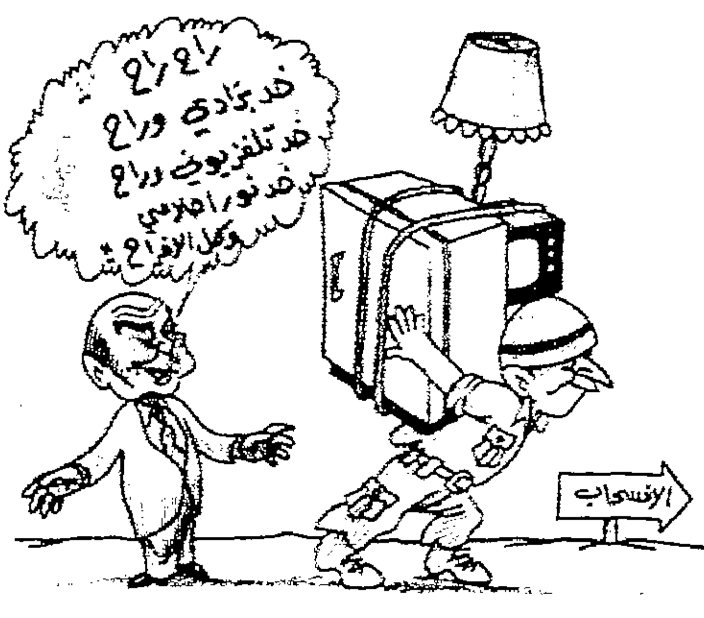
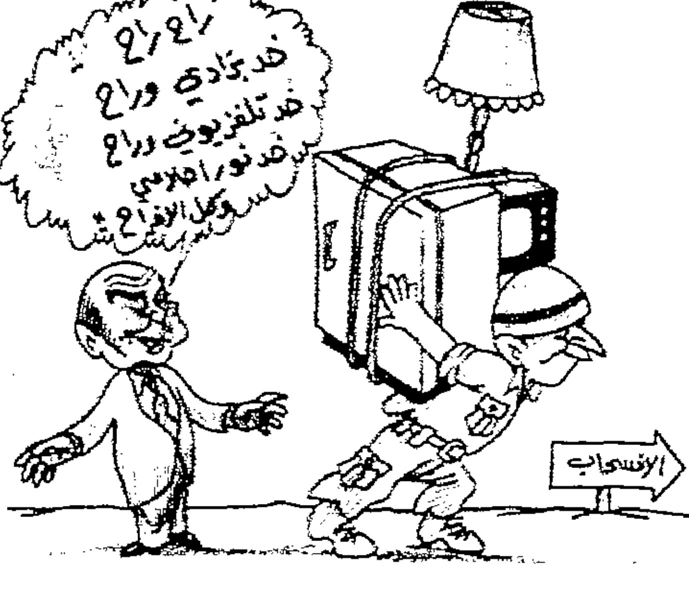
واغلقت المدارس في جميع انحاء المنطقة ابوابها استجابة للتحذير الوقائي. كما اغلقت المكاتب وطلبت وزارة الحماية المدنية عدم استخدام السيارات الخاصة والابتعاد عن المباني المرتفعة، بينما تدفقت فرق الانقاذ وسيارات الاسعاف وعربات اضافية لقطارات هذه المناطق لايواء المواطنين فيها اثناء النهار.

النساء في سن الخصوبة اكثر تأثرا بكارثة الغاز بالهند

نيودلهي - ا.ف.ب - ذكرت صحيفة «تايمز اوف انديا» امس ان الاشخاص الذين تأثروا من كارثة بوبال في ٢ ديسمبر الماضي في الهند كن النساء اللاتي هن في سن الخصوبة.

واكدت دراسة اجريت على ١٩٠٠ عائلة تقيم في ستة من احياء بوبال في وسط الهند تأثرت بتسرب الغاز بشكل خاص «ان السكان يشكون من مختلف الاضطرابات ومن بينها ظهور اكياس او الام معدية لدى النساء».

وقالت الصحيفة ان النساء ذوات الخصوبة كن اكثر السكان تأثرا. وفي احد مستشفيات المدينة حدثت اكثر من مائة حالة اجهاض بينما ولد ٢٢ طفلا امواتا خلال الاسابيع القليلة الماضية. ولم تقارن الصحيفة بين الاحصائيات التي تجرى في موقف طبيعي. وذكرت ان عددا كبيرا من الامهات اللاتي وضعن اطفالا مؤخرا لاحظن ان لبنهن قل في حين تعاني اخريات من اضطرابات في الدورة الشهرية.

بريجيت باردو تثير ضجة جامعية

مونبيليه (الولايات المتحدة) - ا ق ب: شهدت قاعة المحاضرات في جامعة صغيرة بولاية فيرمونت الامريكية اقبالا منقطع النظير من جمهور الطلاب الذين دفعهم الفضول الى المواظبة على حضور برنامج دراسي عن الممثلة الفرنسية الشهيرة بريجيت باردو. وبقدر ما سجلت هذه المحاضرات رقما قياسيا في حضور الطلاب بقدر ما اثارت ردود فعل معاكسة من جانب اولياء امور بعضهم.

فقد اقبل على البرنامج.. الذي تضمن عرضا سينمائيا لثمانية من اشهر افلام ب ب ١٧٥٠ طالبا وهو رقم قياسي لم تشهد قاعات هذه الجامعة الصغيرة نظيرا له من قبل.

وتقول كلير شوب مدرسة اللغة الفرنسية بالجامعة والتي تولت اعداد وتدريس البرنامج ان اقصى ما وصل اليه عدد حضور الطلاب في اية محاضرة كان ١٠٠ طالب اما ان يصل عددهم الى ١٧٥٠ فهذا ما لم نشهده من قبل.

وعزت المدرسة ذلك الى ان الطلاب الذين تخصصوا في الاداب والفنون سمعوا عن بريجيت باردو الا انهم لم يشاهدوا ايا من افلامها.

موجة البرد بامريكا تقتل ١٥١ شخصا

واشنطن - ا.ف.ب - ادت موجة البرد القارس التي تجتاح الولايات المتحدة الى مصرع ١٥١ شخصا في شرقي البلاد. وتسبب الهبوط القياسي في درجات الحرارة في اتلاف جانب كبير من محاصيل الموالح والخضر في ولاية فلوريدا مما يعرض المنتجين لخسائر قد تتجاوز مليار دولار اي حوالي ٤٠٪ من رقم اعمالهم السنوية.

ومن ناحية اخرى بلغ البرد حدا جعل وكالة الفضاء الامريكية ناسا تقرر ارجاء اطلاق مكوك الفضاء «ديسكفري» الذي كان من المقرر اطلاقه امس الاول في اول مهامه العسكرية وذلك لمدة ٢٤ ساعة.

رسالة من ريجان الى تلميذة صينية

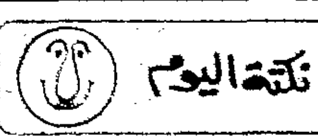
بكين - ر - قالت صحيفة «بكين ايفننج نيوز» امس ان تلميذة صينية عمرها ١٤ عاما تلقت رسالة من الرئيس ريجان بعد ان كتبت اليه تهنئه على فترة ولايته الثانية.

وقالت الصحيفة ان الرئيس ريجان رد على التلميذة ديا ودي يشكرها وارسل اليها صورة فوتوغرافية عليها توقيعه.

وفاة رسام سوفياتي

موسكو - ا. ف. ب: اعلن في الدوائر الفنية في موسكو نبأ وفاة الرسام فلاديمير وايسبرج (٦١ سنة) في اول يناير (كانون الثاني) الحالي.

ووايسبرج عضو في اتحاد الرسامين السوفيات، وكان مشهورا جدا وسط الدوائر الفنية حيث اقام معارض كثيرة في باريس خاصة في قصر المؤتمرات في ١٩٧٦ وفي الريف في متاحف تور ولافال وشارتر، وعرضت اعمال وايسبرج ايضا في لندن ونيويورك وايطاليا والمانيا.





لم اقصد

- القاضي للزوجة: لماذا كسرت الكرسي على رأس زوجك؟

- الزوجة: لم يكن قصدي كسر الكرسي يا سيدي.

من القارىء

محمد احمد فايد زين الشمري

المسلمون في اليابان يتبرعون لمنكوبي الجفاف الافريقي

طوكيو - كونا: اعلن في طوكيو امس ان مسلمين من جنسيات مختلفة بالتعاون مع المسلمين اليابانيين شكلوا لجنة لمساعدة المسلمين الافارقة الذين يواجهون مجاعات قاتلة.

وقال الناطق باسم لجنة مساعدة افريقيا، عبد العزيز تركستاني، الذي يترأس ايضا المعهد الاسلامي العربي في طوكيو، انه تم حتى الان جمع ٤.١٥٠ دولارا من المسلمين في طوكيو والمتضامنين مع اخوانهم في افريقيا.

واضاف السيد تركستاني، انه بالاضافة الى التبرعات النقدية، فانه تم جمع تبرعات عينية، مثل الملابس والبطانيين والعقاقير الطبية، لارسالها الى الدول الافريقية المنكوبة بسبب موجات الجفاف التي ضربتها.

امطار متفرقة تهطل على الرياض

الرياض - واس: هطلت صباح امس امطار متفرقة على منطقة الرياض وضواحيها سالت على اثرها الاودية والشعاب، كما هطلت امطار غزيرة على مدينة المنابع غرب الدوادمي، مصحوبة بزخات من البرد جعلها الله امطار خير وبركة وعم بنفعها الجميع.

لا تنبيه هذا النار

لندن - «الشرق الاوسط»:

الزوج الكسول دفع زوجته النشيطة الى حافة الجنون فاشعلت النار في المنزل فقط من اجل ايقاظه واقناعه بالتوجه الى عمله، والقاضي لم يحكم بالسجن على الزوجة التي اعترفت بالواقعة واكتفى بتحذيرها من العودة الى هذا السلوك.

الزوج تيرينس وارد من مدينة بريستون البريطانية كان مفرطا في تكاسله ولم يأبه بتوسلات زوجته ليندا التي الحت عليه طالبة منه القيام من الفراش الى عمله في مكتب البريد.

وكان لالحاح الزوجة مبرره المقنع فقد تراكمت الديون على الاسرة والزوجة لا تضيع وقتا من اجل تحصيل المال وسداد الديون المتأخرة.

لكن ذلك لم يحرك الرجل الذي لم يأبه بتوسلات الزوجة فاشعلت النار اولا في ستائر غرفة النوم حيث يوجد الفراش وفيه زوجها، الذي نهض يركض الى الطابق الاسفل فيما كانت الزوجة تواصل اشعال النار في قطع الاثاث واحدة بعد الاخرى.

مع قهوة الصباح

منشورات عاطفية (٢)

تحدثنا امس عن رسائل القراء الى الكتاب والصحفيين .. وقلنا في نهاية الحديث ان بعض هذه الرسائل مصيدة يقع فيها الكاتب او تقع فيها القارئة في الحب او ما يشبه الحب .. او وهم الحب .. او شيء من الحب !!

وقد انتشرت بشكل وبائي رسائل الكتاب الى القارئات والحبيبات على صفحات الجرائد والمجلات بشكل لم يسبق له مثيل .. حتى اصبحت بعض الزوايا وبعض اليوميات مجرد آهات وتنهدات ودموع وحسرات .. واصبح بعض الكتاب من اتباع خالد الذكر «روميو» وذائع الصيت «قيس» .. والمأسوف على شبابه «فالنتينو» و«زاهلت» الحكاية ..

واحد رؤساء مجالس ادارات ورؤساء التحرير في مجلة عربية محترمة ظل سنوات طوال يكتب اسبوعيا منشورا عاطفيا الى حبيبته .. ورئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير المذكور تجاوز سن العواطف المشتعلة والمتأججة والحامية منذ زمن بعيد .. فهو على وشك ان يقترب من الستين واولاده ما شاء الله بين طبيب ومهندس وأم منذ سنوات.

ولكن صاحبنا لم يتراجع وظل يكتب المنشور العاطفي المذكور على صفحتين كاملتين اسبوعيا حتى ضج القراء وتهاوت جدران وطرقات المؤسسة الصحفية المذكورة بتأوهات سعادة رئيس التحرير. ثم تعالت الهمسات واصبحت اعلى من صوت الطائرة «الجامبو» .. ولم يكن هناك بد من ان تتدخل السلطة وتلقي بالماء البارد على نيران رئيس التحرير المشتعلة.

وكاتب اخر من كتاب اليوميات في جريدة عربية يملأ اعمدة يومياته بالدموع .. ويحرق اوراق جريدته بالبخور .. الى حبيبته البعيدة التي لا يستطيع ان يرسل آهاته اليها الا مع بائع الجرائد .. ولعله اول كاتب في التاريخ يوزع خطابه الغرامي او منشوره الغرامي على مليون قارىء ويفضح عواطفه امام خمسة ملايين شخص باعتبار ان نسخة الجريدة يقرأها خمسة اشخاص.

هذا هناك .. اما هنا فقد ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح وغير المباح طبعا

عبد الله باجبير

السفير السوفياتي في واشنطن يحصل على توقيع ريجان

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

اثناء مأدبة الغداء التي اقيمت في قاعة التماثيل بمبنى الكونجرس بمناسبة تنصيب الرئيس ريجان كانت السيدة تيريزا هاينز زوجة السناتور جون هاينز، تجلس الى مائدة تضم السفير السوفياتي اناتولي دوبرينين.

وبعد ان جرى بعض النقاش لمواضيع الحد من الاسلحة واشياء اخرى تطوعت السيدة تيريزا بالحصول على توقيع الرئيس ريجان على لائحة الطعام الخاصة بالسفير دوبرينين.

وعندما همت بالتوجه الى مائدة الرئيس اوقفها رجال الشرطة السرية واخبروها بانه ممنوع قطع الصالون والاقتراب من مائدة الرئيس. وعادت السيدة تيريزا الى مقعدها قرب السفير دوبرينين الذي بدأ يتحدث بدعابة ساخرة عن قوة الشرطة السرية الامريكية وقدرة النساء على الوفاء بوعدهن.

واعتبرت تيريزا حديثه متحديا دوليا، فنهضت من على مقعدها وطلبت من بل بروك الممثل التجاري الامريكي ان يرافقها الى مائدة الرئيس ريجان. ولما حاول رجال الشرطة ايقافها تجاهلت تحذيراتهم لها وتوجهت الى ريجان مباشرة وحصلت على توقيعه وتوقيع السيدة نانسي ريجان فضلا عن توقيعي جورج بوش وزوجته، وتوقيع كبير القضاة ورئيس مجلس النواب توماس اونيل (!).

وعادت تيريزا الى مائدتها مزهوة بانتصارها وسلمت لائحة الطعام المحلاة بالتواقيع الى دوبرينين.

طريقة جديدة لعلاج كسور العظام والمفاصل

موسكو - كونا: استنبط البروفسور السوفياتي غافريل اليزاروف (٦٢ سنة) طريقة جديدة لعلاج كسور العظام والمفاصل.

ويجري اعداد هذه الطريقة وتطويرها في معهد البحث العلمي للجراحة التجريبية والاكلينيكية للعظام والكسور في مدينة كورغان السيبيرية.

والمعروف ان البروفسور اليزاروف هو مؤسس ومدير هذا المعهد الطبي الفريد من نوعه.

وكان اليزاروف المعروف على نطاق مجموع الكرة الارضية قد اظهر منذ عام ١٩٥١ موهبة هندسية فائقة وصنع اول طراز للاجهزة المعروفة حاليا التي تستخدم في العمليات غير الجراحية وغير المؤذية للعظام والمفاصل.

وتقضي طريقة البروفسور اليزاروف وهي بالغة السهولة بتركيب الجهاز الذي استنبطه والذي يحتوي على حلقتين والشبيه بالاسطوانة فوق العظام المكسورة.

وتمتاز العملية في انها لا تحتاج الى جروح ولا دماء بل مجرد ثقوب صغيرة مطلية باليود. ويتم العلاج بالتحام النسيج تلقائيا بسرعة ومتانة فائقة للغاية.

محاولة لتفسير «وفاة المهد»

لندن - اب: توصل الباحثون الذين درسوا ظاهرة «وفاة المهد» الى استنتاج مهم لتفسير هذه الظاهرة المحيرة. فقد تبين ان الكثيرين من الاطفال الذين ماتوا في المهد كانوا يعانون من مشاكل في الجهاز التنفسي وان الاطباء والآباء لم ينتبهوا للحالة او انهم تجاهلوها.

وكانت وزارة الصحة البريطانية قد طلبت قبل سبع سنوات اجراء دراسة حول ظاهرة موت الرضيع في مهده دون مقدمات او اسباب مقنعة. والمنتظر ان ينشر التقرير الكامل عن الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثون في وقت لاحق من الاسبوع الجاري، لكن جانبا من هذه الاستنتاجات تسرب الى صحف الاحد البريطانية امس والى محطة التليفزيون التجاري.

وقام الاطباء في اطار هذه الدراسة بفحص ٩٨٨ حالة على مدى ثلاثة اعوام في ثمانية من المراكز الطبية في مختلف انحاء بريطانيا.

ومن بين ٢٩٣ حالة سجلت فيها الوفاة بشهادة طبية على انها «وفاة المهد» كانت هناك ١٦٨ حالة - حسب قول الدراسة ظهرت فيها علامات المرض قبل قليل من الوفاة.

والمعلوم ان تعبير «وفاة المهد» هو التعبير الذي يطلقه الاطباء على حالة الوفاة المفاجئة لطفل في صحة جيدة. وهي حالة يعجز الاطباء عن تفسيرها في كل مرة تحدث. والمقدر ان معدل حدوثها يتراوح بين طفل وثلاثة اطفال من كل الف رضيع